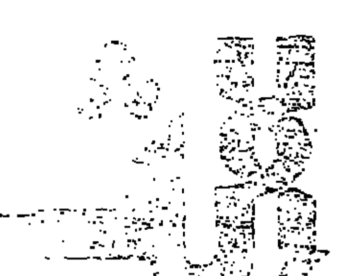
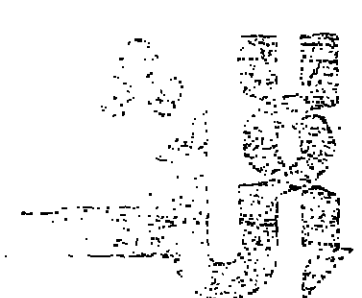
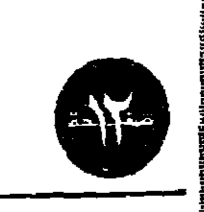





وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No : 4963 - WEDNESDAY - 2 - 5 - 1979

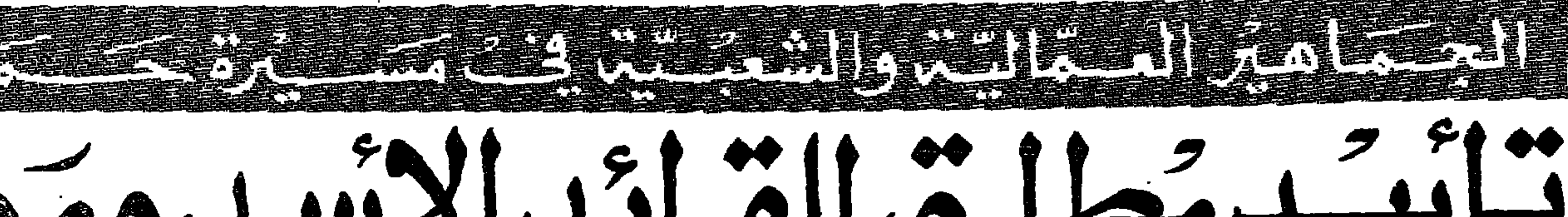
الاربعاء ٢ ايار ١٩٧٩ الموافق ٥ جمادى الثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٦٣

عطلة عيد الشهداء

دمشق – سانا – أصدرت رئاسة مجلس الوزراء البلاغ التالي .. بمناسبة عيد الشهداء السادس من ايار تعطل الوزارات والادارات والمؤسسات العامة والمصالح الرسمية يوم الاحد السادس من أيار ١٩٧٩ . اما عمال وموظفو المؤسسات فيعطلون وفق انظمتهم الخاصة .

الصحف السعودية تطالب الدول الاسلامية باحكام عزلة نظام السادات الخائن

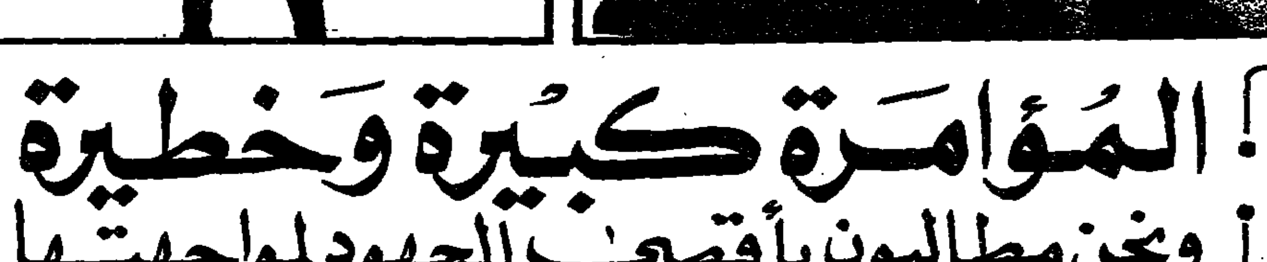
الرياض – سانا – دعت ثلاث من الصحف العربية السعودية في كلماتها الافتتاحية امس الى عمل منسق بين الدول الاسلامية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم – لاحكام العزلة على النظام المصري المتعاون مع الكيان الصهيوني . وقد ندبت صحيفة – الرياض – في مستهل مقالها بالسلام الصهيوني الرامي لتحقيق المزيد من الاهداف العدوانية ضد الوطن العربي . وقالت . ان مايسمى باتفاقية السلام لا يعني بالنسبة للكيان البقية على ص ١١



الجماهير العمالية والشعبية في مسيرة حماة بعيد العمال :

تأييد مطلق للقائد الأسد ومواقفه القومية



الرفيق بجبوج : المؤامرة كبيرة وخطيرة ونحن مطالبون بأقصى الجهود لمواجهتها

تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد شهدت مدينة حماه أمس اضخم مسيرة عمالية وشعبية احتفالا بالاول من ايار عيد العمال العالمي وقد ناب عن الرفيق القائد في رعاية الاحتفال الرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد وحضره السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب وبعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية والسادة اعضاء الجبهة الوطنية التقدمية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعدد من الرفاق اعضاء واعضاء قيادات فروع الحزب في المحافظات وممثلون عن الاتحادات المهنية وقد شارك في المسيرة الضخمة عمال محافظة حماه ووفود عمالية من محافظات القطر ووفود عمالية عربية واجنبية وجماهير شعبية غفيرة وانطلقت المسيرة من اربعة محاور رئيسية في المدينة ثم تجمعت امام السرادق الكبير الذي اقيم امام دار الحكومة وسط هتافات العمال بحياة الحزب والقائد الاسد والطبقة العاملة العربية والعالمية . والقى الرفيق محمد جابر بجبوج ممثل الرفيق المناضل حافظ الاسد كلمة في المسيرة نقل في مستهلها تحيات القائد الاسد الصادقة بهذه المناسبة واشار الى المواقف البطولية التي وقفها اخوتنا العمال في حرب تشرين التحريرية في ساحات القتال والحفاظ على وتائر العمل وتسيير المؤسسات والمصانع – للحفاظ على انتاجيتها واشار الرفيق بجبوج الى أن الاول من ايار يحل وبلادنا تتعرض لاخطر مؤامرة صهيونية امبريالية وهذا يتطلب مناصلابة في الصمود والتصدي لكل المؤامرات .

وتحدث الرفيق بجبوج عن موقف سورية الصمود والتصدي بقيادة الحزب وامينه العام وقال ان المهمة الرئيسية التي ينبغي العمل وبذل اقصى الجهود في سبيلها هي مواجهة هذه المؤامرة لان حجمها كبير والرد يجب أن يكون في مستوى خطورتها .. وتحدث الرفيق بجبوج ايضا عن اللقاء السوري العراقي الذي تجلى في ميثاق العمل القومي المشترك ومنطلقا من قرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي كان لها اثرها الكبير في تأكيد عزلة النظام المصري

وعن امتداد المؤامرة الى جنوب لبنان اكد انه لا بد للسلطة اللبنانية ان تتصدى لها وهي قادرة على ذلك

((التفاصيل ص ٨ و ١٠))

الرئيس الاسد يتلقى رسالة جوابية من الامام الخميني

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة جوابية من سماحة الامام آية الله الخميني ردا على برقية التهنئة التي وجهها اليه السيد الرئيس بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية ..وهذا نص الرسالة الجوابية .

السيد الرئيس حافظ الاسد

اشكركم كل الشكر على رسالتكم

البقية على الصفحة – ١١ –

اللجنة المركزية السورية – العراقية للتعليم العالي تتابع اجتماعاتها

دمشق – سانا – استأنفت اللجنة المركزية للتعليم العالي والبحث العلمي في القطرين الشقيقين سورية والعراق صباح امس اجتماعاتها في مقر مجلس

البقية على الصفحة – ١١ –

الرئيس البكر : الميثاق القومي طريقنا الصحيح لمواجهة الامبريالية والصهيونية

بغداد – سانا – أكد الرئيس – احمد حسن البكر – ان ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق أحدث حالة نهوض في المعنويات وفتح فرصا لتعبئة الامكانيات وشكل بداية الطريق الصحيح لمواجهة الامبريالية والصهيونية .

ونقلت – واع – عن كلمة الرئيس العراقي بمناسبة احتفالات عيد الاول من ايار القيت عنه بالنيابة امس قوله ان التطورات التي تشهدها الامة العربية منذ زيارة الخائن السادات للقدس العربية وتوقيعه معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني تدق ناقوس الخطر وتؤشر بداية هجمة جديدة وتصعيد واضح في حدة التآمر الامبريالي الصهيوني ضد الامة العربية .

واضاف الرئيس – البكر – ان الانظمة العربية مطالبة جميعا بان تضع كل ثقلها مع قرارات مؤتمر القمة نصا وروحا . وكذلك قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لمعاقبة نظام الخيانة وعزله عن الامة العربية وتمكين شعب مصر من معاقبة الخائن واعادة مصر الى العروبة لتتحمل دورها الطليعي في النضال القومي .

واكد الرئيس – البكر – أن الامة العربية وجماهيرها ستبرهن على

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة

الوحدة .. الرد العربي الفعال على المؤامرة وادواتها

خريطة الاحداث في المنطقة العربية ، تؤكد ان ما جرى ويجري حاليا ، على ساحة مصر العربية أو الساحة اللبنانية ، لم ولن يكون الفصل الاخير او الحلقة النهائية في المخطط العدواني التآمري الذي رسمته الادارة الامريكية ، ووزعت ادوار تنفيذه على الادوات التي تحركها في المنطقة ، واعادت ترتيب الاوراق بشكل يجعل هذا المخطط بحلقاته التآمرية وفصوله ، يجتاز مجاريه كلها ومحاوره المتعددة ، ليحقق اغراضه ، ولينتهي الى اهدافه الخطيرة ضد الامة العربية وقضاياها العادلة .

لنقل بوضوح : ان اطراف معاهدة الصلح الخيانية ، تريد لمخططها التآمري ان ينتهي الى اهدافه الخطيرة جميعها ، تحت اسم السلام ، ولكن على الطريقة الصهيونية – الامريكية ، تريده سلام الاغتصاب لحقوق الشعب العربي ، واحتلال الارض العربية ، واستمرارية العدوان بابشع صور الفتك والابادة والقتل الجماعي ، وفي هذا الاطار ، داخل هذه الدائرة تريد اطراف المعاهدة الخيانية ، سواء اكانت المخططة لها او الادوات المنفذة ، تريد تنفيذ حلقات المخطط وفصوله مستغلة الضعف العربي ، ومظاهر التجزئة في الوطن العربي ، ولا يخفى على احد أبدا . ان ادارة البيت الابيض كانت وما تزال تسعى منذ زمن بعيد لفرض سياسة الامر الواقع على العرب باساليب متعددة ، وطرق مختلفة وتحت شعارات متنوعة ، وذلك لتلبي لاسرائيل مطامعها التوسعية العدوانية ، ولتضمن حماية مصالحها الاحتكارية في المنطقة العربية . وبالفعل عندما وجدت السادات وبقية ادواتها الاخرى ، اخذت تعمل لتنفيذ مخططها العدواني هادفة الى تعريب الصراع واعادة الوطن العربي الى دائرة نفوذها ، بمعنى بسمات تنفيذ المؤامرة الخطيرة . التي تهدد قضايا العرب المصيرية . لذلك ، فانه لمن الضروري ، أن يكون الرد العربي المشروع ، من خلال التحرك العربي نحو الوحدة العامل الحاسم في انتصار ارادة الشعب العربي ونضاله القومي ضد العدوان والمخططات والاحلاف . ومن الضروري أن يتحرك العرب لتعميق تضامنهم وبناء قدراتهم الذاتية ، وذلك ليكون القرار العربي بموازاة الاحداث واكثر منها فعالية ، القرار الذي يعطي العرب قدرة استثمار طاقاتهم كلها ، والاسلحة القومية التي يمتلكونها ، وتوظيف هذه الاسلحة العسكرية والسياسية والاقتصادية في المعركة القومية ضد العدوان والاته وادواته .

انه من حق العرب استثمار اسلحتهم القومية ، لتحقيق النصر ولذلك فانه لمن الطبيعي القول : ان هذه الاسلحة تاخذ طريقها الى حيث الفعالية والقدرة على تحقيق النصر ، من خلال التحرك الوحدوي العربي ، الطريق الذي يسير فيه القطران المناضلان سورية والعراق ، فبالوحدة يكون النصر العربي ، وبالوحدة يستطيع العرب اسقاط المخططات والاحلاف وادوات الاستسلام والخيانة ، والوحدة هي التجسيد العملي لعزة العرب ومستقبلهم .

((الثورة))

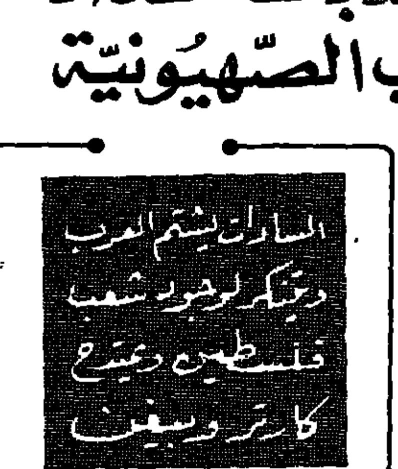
في إطار الحلف العدواني ومؤامرة الاستسلام

السادات يرسل جنوداً لمساعدة عصابات حداد ويقدم عمالاً لخدمة آلة الحرب الصهيونية

لم يكتف نظام انور السادات الخائن بلعب دور الشرطي وحارس المصالح الامريكية الجديد في المنطقة . وباخراج مصر من خندق المواجهة مع العدو الصهيوني . بل تعداه الى ما هو ابعد من ذلك بدخوله علانيه وبشكل وقح وسافر الى الخندق المعادي جنبا الى جنب مع قوات العدو ذودا ودفاعا عن الحليف الجديد وكيانه المصطنع في وجه الامة العربية وشعب فلسطين مدللا بذلك عن وفائه للحلف العدواني الذي بات يشكل طرفه الثالث مع محور بيغن كارتر وارتمائه النهائي في احضان العدو مؤكدا ما قاله الارهابي مناحيم بيغن اول امس من أن حاكم مصر انور السادات بات عاملا امن لاسرائيل يمنع تعرض كيان دولتها من الازالة ومن المخاطر بعد توقيع معاهدة الصلح المنفرد .

فقد نقلت مصادر وثيقة عن شهود عيان لبنانيين قالت صحيفة – الراي العام – الكويتية .. انهم قدموا من القطاع الذي يحتله سعد حداد في الجنوب اللبناني انهم شاهدوا جنودا مصريين ضمن قوات عصابات حداد في

البقية على الصفحة – ١١ –



القاهرة – وكالات – أكد حاكم مصر انور السادات في الخطاب الذي القاه امس في مدينة سفاجة عزمه على المضي قدما في تطبيق علاقات نظامه مع العدو الصهيوني وقال ان كل خطوة ستخطوها اسرائيل على هذا الدرب سيخطو نظامه بمقابلها خطوتين .. وضمن السادات خطابه مزيدا من السباب والشتائم للقادة العرب ومديحا لكارتر وبيغن . كما تهجم على الملك الراحل فيصل ملك المملكة العربية السعودية . وكشف السادات مجددا عن عدائه الشديد للامة العربية عامة ولمنظمة

البقية على الصفحة – ١١ –

خالد محيي الدين يدعو الى مقاومة الغزو الصهيوني

القاهرة – بيروت – وكالات – دعا السيد خالد محيي الدين مقرر عام حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري كافة القوى الوطنية والتقدمية في مصر الى التصدي الحازم لاتفاق السادات مع الصهاينة .

وذكرت – واع – أن محيي الدين كشف خلال احتفال جماهيري اقيم مؤخرا في قرية كمشيش لتأبين المناضل المصري صلاح حسين أن الخطة الصهيونية لغزو مصر تسبق زيارة الخائن السادات للارض المحتلة باثني عشر عاما .

البقية على الصفحة – ١١ –

يحياوي : شعب الجزائر سيبقى وفيا لتاريخه والتزاماته

الجزائر – مراسل سانا – اكد السيد محمد صالح يحياوي عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري أن الشعب الجزائري سيبقى وفيا لتاريخه والتزاماته .

البقية على الصفحة – ١١ –

الجامعة العربية بدأت تتسلم مراسلات المنظمات الدولية بمقرها الجديد

تونس – مراسل سانا – بدأت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مقرها الجديد في العاصمة التونسية تتلقى مراسلات من المنظمات الاقليمية والعربية والدولية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي وغيرها من المنظمات .

البقية على الصفحة – ١١ –

اتباع السادات في مكاتب الجامعة العربية بواشنطن ونيويورك يسطون على اموالها

واشنطن – سانا – كشف مسؤولون عرب عن ان الموظفين المصريين العاملين في مكاتب الجامعة العربية هنا وفي نيويورك واماكن اخرى سطوا على اموال هذه المكاتب واوراقها المالية قبل ان يتركوها .

البقية على الصفحة – ١١ –

مساعدات عسكرية امريكية لنظامي قابوس والنميري

واشنطن – سانا – طرح الرئيس الامريكي كارتر على الكونغرس الامريكي اول امس تعديلا بالميزانية القادمة للولايات المتحدة لامداد سلطنة عمان والسودان بمساعدة مالية وعسكرية اضافية .

البقية على الصفحة – ١١ –

وزير خارجية اليمن الديمقراطية يصل القطر

دمشق – سانا – . وصل الى دمشق في العاشرة والنصف من صباح امس السيد صالح مطيع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية .

وكان في استقباله بالمطار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية والقائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية بدمشق .

البقية على الصفحة – ١١ –

تفجير عبوة ناسفة في سيارة دورية لقوات العدو

دمشق – سانا – اعترف الناطق العسكري باسم قوات الاحتلال العسكري الصهيوني بقيام المقاومة بعملية ضد قواته في فلسطين المحتلة امس .

ورغم اعتراف الناطق بانفجار عبوة ناسفة قرب مستعمرة شارون فان الناطق زعم ان سيارة الدورية لقوات الاحتلال دمرت وان قواته لم يصابوا . نقل النبأ راديو العدو ظهر امس .

الرفيق رفعت الأسد : لن تستطيع أية قوة أن تعيقنا عن تحقيق أهدافنا القومية

دمشق – سانا – اقامت احدى تشكيلاتنا المقاتلة احتفالا حضره الرفيق المقدم الركن الدكتور رفعت الاسد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . واقيمت بهذه المناسبة معالم الزينة ورفعت شعارات الحزب وصور قائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد . وقد جرى استعراض لبعض الوحدات الرمزية وعروض للقتال القريب ..

ثم القى قائد التشكيل كلمة حيا فيها الرفيق الدكتور رفعت الاسد قائد وحدات سرايا الدفاع واشاد فيها بصمود قواتنا المسلحة والتضحيات التي تقدمها في سبيل قضايا العرب المصيرية .

ثم ارتجل الرفيق الدكتور رفعت الاسد كلمة نقل فيها للمقاتلين تحيات الرفيق الامين العام لحزب

البقية على الصفحة – ١١ –

الملك حسين : السلام العادل لا يتحقق بالخضوع لمطامع المعتدي

عمان – سانا – اعلن جلالة الملك حسين ان الاردن يقف في مواجهة الصراع بين العرب والقوى الطامعة المعتدية وهو درع امته العربية ضد هذه الاخطار والصراعات العدوانية .

وقال الملك حسين في خطاب القاه امس في الاحتفال الذي جرى في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب بمناسبة عيد العمال .. ان الاردن اثبت طوال العقود الماضية هذه الحقيقة حين وقف سدا امام اندفاعات التوسع الاسرائيلي الذي يتلو تفوق قوى دولية كبرى . وقد اثبت من جديد خلال العامين الاخيرين انه حلقة الوصل الاساسية في التضامن العربي التي تمنع اختراق الجبهة العربية سياسيا ونفسيا وتؤمن صمودها ماديا ومعنويا .

وقال جلالته اننا ونحن نعمل لبناء الاردن متماسكا قويا فاننا نؤدي دورا تاريخيا عظيما لامتنا فالاردن القوي هو دعامة من دعامات الوطن العربي وضمانة من ضمانات صموده وقدرته على الحياة الحرة العزيزة .

واضاف اننا نعلم ان سبيل السلام العادل الذي ننشده ليس بالخضوع لمطامع المعتدي وانما في الوقوف الصامد مع الحقوق العربية التاريخية والانسانية دون تبجح ودون مزايدة ودون استعراض وانما نخاطب العالم باسم الحق بلغة العقل والاعتدال الوفاق داعين للسلام العادل والتسوية الشريفة

البقية على الصفحة – ١١ –

قدومي يؤكد على ضرورة محاصرة السادات

بيروت – سانا – اكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة مواجهة النظام المصري ومحاصرته حتى لا يتمكن من لعب دور شرطي للامبريالية في المنطقة بعد انهيار نظام الشاه في ايران .

البقية على الصفحة – ١١ –

وفد عسكري صهيوني يزور مصر الاسبوع المقبل

فلسطين المحتلة – يب – ذكر متحدث صهيوني ان الجنرال رفائيل ايتان رئيس الاركان الصهيوني سيقوم خلال الاسبوع المقبل بزيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام .

ونقلت ي.ب عن المتحدث الصهيوني قوله اول امس ان وفدا عسكريا صهيونيا سيرافق الجنرال ايتان خلال زيارته هذه للقاهرة .

الحص يبحث مع قيادة القوات الدولية البرنامج المرحلي لسيادة الشرعية على الجنوب

شهدت بيروت ومنطقة الشمال اللبناني يوم امس عدة لقاءات واتصالات كان ابرزها الاجتماع الذي عقده الرئيس اللبناني الياس سركيس مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية فؤاد بطرس والاجتماع العسكري الذي ترأسه الدكتور الحص في قيادة الجيش بالاضافة للاجتماع الامني الذي عقد في طرابلس برئاسة وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ومن ثم اللقاء الذي تم في زغرتا بين الرئيس السابق سليمان فرنجية ووزير الداخلية

وقد تركزت هذه اللقاءات جميعها على بحث تطورات الوضع على الساحة اللبنانية بصورة عامة والوضع في الجنوب بصورة خاصة ومسالة تنفيذ البرنامج المرحلي لاستعادة السيادة اللبنانية على كامل اراضي الجنوب تنفيذا لقرارات الامم المتحدة . وقد اعلن الدكتور الحص عقب الاجتماع العسكري الذي عقد في قيادة الجيش مع قيادة القوات الدولية والذي حضره العماد فكتور خوري وزير الدفاع والعميد منير طربية قائد الجيش بالوكالة ومن الجانب الدولي عمانويل ارسكين قائد القوات الدولية في الجنوب ان البحث تناول الخطوات المطلوبة من القوات الدولية للتمكن من التنفيذ الكامل للبرنامج المرحلي الذي سبق ان اتفقنا مع الامم المتحدة وقيادة القوات الدولية في الجنوب على تنفيذه مع التركيز على تنفيذ ما تبقى من المرحلة

البقية على الصفحة – ١١ –



مسرحية الحكم الذاتي

وسياسة الفصل بين الأرض والسكان

قبل توقيع اتفاقية الصلح بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، قبل ، وكمحاولة لتبرير الخلافات الوهمية التي اوجدتها الادارة الامريكية ان الصعوبة التي تعترض الاتفاق النهائي بين السادات وبيغن تتعلق بالبند السادس من المعاهدة ، والخاص بعملية الربط بين الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وبدء مفاوضات الحكم الذاتي بين اطراف كامب ديفيد ، وبعض الادوات الفلسطينية العميلة .

●● زوبعة في فنجان :

واتضح فيما بعد ان ما سمي بصعوبة او بخلاف لم يكن الا زوبعة في فنجان الهدف منه الايحاء بوجود عقبات على مائدة التفاوض ، اذ ان ليس كل شيء سهلا ، وانما يحتاج الى عناء وجهد كبيرين ، وما دخول السادات في حلبة التفاوض الا من قبيل العمل السياسي ، هكذا صورت الدعاية الامريكية والاسرائيلية باتفاق مع اجهزة الاعلام المصرية ، مجموعة التنازلات التي قدمها السادات دون ان تتوضح وبشكل رسمي ، او باعلان دبلوماسي ان سياسة الاخذ والرد تدخل ضمن التنازلات ، بل ، قالوا ، انها تدخل في اطار التفهم والتفاهم المتبادلين بين نظام السادات والكيان الصهيوني ، شريطة ان تظل الولايات المتحدة حاضرة دائما وابدا في عملية التفاوض تمسك بكلتا يديها خيوط اللعبة وتدرك ابعادها ونتائجها والمدى الذي يجب ان تصل اليه .

وحين اعلنت اتفاقية الصلح وبشكل رسمي ونشرتها الصحف المصرية قبل غيرها ، اعتبرت بنود المعاهدة على انها مكسب لصالح الجانب المصري الذي استطاع ان يصر ويحقق ما سمي بعملية الربط في البند السادس من المعاهدة بين انسحاب اسرائيل التدريجي من سيناء والشروع بعملية التفاوض حول ((مشروع الحكم الذاتي)) وتحقيقه في اقرب فرصة ريثما تتوفر ادوات التفاوض الاساسية وخاصة من الجانب الفلسطيني ، على اعتبار ان الطرفين المصري والاسرائيلي مستعدان في ضوء جملة الالتزامات فيما بينهما على التقابل والبحث والجلوس معا لتحقيق عملية التنفيذ المنتظرة للمعاهدة سياسيا وعسكريا وحتى جغرافيا .

●● النظام المصري .. مزاعم وادعاءات :

لم يكن غريبا انطلاقا من مسار احداث التسوية الامريكية وخاصة في جانبها المتعلق بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان يعتبر النظام المصري البند الخاص بمشروع الحكم الذاتي على انه انتصار جاء عبر سلسلة من الابحاث والنقاشات والتفاوض حتى ولو ادى ذلك الى ما يشبه نسف نتائج التسوية !!.. لكن .. ولدى التدقيق في كل ما كان يحمله النظام المصري ، من ذرائع ومزاعم ، ويطلع به على العالم من ادعاءات بل واكاذيب .. كان ذلك كله يعني امرا واحدا وهو ان النظام المصري ما كان ليصل الى ما يريده تحديدا الا بتغليف خطواته الاستسلامية باجراءات تنازلية ايضا بل وتفريطية بالارض العربية الا من خلال الطروحات التمسك بالظاهر والامور الشكلية على حساب المحتوى والجوهر . انه بقفزة عن قضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة ، تعلق بقشرة الحكم الذاتي ، وهذا المشروع يعد في الاساس عملية تفريط جديدة بالارض وبفصل السكان عن الارض ايضا . وبتصفية القضية الفلسطينية على حساب حق شعبها ومستقبل مصيره ، ووجوده بالتالي .

صحيح ان السادات قد ربط في المعاهدة بين البند الخاص بمستقبل الضفة والقطاع ، وتنفيذ ما سيجري على جبهة سيناء .. الا ان هذا الربط كان يحمل في جذوره عملية مقايضة ، هي حكما في صالح العدو ، وبالتالي في صالح سياسة الاخذ والرد التي يتبعها نظام السادات على اعتبار انه أصبح في صف وخندق هذا العدو . فمسالة الحكم الذاتي ، اضافة لكونها لا تخدم الحق العربي ، ولا تعبر عن هدف النضال العربي الذي يفوق في درجاته ومستوياته القبول بالفتات ، وسياسة الامر الواقع .. ان هذه المسالة بالشكل الذي تضمنته بنود معاهدة الصلح بين النظام المصري والكيان الصهيوني قد اوجدت الارضية التي تستطيع اسرائيل ان تنفرد من خلالها بكل متنوعات القضية الفلسطينية الاساسية ، وتتعامل على اساس تجزئة القضية متجاهلة اصحابها الشرعيين العرب .

●● اسرائيل .. وسياسات الفصل المتعدد دائما :

فبعد أن قدم السادات خدمة كبيرة لاسرائيل بعزل مصر عن ساحة المواجهة ، عمل ايضا على عزل مسالة الاراضي العربية المحتلة ((الضفة والقطاع)) عن هذه المواجهة . والان تاتي عملية عزل الارض عن سكانها .. فلاول مرة يكون في غمرة هذا العزل المتعدد ما يطلق عليه بنوعين من الحدود لدولة من الدول .

النوع الاول : الحدود السياسية والامنية .

والنوع الثاني : الحدود الجغرافية والبشرية .

ان ((اسرائيل)) قد نجحت في ضمان هذين النوعين ، فحدودها الاولى تبعا لمعاهدة الصلح تمتد لتشمل حدود كل من عامي ٤٨ و ٦٧ . اما الثانية وتبعا لمشروع الحكم الذاتي فتقول ان اراضي عام ٦٧ ((الضفة والقطاع هنا فقط)) تفترق عن النوع الاول من الحدود . وحتى ان الحدود الجغرافية والبشرية بدورها تنفصل ايضا في سياسة قادمة متوقعة عن بعضها البعض لان المسالة عند اسرائيل ((ان تحقق عملية الفصل الاستراتيجي ما بين السكان والارض)) .. فمن جهة السكان لا مانع لديها ان تمكنهم بعض السلطة والتي يجب ان تقتصر على الخدمات فقط . اما من جهة الارض وهذا ما يتعلق ايضا بالسياسة والامن ، فذلك من اختصاص سلطة الاحتلال الصهيوني . وقد وافق نظام السادات على ذلك معترفا بالهدف الاسرائيلي ، بل مساعدا على تحقيق هذا الهدف .

يقول مراسل صحيفة الواشنطن بوست ٢٦-٤-٧٩ والذي حضر مراسيم تبادل وثائق التصديق على المعاهدة في ام خشيبة بسيناء ان تغييرا في الصياغة قد تضمنته وثائق التصديق .. ((فقد اسقط النص المصري حسب قول بعض المصادر الاسرائيلية كلمة السكان في الرسالة التي تتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة)) . في حين ، وحسب قول المراسل : ان ((النص العبري اورد العبارة كما يلي : الحكم الذاتي لسكان المنطقتين)) !!.

●● اربع حقائق .. ونتيجة :

ماذا نستنتج من ذلك ؟..

اولا : ثمة فرق كبير بين حكم ذاتي يبدا من كافة التفاصيل لينتهي بالنتيجة الى تقرير المصير ، وبين حكم ذاتي مقنن ومؤطر حسب رغبات العدو الصهيوني .

ثانيا : ستعود المشكلة لتطرح من جديد .. اسرائيل مع حكم ذاتي للسكان ، اي ان الارض تبقى وبكل ابعادها ودلالاتها من اختصاص اسرائيل .

ثالثا : الاسقاط والاضافة في النصين تذكرنا بالمناقشات الطويلة والتي دارت قبل عشر سنوات حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ حين قيل ان عبارة انسحاب اسرائيل لم تكن من ((الاراضي المحتلة)) وانما من ((اراض محتلة)) !!..

رابعا : اختلاف النصوص والصياغة ، سينظر اليه الان على انه قضية اساسية وهامة لتبعد الانظار عن طبيعة المؤامرة بالاصل والاساس ، وهذا يعد من فنون لعبة السياسة والاخذ والرد .

. ان اسرائيل على ما يبدو . وفي ضوء جملة الاتفاقات بينها وبين مصر ، بدءا من التفاوض وانهاء حالة الحرب ، وانتهاء بالعلاقات الطبيعية ((السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية)) مع النظام المصري ، والاستثمارات المشتركة .. ذلك كله طبعا لن يتهدد من اجل مجرد ((كلمة))!! وهذا ما سيكون عليه حال لسان النظام المصري حين سيقوم بالموافقة ، والرضوخ للارادة الاسرائيلية ، كما رضخ سابقا للعديد من هذه الحالات . وستكشف احداث التفاوض عن ذلك بالقطع والتاكيد .

○ احمد صوان

المفاهيم الحضارية في المنظور الصهيوني

عنصرية تعتمد أساساً العرق والدين

اينما توجهت داخل فلسطين المحتلة خاصة تلك المناطق التي تتجمع فيها الفئات المحرومة تجد على وجوه اصحابها مسحة تعكس واقعهم ومعاناتهم . كذلك في الاحياء المتطورة تلمح الحيرة والقلق ويمكنك مشاهدة الفوارق والتباين في السلوك والتصرف .

هذا ما يقوله ، من اتيح له مشاهدة تلك المناطق ليخرج متاكدا من ان اختلاف الواقع من جهة الى اخرى ومن فئة الى غيرها هو في الحقيقة الاساس الذي قام عليه الكيان العنصري الصهيوني ـ ومهما كانت المحاولات المزعومة جادة من اجل تضييق الهوة بين تلك الفئات فان كل تلك المساعي محكوم عليها بالفشل .

فالتناقض هذا هو من طبيعة التجمع الاستيطاني الصهيوني .. وان المستوطنين هم فئات تنتمي الى اكثر من مئة والمنتمي دولة مختلفة عن بعضها البعض ، كذلك تتكلم ما لا يقل عن ٧٨ لغة ، والاكثرية الساحقة منها لا تعرف اللغة العبرية التي تعتبر اللغة الرسمية في الكيان الصهيوني .

من هنا كان للاختلاف بين المستوطنين الصهاينة اسبابه .. رغم الطوق العنصري الصهيوني الذي يلفهم .. وهذا ما تعتبره الصهيونية الغاية الاولية لخلق شعب مؤمن بها اولا ولقد كانت محاولاتهم هذه في العصر الحديث تاخذ اتجاها اختلف من حيث الاسلوب فقطعته في المراحل السابقة .

فبعد ان شعر المستوطنون بصعوبة التاقلم والتعلم للغة العبرية خاصة في اوساط الفئات الكبيرة من حيث السن .

توجهت المحاولات في تلك المستوطنات من قبل الصهاينة الى الابناء من الاطفال والصبيان حيث يتم اخذهم من ذويهم والحاقهم في معسكرات خاصة يتجمع فيها ابناء هذه الفئات المهاجرة من مختلف انحاء الارض ـ ولا يفكر المشرفين على هذه المخططات وتنفيذها بالوسائل والاساليب . فالمهم لديهم هو تربية الاطفال التربية المتمشية مع الصهيونية الحديثة وفي حال معارضة الاباء ورفضهم تسليم ابنائهم هنالك محاولات ووسائل اخرى حيث الخطف والسرقة لهم وايداعهم ضمن تلك المعسكرات لخلق اتجاها جديدا واحدا لدى هذه الفئات .

فارادوا بذلك خلق الجيل الملتزم عن طريق غرس تربيتهم منذ عهد الصغر ، ومن جهة ثانية اخذت اعمال التمييز والتصفية داخل الكيان الصهيوني تمارس بشكل علني وكذلك الحذر الشديد من بعض الفئات التي توصف بانها لا يؤمن جانبها بسبب الامتزاج الذي تعرضت له في دمائها .

وتم اعتبار الابناء من الام غير الصهيونية طابورا خامسا خاصة في صفوف الجيش واصبحت اعمال التحوير للقواعد الانسانية لها مفاهيمها الخاصة لدى الايديولوجية الصهيونية ـ فالقاعدة القائلة ـ احب لاخيك ما تحب لنفسك ـ لا تنطبق على الغرباء .

بل تستهدفهم ـ ورغم كل ذلك بقي اليهودي داخل اسرائيل وخارجها يتمتع بازدواج الشخصية فالعزلة الروحية اصبحت قاتلة لهم تشعرهم بوخز الضمير في الاوساط التي يعيشونها مع شعوب اخرى . كذلك داخل فلسطين المحتلة اصبحوا يرونها قومية عرقية ضيقة .

وهكذا يستمر الصهاينة في سياستهم متنكرين لحقوق غيرهم مثلما فعل النازيون قديما كذلك تراهم يطبقون ما عانوا منه على ايدي النازية وما لاقوه من معاملة وتمييز في العالم ، وهذا ما يؤكد ان حملات الابادة التي جرت على ايدي النازيين كان الصهاينة والدعوة الصهيونية من خلفها ـ وبهذه الاساليب وغيرها وعلى اسس مشابهة اقام الصهاينة كيانهم الذي احتوى التناقض في تركيبه (سواء من حيث التكوين الطبيعي او الممارسات التي تتم ضمنه .

وهذا ما دفع (موريس كوهين) احد اساتذة الفلسفة في جامعة هارفارد الى الاعراب عن قلقه من فكرة الدولة اليهودية التي تزعجه . بسبب قيامها على الافكار الصوفية السرية المتجسدة على أساس الارض والدين والعرق ، ويؤكد كوهين .

ان هذه الدولة القائمة على تلك المبادىء لا يمكن ان يتمتع فيها الانسان من غير الاصل اليهودي بحقوق متساوية والطريق سيكون مسدودا لشغل المناصب لغير الصهيوني ويستمر في تشريح حقيقة الكيان الصهيوني معلقا على الهجرة .. معتبرا اياها من ابشع انواع السيطرة الاستعمارية . ويؤكد النوايا العدوانية والدوافع العنصرية الانانية التي يتمتع بها الصهاينة . قائلا ، وهو يوضح ببساطة الادلة ومدى دمغها لحقيقتهم العنصرية ان كان من حق اليهود الهجرة الى فلسطين او ليس كذلك من حق العرب الهجرة اليها ايضا ـ بناء على الاسباب نفسها وبالمعطيات التي يعتمد عليها الصهاينة ولكن الدوافع الانانية التي جبلت طبائعهم جعلتهم لا يفكرون الا ضمن نزعاتهم ومصالحهم وكما يرى (روزنفلد) رئيس المجلس الامريكي السابق من اجل اليهود .

ان الطابع المأساوي والمثالي الذي اتصف اليهود من خلال مغامراتهم بالصهيونية كان يجب على تلك الظروف التي مروا بها ان تغير من السلوك الذي يمارسونه .

ولكن عدم ادراكهم للماضي بعين العقل يعود الى الانعزالية التي حرصوا على الالتزام بها والشوفينية والمثالية العمياء التي تدفعهم للنزوع الى الحقد والتعصب العرقي كذلك الغرور والانانية كل ذلك هو الذي يحول دون المستوطن الصهيونية ورؤية تلك الظواهر .

ان تلك الظواهر هي اهم ما حاولت الصهيونية زرعه في اجيالها المتعاقبة وبذلك تم تهيئة المستنقع لتنشط به هذه الفئات .. وتوجهت بكل ما تلقنته ورضعته لتمارسه فعلا وعملا على ارض فلسطين ـ حيث التشريد والقتل والذبح ـ عنوان لحضاراتهم .

وبقي قادة الصهاينة يتكلمون عن رسالتهم الانسانية ونزعاتهم الاخلاقية في اوساط الغرب واماكن نشاطهم ليسخروا شعوب تلك البلدان عن طريق تضليلها اولا واستدراج عطفها ثانيا بغية الابتزاز والنهب . وهذا ما تم فهمه من خلال خطاب ((كولدامئير)) امام حشد من الجمهور في الولايات المتحدة ـ قائلة :

ـ ان رسالتنا في فلسطين والشرق الاوسط هي نفس رسالتكم عندما جئتم الى هذه القارة وهي اقامة الحضارة ـ .

وهكذا من خلال كلام زعماء الصهيونية تتضح النظرة التي يرون العرب بها .. بانهم اقوام لا تعرف الحضارة طريقها لهم .. امثال الهنود الحمر ، في القارة الامريكية .

والاساليب التي استخدمت من اجل قهرهم وابادتهم . وهذه هي الرسالة التي يتمنى الصهاينة تطبيقها وبعثها من فلسطين .. لان حضارتهم الوحشية هذه لا تقتصر على فلسطين فقط كما تقول رئيسة الوزراء بل تمتد الى المنطقة ـ حيث الافكار الحضارية التي تراود حكام صهيون . وذلك عن طريق بسط سيطرتهم على المنطقة كجزء من سياستهم تجاه المجتمع الانساني .

محسن عبد الحميد

مواجهتنا للعدوان لا تكون إلا ببناء الذات القومية

الركيزة الأساسية للمجتمع العربي .. انتماؤه القومي والحضاري

الهدف النضالي للامة هو امتداد طبيعي لطموحاتها يسير منحى النشاط باتجاه الهدف الاساسي المطروح وقد ادركت حركة التحرر العربي من خلال مسارها التاريخي ان فكرة النضال الاجتماعي من اجل التحرير والوحدة يسير عبر التحرر الكامل الاقتصادي والسياسي والفكري فالوحدة هي تحرر ولابد قبل ان نبدأ بالتحرر من ان نبدأ بالتحرير وهكذا فان الهدف النضالي للامة قد اوجد فكرة الصراع مع عناصر الموقف المضادة لاصطدامها المباشر ضمن عملية التناقض الحقيقي بين ظالم ومظلوم بين مستعمر ومستعمر وهكذا فقد تفرد كل من طرفي الصراع بابعاد اجتماعية وفكرية متناقضة تجعل عملية الصراع المكانية بشكل خاص وفي ارجاء الوطن العربي بشكل عام .

وقد تجلت ابعاد الصراع العربي الصهيوني من خلال اصطدام حركة التحرر العربي مع الاستعمار الصهيوني كطرف مناوىء وقف بشكل دائم امام طموحات الشعب العربي بشكل عام وحركة التحرر العربي بشكل خاص . يقعدها طورا وطورا تتجاوزه متحدية ظروف القهر التي وضعها من حولها . فاسرائيل التي كانت احدى افرازات الاستعمار الحديث في المنطقة العربية وعنصرا صداميا متحفزا جاهزا لخلق اوضاع ومقومات ابرزها ماله مساس مباشر بموضوع التحرر والوحدة سواء كان ذلك عائقا ماديا جغرافيا او عائقا اجتماعيا بالاضافة الى العوامل الاقتصادية والثقافية ولعل ابرز ملامح عناصر الموقف .

١ – الظلم الذي تسبب به الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لفلسطين وتشريد الشعب العربي الفلسطيني وما اعقبه من عمليات الاحتلال خلال الحروب العدوانية على الامة العربية .

٢ – خلق تبعات وظروف معوقة ترافقت مع عمليات الاحتلال الصهيوني واعتداءاته المتكررة على الامة العربية افقدت حركة التقدم الاجتماعي عن النهوض بالمجتمع حيث ان هذه الظروف والمعوقات كانت اهدافا مدروسة من جملة الاهداف التي كان يرمي اليها العدوان والتي دفعت الى السطح عملية الاعداد للصراع لمطلب ملح لمواجهة التحدي المفروض على حركة التحرر العربي ولاتقاء خطر العدوان الماثل الذي يهدد وجود الامة العربية كمضمون حضاري وكوجود قومي اجتماعي . هذه المواجهة التي خلقت تبعات على الامة العربية والوطن العربي تعيق حركة التقدم الاجتماعي للشعب العربي وهذه الناحية كمضمون من مضامين الاهداف التي خطط من اجلها العدوان الصهيوني على المنطقة العربية .

٣ – على المستوى النضالي للامة العربية فقد واجهت تبعات الاحتلال العسكري وثقل المعاناة واصبحت الحرية امام واقع الاحتلال الصهيوني مطلب نضال جماهيري المضمون مرتبطا بحياة الفرد اليومية فالحرية ناقصة مع وجود الاحتلال ووجود الاحتلال تعني بقاء الصراع طالما لان هدف النضال يصطدم بمعوقاته الاساسية .

فحركة التحرر العربي بقواها الايجابية عندما تصعد نضالها كانت تواجه بالعدوان وبشكل مواز لحجم الاهداف النضالية المطروحة على الساحة العربية وهكذا فان موضوع الحرية قد ارتبط عمليا بموضوع التحرير لان لا حرية مع وجود الاستعمار الصهيوني . فالحرية ناقصة والامن مهدد والمواطن يعيش المأساة من خلال الحروب العدوانية التي يشنها العدو بين الحين والآن فالعدوان الصهيوني في الخامس من حزيران الذي ارتبط بخلفياته السياسية الكامنة في مصالح امريكا المهدد بوظيفة – اسرائيل – كحارس لهذه المصالح كان هو الوضوح الفكري لابعاد الصراع العربي الصهيوني كبعد امبريالي مرتبط باسرائيل كوجود وبمصالح امريكا كمحتوى .

٤ – لقد جسدت فكرة النضال القومي من خلال مسارها ضمن حركة التحرر العربي موضوع بناء الذات القومية التي حاول الاستعمار ان يشكك فيها من خلال محاولة ايجاد كيانات هزيلة وبث الدعوات المشبوهة كبدائل للطرح القومي الوحدوي لحركة التحرر العربي التي استطاعت ان تلفظها خارج أذهان الشعب وتدوسها اقدام المناضلين العرب على كل رقعة من ارض الوطن .

وعلى الرغم من المعوقات التي خلفها عدوان الخامس من حزيران فقد ايقظ الشعور القومي واعطى للنضال العربي طابعه الوحدوي حيث ظهرت اسرائيل – الحمل – ذئبا يسيل لعابه على خيرات الوطن العربي وان العدوان الصهيوني وان حجما جغرافيا ليشمل بعض دول المواجهة فان هذه القناعة لها مايبررها من الوجهة العسكرية والاجتماعية الديموغرافية الا ان هذا العدوان يمتد فكريا وحضاريا واقتصاديا ليشمل كل مواطن عربي ولذلك فان المواجهة يجب ان تكون عربية المضمون والمحتوى .

لقد خلق العدوان الصهيوني على الامة العربية قلقا نفسيا تناول جوانب عديدة في شخصية المواطن العربي وخلق استمرار الاحتلال نوعا من التململ في الوطن العربي ولكن عملية بناء الذات واعادة حالة التكيف والاستقرار النفسي للمواطن كانت تصارع تبعات الاحتلال من اجل الوقوف . كنا نحاول ان نحدد ماذا نريد بالضبط كان القلق يعتصرنا ازاء محاولات الاستعمار والصهيونية المتكررة والهادفة الى خنق الانطلاقة القومية النضالية .

كنا نريد التحرير ثمرة للحرب ونريد الوحدة كقوة فاعلة من اجل التحرير . ولكن كيف ؟ وماهي الطريق ؟ اكنا نريد الحرب من اجل اعادة اعتبار الذات من اجل ان يكون الانتماء القومي للمواطن العربي انتماء ايجابيا لامة عريقة في النضال والقتال متجددا من خلال استمرار النضال ضد الغزاة الجدد الذين يقفون خلف كل ظلم وقهر يصيب المواطن العربي ألم يكن هذا القلق المصيري المحتوى دافعا بعد الخامس من حزيران كي نكسر طوق الجمود والشعور بالعجز واللافاعلية . ألم يكن هذا كله خلف العمل النضالي الكبير في السادس من تشرين هذه الحرب التي احدثت مناخا ايجابيا واظهرت مفاهيم وقناعات حقيقية لصالح العرب في صراعهم المسلح مع العدو . ألم يكن للقرار الكبير الذي اتخذه الرفيق الامين العام بالاعداد للحرب كحل يحتوي المعاناة الكبيرة التي عاناها الفرد ذاتيا كقلق واجتماعيا بازالة اسباب الظلم التي سببها العدوان . ألم يكن لهذا القرار التاريخي أثره الكبير باستقرار الانتماء القومي للمواطن العربي الذي وجد في هذا الانتماء قوة يستمدها من امته التي قاتلت وبسالة لتدفع الضيم عنه . والانتماء القومي الحضاري ركيزة المجتمع الاساسية ومن هذا المنطلق نستطيع ان نفسر حالة التململ والقلق وعدم الاستقرار قبل حرب تشرين ولكن بعد الحرب استقى المواطن توازن الذات من خلال ابعاد المعركة وفكرها السياسي المطروح واصبح الوطن المنتصر في تشرين ملاذ المواطن الذي يحتويه كبعد جغرافي وانساني واصبح التضامن العربي الذي دفعت به حرب تشرين الى ساحة النضال كبديل لكل حالات العجز والتردد واوضحت للمواطن كيف ان حالة التصادم مع العدو هي مناخ طبيعي باتجاه تحقيق الهدف النضالي وهو الطريق الصحيح لتغيير مواقع الاحتلال النفسي والجغرافي .

٥ – ان المناخ الوحدوي التي دفعت حركة التحرر العربي مساره الى الامام ومن خلال معطيات حرب تشرين التحريرية من خلال هذه المعطيات الجديدة للصراع العربي الصهيوني التي احدثت تبدلا كبيرا في حتمية حسم الصراع مع العدو ولصالح حركة التحرر العربية . ومع ازدياد اهمية المنطقة العربية بشكل عام وبقاء – اسرائيل – تمشيا مع بقاء المصالح الامريكية كقوة فاعلة في المنطقة لابد من اعادة ترتيب عملية الصراع وعناصره الاساسية في المنطقة بشكل يبقي اسرائيل القوة الفاعلة الوحيدة التي تصنع الاحداث وتحرك الموقف على انغام العزف الامريكي ويأتي اسلوب هذا الترتيب على لسان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر حيث يرى ان تصوره لحل الازمة لايتم الا بعد اعادة النزاع الى اساسه اي أن المشكلة الاساسية بدأت بين الفلسطينيين والعرب واليهود قبل عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٤٨ الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى تدخل العرب كطرف اساسي فنشأ الخلاف على ارضية اوسع سواء كان من حيث الرقعة الجغرافية او بزيادة اطراف النزاع وبدخول الدول العربية طرفا دخلت الدول الكبرى والحل برأيه :

١ – اخراج الدول العالمية من النزاع في الشرق الاوسط .

٢ – اخراج الدول العربية كطرف تحت شعار اعادة الصراع الى مواقعه .

٣ – حل النزاع بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وخلفية هذا الطرح طبعا تقليص حجم وفعالية الدول العربية من خلال قطع صلاتها مع الدول الصديقة وبالتالي تفتقدها قدرتها العسكرية ومن خلال ذلك يتم تحجيمها وعزلها عن قضيتها الاساسية قضية التحرير قضية فلسطين وبعزل الهدف النضالي الكبير للامة لابد ان تطرح اهداف بديلة وتخلق الصراعات الميتة ويتحول الصراع الى صراع عربي عربي هذا مع الحفاظ على علاقة امريكا باسرائيل وزيادة القدرة العسكرية الاسرائيلية حفاظا على بقائها فاعلة للاحداث قادرة على فرض حالة الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني ألم يكن طرح الخائن انور السادات ان امريكا تملك ٩٩٪ من اوراق الحل لقضية الشرق الاوسط كما يسمونها . ألم يكن هذا المنعطف الاستسلامي ذا خلفية فكرية وسياسية قائمة على اساس تخلي الدول العربية عن هدف النضال واخراجها من حلبة الصراع وبالتالي تبقى اسرائيل وامريكا لتحل وتعطي ماتشاء الم يكن هذا المستسلم متخاذلا متآمرا منذ هذا الاعلان عندما الغى دور الشعب العربي في قضيته ليعطيه لمن كان سببا في العدوان وبعدا عسكريا له .

فاعادة الصراع العربي الصهيوني الى بدايته هو الاستسلام الحقيقي لانه رضوخ زمني مقرون باستمرارية الاحتلال الصهيوني للارض العربية في مجال المكان .

فهل بدأت امريكا فعلا باعادة الصراع الى مواقعه عندما اخرجت مصر من ساحة النضال والمواجهة العربية ؟ هل كسرت الحلقة الاساسية في الطوق العربي عندما وقع السادات الخائن على اتفاقية الخيانة وبالتالي دفع بالحل الامريكي الى الساحة كبديل لارادة الشعب العربي .

ان السادات لايستطيع ان يكون بديلا لشعب مصر العربي ولايمكن للظلم ان يكون بديلا عن التحرير .

٦ – الامال العربية وارادة التحدي من خلال جبهة الصمود والتصدي .

لقد ادرك المواطن العربي من خلال معاناته للظلم الذي تسبب به الاستعمار بشكل عام والاستعمار الاستيطاني الصهيوني بشكل خاص ان الحرية ناقصة مع وجود الاحتلال . وان الوحدة هي بديل لكل حالات الوهن والضعف وان هذه الوحدة يجب ان تكون اولا وحدة ايجابية المضمون فيما يتعلق بالهدف النضالي الكبير كما رآها حزب البعث العربي الاشتراكي انتصارا للذات العربية على اعدائها .

ان الصراع العربي الصهيوني بدأ بالغزو الصهيوني لفلسطين اي بدأ بالاحتلال وان اعادة الصراع الى بداياته يجب ان يكون انهاء هذا الاحتلال أي انهاء حالة الاستعمار الصهيوني لان الصراع في المنطقة بدأ بدخول عنصر جديد في قضية شعب اي بدخول الصهاينة . فقضية الشعب العربي كلها قومأساة بآن واحد . فاسرائيل اذن هي السبب وهي المسبب ولابد ان يكون التصور الحقيقي في معالجة السبب من ازالة المسبب اي ازالة العدوان . والسلام هو سلام التحرير سلام الحرية . الذي لايتفق مع الاحتلال كما لايتفق الظالم مع من وقع عليه الظلم

ولذلك كان مايجري على الساحة العربية من لقاء وحدوي وتضامني البديل العربي الفعال الذي يعبر عن ارادة الجماهير العربية الرافضة للذل والخيانة . التي رأت ان الشعب العربي الذي وقع عليه الظلم هو صاحب القضية والقادر على دفع الظلم عنه ولن يكون السادات بديلا لشعب . ولابد ان تكون الحلول المطروحة هي الحلول التي يراها الشعب العربي حلا لقضية التحرير لقضية فلسطين . وسيكون صوت الشعب العربي في مصر العربية هو صوت الحرية والتحرير كما علمنا دائما .

■ عيسى ساوم

في الذكرى السنوية لعيد العمال العالمي : ما هو دور الطبقة العمالية العربية في معركة الصمود والتحرير ؟

تحتفل في هذه الايام الطبقة العمالية العربية والعالمية بعيد العمال العالمي الذي تحول الى مناسبة سياسية هامة لتجسيد الوحدة النضالية للشعوب المقهورة والمظلومة والتي تكافح باستمرار ضد الاستغلال والسيطرة الاستعمارية .

والحديث عن هذه المناسبة هو حديث عن الصراع الدولي وعن الدور الذي تتخذه الطبقة العمالية في مساندة نضال حركات التحرر الوطني وتعزيز الانتصارات والانجازات التي تحققها في هذا الميدان او ذاك والتي اصبحت تشكل في حد ذاتها المؤشر الذي يؤكد بان ارادة الانسان في الحرية والتقدم تظل هي الاقوى وهي الاقدر على حسم الامور لصالح هذه الارادة .

– قصة العيد –

ومن الضروري في هذا الحديث العودة من جديد الى قصة العيد الذي تجسد يوم الاول من ايار في كل انحاء العالم ففي مثل هذا اليوم وقبل مئات السنين خاض العمال في احد المصانع الامريكية اول معركة حقيقية ضد الاستغلال والاستبداد سقط خلالها العشرات منهم على ايدي ارباب العمل واصحاب المصانع الذين ارتاعوا من هذه الانتفاضة الثورية الامر الذي دفعهم الى استخدام كل وسائل العنف والارهاب لاحباط هذه الانتفاضة والقضاء عليها بشكل مبرم . ومنذ ذلك التاريخ تحول الاول من ايار الى عيد للطبقة العمالية في جميع انحاء العالم وذلك من زاوية ان الشهداء الذين سقطوا في احد المصانع الامريكية قد جسدوا فعلا حقيقة اساسية وهي ان الانسان لايمكن ان يسكت على الظلم والاضطهاد وانه لابد وان يثور ويتفجر عندما يكتشف بان الواقع الذي يعيش فيه هو فاسد ومعارض تماما لمصالحه الحقيقية في الحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

– القصة العربية –

اما بالنسبة للطبقة العمالية في الوطن العربي فانها قد اضافت الى القصة الاساسية قصة جديدة ومتكاملة في هذا المجال النضالي الواسع النطاق . فالعمال العرب خاضوا ومنذ زمن طويل اعنف المعارك واشرسها ضد قوى الاستغلال والاستعمار والسيطرة الاجنبية وسقط منهم الاف الشهداء واستطاعوا في نهاية المطاف ان يفرضوا ارادتهم القومية والنضالية على العديد من القوى التي حاولت ان تصفي وجودهم والى الابد . ومن المؤكد ان هذه الحقيقة التاريخية الواضحة والمتحركة ماتزال هي المحرك الرئيسي لنضال الطبقة العمالية العربية وماتزال تدفع بالعمال في الوطن العربي نحو تقديم المزيد من التضحيات وذلك في سبيل دعم حركة التحرر القومية وطرد الغزاة والمحتلين من الارض العربية كافة .

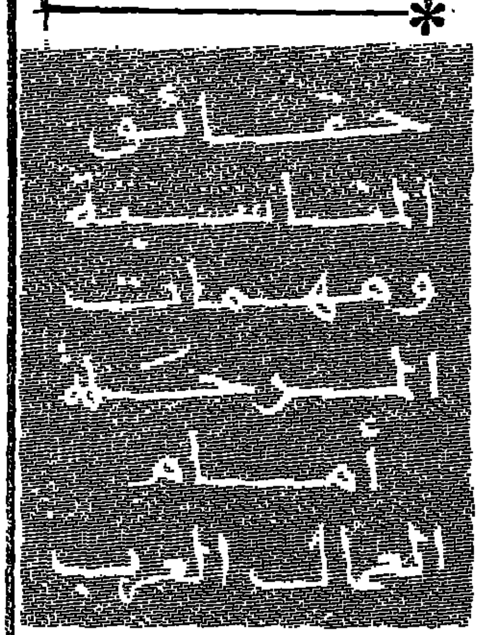
– العمال وسورية –

ومادمنا في معرض الحديث عن النضال القومي الذي تخوضه الطبقة العمالية في الوطن العربي ضد الاستغلال والاستعمار فان من الضروري التوقف عند تاريخ الطبقة العاملة في القطر العربي السوري وذلك بسبب اهمية هذا التاريخ الخاصة من جهة ولكون المسألة تنطوي في حد ذاتها على مدلولات كبيرة ومتكاملة من جهة اخرى وباختصار شديد جدا يمكن القول : ان العمال في سورية قد التحموا ومنذ البداية مع بقية فئات الشعب وناضلوا باستمرار ضد الاستغلال والقوى الاستعمارية التي حاولت ان تفرض سيطرتها الكاملة على ارض الوطن وكان من الطبيعي ان تزداد هذه المواقف قوة ووضوحا مع مرور الزمن حيث ازداد عدد المعامل والمصانع في سورية وبدأت الطبقة العاملة تكتسب خبرات جديدة في ميدان العمل السياسي وقد استمرت هذه المعادلة بين المد والجزر الى ان قامت ثورة الثامن من اذار حيث دخل نضال الطبقة العمالية في القطر العربي السوري في مرحلة جديدة ودخلت معها المعركة في ميدان اخر وهو العمل على زيادة الانتاج وخلق القاعدة الاقتصادية لتكون منطلقا قوميا لمعركة التحرير والوحدة وبناء القوة القادرة .

– المكتسبات النوعية –

الا أن الطبقة العمالية في القطر العربي السوري قد تعمق وعيها السياسي وازداد حجم مكاسبها الاقتصادية بعد قيام الحركة التصحيحية التي حققت لها جملة من المكتسبات النوعية سواء كان ذلك على صعيد تحسين ظروف العمل والمعيشة أو على صعيد المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية المصيرية . وقد انعكست هذه المنجزات على الحركة العمالية في سورية حيث اصبحت هذه الاخيرة تأخذ دورا فعالا في كل ميادين الحياة وهو الامر الذي اكسبها معنويات عالية ودفعها بالتالي نحو مضاعفة الجهود لزيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا وتنظيم المباريات الدورية التي تحولت الى ظاهرة اشتراكية ذات سمعة عربية وعالمية من حيث الشكل والمضمون .

وقد اعطى الرئيس القائد حافظ الاسد اهتماما خاصا لنضال العمال في القطر وحرص باستمرار على توفير احسن الظروف التي تساعدهم على



ممارسة دورهم الوطني والقومي وافساح المجال امام قياداتهم السياسية والنقابية لكي تتحرك في كل الاتجاهات التي تراها مناسبة ومفيدة لخدمة اهدافها .

– التحالف الاجتماعي –

وبسبب التخلف الذي عانته الامة العربية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ونظرا للطبيعة القومية الخاصة التي ترتكز عليها معركة التحرير والصمود فقد تحالفت الطبقة العمالية العربية مع بقية فئات الشعب الوطنية وشكلت من خلالها النواة الاساسية للقوة العربية الذاتية والطالبة دوما ان تتصدى وعلى طول الخط لكل اشكال الاستغلال والاستعمار .

وقد ادى هذا التحالف الاجتماعي الى حدوث التحالف الاجتماعي الى حدوث تطورات نوعية في بنية النضال القومي للامة العربية لان المنتائج صبت جميعا في بوتقة رئيسية وهي دحر القوى الصهيونية والامبريالية وتحقيق دولة الوحدة الشاملة وتحرير الانسان العربي من اسباب التخلف والجهل والاسراع في بناء العلاقات الاشتراكية الصحيحة ومقاومة كل انواع السيطرة والانحلال الاجتماعي وخوض المعارك الوطنية والقومية لهذه الاعتبارات كافة .

– الصراع المركزي –

وانطلاقا من هذه الاسس والمعطيات فقد ادركت الطبقة العمالية العربية بان الصراع المركزي يدور في الوقت الحاضر بين كل فصائل الثورة العربية من جهة وبين كل القوى المعادية للامة العربية من جهة اخرى .

وفي ضوء هذا الادراك الواضح والدقيق اندفع العمال العرب نحو المعركة الرئيسية في الوطن الكبير وراحوا يعمقون من العلائق الوحدوية والنضالية فيما بينهم ويمارسون في الوقت نفسه دورهم الوطني على صعيد محاربة الاستغلال وتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء العلاقات الانسانية على اسس متوازنة من حيث التكافؤ النوعي والانسجام الطبقي .

وحاولت بعض القوى المعادية والمضللة ان تحرف الطبقة العمالية العربية عن خط كفاحها القومي مصورة لها ان معركتها الاساسية هي في الداخل وليس ضد الاستعمار والصهيونية بيد ان هذه المحاولة قد سقطت بسرعة واستطاع العمال في الوطن العربي ان ينتقلوا الى الخط الاول في الدفاع عن الارض والوطن وحماية الانتاج .

– حقائق المناسبة –

واليوم وبعد ان مرت سنوات طويلة على المعادلة النضالية القومية للطبقة العمالية العربية فان من الضروري التأكيد في هذا الصدد على الحقائق التالية التي تطرح نفسها من خلال مناسبة الاول من ايار وهو عيد العمال في كل مكان من العالم :

١ – ان العمال العرب مطالبون ان يتحولوا الى قوة رئيسية في معركة صمود الامة العربية ضد الاستسلام والخيانة وهم قادرون ان يمارسوا هذا الدور القومي الكبير لان لديهم من الوعي السياسي وقوة التنظيم مايساعدهم فعلا لتحقيق هذا الغرض وتوسيع آفاق كفاحهم المناهض للصهيونية والامبريالية .

٢ – أن العمال العرب مطالبون ايضا ان يحققوا اقصى درجات التضامن والوحدة بين صفوفهم وذلك حتى يتمكنوا من تحقيق كل الاهداف القومية والاجتماعية التي يناضلون في سبيلها والتي اصبحت بمثابة المحرك الرئيسي لهم ولنضالهم المتواصل .

٣ – واخيرا وليس اخرا فان الطبقة العمالية في الوطن العربي مطالبة ثالثا ان تساهم وتشارك في تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية على اسس قومية واجتماعية متكاملة بحيث تكون هذه الخطوة مقدمة رئيسية لتحقيق الهدف الاستراتيجي وهو بناء الدولة العربية الواحدة والموحدة والمجارية لروح العصر .

محمد ظروف

حلف السادات والرهانات الخاسرة

ان المراقب لتسارع الاحداث في المنطقة العربية يدرك انها مقبلة على احداث خطيرة ولا تكاد تترك حدثا الا ويظهر اخر .. فبعد احداث اليمن الجنوبي والشمالي ارسلت الولايات المتحدة احدى حاملات الطائرات الى بحر العرب في عملية ترهيب واظهار القوة ثم تبعها التوقيع على معاهدة التنازل عن حق شعب مصر بين السادات واسرائيل وامريكا وما نتج عنها من اتفاقات سرية لاقامة الاحلاف المشبوهة واستحداث قواعد عسكرية امريكية في سيناء اضافة لتسهيلات خاصة للبحرية الامريكية في الموانىء المصرية والاسرائيلية ..

واليوم يجري العملاء في جنوب لبنان لتنفيذ مؤامرة التقسيم واقامة كيان عنصري مصطنع بزعامة ضابط عميل وهي بداية التحرك لتهديد قوى النضال العربي تهديدا عسكريا مباشرا .

ان التحرك المشبوه في المنطقة يتم بايعاز من الولايات المتحدة الامريكية لبدء معركة مواجهة جديدة مع الامة العربية بعد ان اسقطت مصر من المعادلة السياسية والعسكرية في المسيرة العربية .. ان المعركة ليست سياسية كما توحي ظواهر الامور فحسب وانما هي معركة نفوذ اقتصادي ومحاولة السيطرة على مقدرات الامة العربية وذلك لاختلال عملية توازن المستوردات من النفط والمدفوعات ..

ان الولايات المتحدة تمر بحالة من التردي الاقتصادي لم يشهد التاريخ لها مثيلا حيث بلغ التضخم عام ١٩٧٨ بحدود ٢٧ مليار دولار وكل توقعات الخبراء الاقتصاديين لكارتر أن المستقبل ينذر بالاسوأ ..

تحاول الولايات المتحدة استعادة مكانتها الاقتصادية وايقاف هبوط قيمة الدولار والدلائل كلها تشير الى استحالة ذلك حاليا ومستقبلا فالقوة الصناعية اليابانية لن تتراجع من اجل الدولار وخاصة فان اليابان بدأت فعليا في ارسال البعثات العسكرية للخارج وعادت تتحدث عن السلح والقوة الحربية .

وكذلك الحال بالنسبة للقوة الصناعية الالمانية ..

بدأت الولايات المتحدة بادراك هذه الحقائق ولهذا نجدها هذه الايام تتحدث عن التعاون والتآزر مع هاتين القوتين معترفة بضعفها المالي بالامس كانت الولايات المتحدة تحارب ديغول والوحدة الاوروبية واليوم تتغنى بمحاسن وقيمة الوحدة الاوروبية وضرورة حصولها على قوة نووية خاصة بها .

اما من الناحية العسكرية فمنذ حرب فيتنام انكفأت الولايات المتحدة على نفسها واصابها الخبل وذلك لان الجيش الفيتنامي الصغير قد كسر من غطرستها العسكرية وكشف ضعف الجيش الامريكي الذي كان يشكل القوة الاسطورية التي لا تقهر ..

لذلك تجد ان الولايات المتحدة لم تعد تجرؤ الدخول في اي معركة ونضرب على ذلك الحرب الصومال عندما شجعت امريكا الصومال لدخول هذه الحرب وعندما بدأت الحرب انسحبت مدعية ان الجيش الصومالي ذهب بعيدا وكذلك في الثورات الوطنية التي تحررت كانغولا وغيرها .

كان نتيجة هذا الانكفاء على الذات خلال فترة نيكسون وفورد وكارتر ان بدأت الكوارث والهزات الداخلية والخارجية اضافة لانتشار التحلل الخلقي والفساد الاجتماعي في المجتمع الامريكي وعلى مستوى الجندي الامريكي ايضا .

اليوم يحاول كارتر الخروج بامريكا من عزلتها لتلعب ادوارا جديدة ضد ارادة الشعوب . تحبث الى اقصى الشرق لتهديها احدث التكنولوجيا مقابل حلف صداقة جديد

وفي اوروبا واليابان عادت كالحمل الوديع .. ماذا بقي من العالم غير شعوب العالم الثالث في البلاد العربية وامريكا الجنوبية وافريقيا .

اما في البلاد العربية تتساءل عن الدور الذي كلف به السادات لادائه ..

هل حقا ان السادات وقع معاهدة الاستسلام لكي ينقذ الاقتصاد المصري من الانهيار وكما تدعي المجلات والصحف الغربية .. ناقش الكونغرس علنا كلفة صفقة الخيانة وحدد المبلغ بخمسة مليارات دولار لمصر واسرائيل واعتبروه ثمن بخس وخاصة يتم تحقيقه على مدى ثلاث سنوات .

لو كشفنا الغطاء عما اخذه السادات من الدول العربية لوجدنا ان المبلغ المحصل فقط من قطر عربي واحد ، الذي اعلن عنه صراحة على لسان رئيس الحكومة بحدود خمسة ونصف مليار دولار ومن المملكة السعودية والخليج العربي بحدود ١٢ مليار دولار .

واخر تسهيل اخذته مصر بناء هيئة راسمالها ١,٨٠٠ مليار دولار لصناعة اسلحة عربية أذن ان ما حصلت عليه مصر من الدول العربية بشكل مساعدات وتسهيلات واعتمادات مصرفية وقروض يفوق ما اخذته مصر من الولايات المتحدة بكثير ..

وان الاقتصاد المصري سيظل هشا حتى ولو صبت فيه كل خزائن العالم وذلك لان عقلية الحاكم عرجاء .

من كل ما سبق نخرج بمعادلة خطرة وهي ان قوات السادات ستلعب دور العصا في البلاد العربية النفطية وغير النفطية وفي افريقيا بعد تصاعد الحركات الثورية وتعددها .

ان الحوار السوداني الساداتي قد يشكل حجر الزاوية في مخطط افريقي يطمح السادات لانجازه خدمة لمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية . سوف نتوقع فيتنام جديدة في كل منطقة من العالم الثالث ولا ننسى ان لامريكا قواعد عسكرية في ٤٠ بلدا .

لا شك ان احداث ايران المفاجئة لكل التوقعات قد قلبت الموازين الدولية واخرجت الولايات المتحدة عن طورها .. اذ تشكل ايران الحلقة الاخيرة في سلسلة الانتكاسات العسكرية والسياسية لامريكا وتكون قد خسرت كل مواقعها في اسيا ..

اما في امريكا اللاتينية فهي تواجه كراهية عارمة من الشعوب ومعظم اتفاقياتها هي مع انظمة عسكرية هزيلة ولا تحظى باي تأييد شعبي

يبقى الصراع اليوم بشكل اساسي على افريقيا هذه القارة التي لم تزل اسيرة الاستعمار القديم وتسعد لدخول الاستعمار الجديد عن طريق تشكيل حكومات من المعتدلين والموالين للاستعمار الامريكي وطبعا السادات سيكون المنفذ المباشر بمساعدة امريكا .

ان الولايات المتحدة الامريكية شبه السيد حد بعيد الجيش المهزوم وهذا اخطر ما في القضية لان هذه الحالة ستجعل من ادارة هذا البلد اكثر شراسة وحدة والحل الوحيد الذي يجب ان يسود الوطن العربي لمقاومة هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة هو التكاتف والتضامن .. لقد اثبت التضامن العربي فعاليته خلال عام ١٩٧٣ ظهر التضامن مرة اخرى بعد حرب تشرين .

اما اليوم فالعرب مدعوون لدعم قوى التضامن العربي وفي مقدمتها سورية والعراق ، القطران اللذان يمثلان فعلا المواجهة الحقيقية لاسقاط رهانات السادات واسياده والقوى التي تراهن على تفتيت التضامن العربي بحيث تدع المجال لخططها ان تتحقق ..

والدليل الواضح على تخبط هذه القوى يتلخص في عدم توقعها ان العرب قادرون على اتخاذ قرارات فعالة ، واذا اتخذوها غير قادرين على تنفيذها ، وبالفعل سقطت الرهانات وقطع العرب العلاقات الاقتصادية والسياسية مع السادات بعد محاصرته وعزله .

محمود الزعبي

هكذا من الأصل

اتحاد الصيادلة العرب والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية
يجمدان عضوية السادات لخيانته القومية

دمشق – تونس – سانا – تواصل الاتحادات والمؤسسات العربية تنفيذ احكام المقاطعة العربية لنظام السادات ردا على خيانته القومية العظمى بتوقيعه معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني واصراره على الخروج من الاجماع العربي الرافض لسياسة الاستسلام .

وقد قرر المجلس الاعلى لاتحاد الصيادلة العرب والجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تجميد عضوية نظام السادات في كل منهما .

واتخذ قرار مجلس اتحاد الصيادلة العرب بالاجماع في دورته الاستثنائية التي بدأت في دمشق امس حيث تم تجميد عضوية نقابة صيادلة مصر والجمعية الصيدلانية المصرية في الاتحاد بالنظر لعدم التزامهما بالموقف الوطني والقومي .

كما اتخذ قرار المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية خلال دورتها العادية السنوية التي بدأت امس في تونس بناء على مذكرتين الاولى تقدم بها وفد سورية والثانية تقدمت بها الامانة العامة للجامعة العربية وقد تحفظ على القرار وفد سلطنة عمان اما وفد السودان فقد تحفظ ايضا لكن تحفظه سقط لان وثائق تصديقه على الانضمام الى المؤسسة لم تصل الى الجمعية العربية .

واكد قرار اتحاد الصيادلة ان الصيادلة العرب يتمسكون بحق امتهم في تحرير الارض العربية المحتلة والتصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والمواقف الخيانية .

وكانت قد افتتحت امس في فندق – الفاندوم – اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاعلى لاتحاد الصيادلة العرب برئاسة السيد الراضي الجازي رئيس الاتحاد وحضور السيد فضل الخير الامين العام للاتحاد ووفود المنظمات الصيدلانية العربية في سورية والاردن والعراق ولبنان وفلسطين وتونس والجزائر والكويت .

وقد القى السيد كمال شحادة نقيب صيادلة سورية كلمة رحب فيها باسم النقابة بالسادة اعضاء المجلس واعرب عن اعتزازه بانعقاد دورته الاستثنائية لاول مرة في دمشق .. المقر الحالي للاتحاد . كما اعرب عن اله للبواعث التي ادت الى نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى دمشق التي كان مصدرها تنكر حاكم مصر لقضية العرب الاولى قضية فلسطين – وتحالفاته الخيانية مع الامبريالية والصهيونية .

وحيا في ختام كلمته القيادة السياسية في القطر العربي السوري المناضل الصامد وعلى راسها السيد الرئيس حافظ الاسد على تشجيعها المتواصل للعلم والعاملين في رحابه .

والقى السيد الراضي الجازي رئيس اتحاد الصيادلة العرب كلمة اثنى فيها على نقيب ونقابة صيادلة سورية التي هيأت لانعقاد هذه الدورة في دمشق الصامدة في هذه المرحلة التاريخية من حياة امتنا العربية .

واضاف بان الصيادلة العرب يعتبرون الارض العربية الفلسطينية هي جزء لايتجزأ من الوطن العربي ولايمكن لاحد ان يسلمها او يتنازل عنها او يتخلى عن شيء منها لعدو او محتل ..

واعرب في ختام كلمته عن ارتياح الصيادلة العرب للموقف الجماعي العربي الذي تجلى في قمة بغداد والقرارات التي صدرت عنه ونندد بتواطؤ زمرة العميل حتاد مع العدو الصهيوني في محاولة لتصديع وحدة لبنان الشقيق ارضا وشعبا .

ثم انتقل المجلس الى مناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله وفي مقدمتها دراسة موقف الصيادلة العرب في ضوء الاوضاع الراهنة واتخاذ القرارات اللازمة .

وستستمر اجتماعات المجلس اربعة ايام يناقش خلالها التعديلات المقترحة على النظام الاساسي للاتحاد واللوائح الداخلية والمالية للاتحاد وامانته العامة ..

رأي
لا هدف يعلو على هدف التحرير

« لا هدف يعلو على هدف التحرير » .. هذه الحقيقة والتي يجب ان تسود الواقع العربي الراهن ، ليست مجرد مبدأ او شعار ، ومن الضروري ان لاتكون كذلك فحسب ، وانما متداخلة في حياتنا اليومية ، وفي رؤيتنا ، وفي كافة مواقفنا ، ونحن نتعرض في زحمة الاحداث والتحديات الى مسألة : ماهو المطلوب في هذه المرحلة ؟.. وكيف علينا ان نخلق مجتمع المواجهة لتحقيق ماهو مطلوب ؟..

في كثير من الحالات ، ومع اختلاط المفاهيم والاوراق والتي تشبه الى حد كبير عملية اختلاط الالوان ، وهي اصعب ما تكون في السياسة ، في القرار ، حيث يضيع الاساسي في الهامشي او الهامشي يتغلب على الاساسي .. في هذه الحالات يصعب علينا ان نميز بين مهمة ملحة ، واخرى اكثر الحاحا ، بين لون وآخر .. لذلك يأتي الجواب على سؤال : ما العمل ؟. ليقربنا اكثر من مهمتنا بل وليؤكد هذه المهمة

لاهدف يعلو على هدف التحرير .. مهمة يجب ان تبقى محفورة في الذهن ، وتسود فعلنا العربي الاساسي ، ونضالنا الرئيسي ضد العدو بمختلف اطرافه وادواته

فبالتحرير نتغلب على التشرذم العربي ، وبالتحرير نواجه مؤامرة كامب ديفيد ، وبالتحرير نتصدى لسياسة السادات الاستسلامية .

لندقق جديا في مهمتنا الاساسية ، حتى لايختلط الرئيسي بالثانوي ، والجوهري بالفرعي . حيث « لا هدف يعلو على هدف التحرير » .

احمد صوان

★★★★★★ بالمرصاد ★★★★★★

● في خطاب القاه امس انكر حاكم مصر انور السادات على منظمة التحرير الفلسطينية حقها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال « ان منظمة التحرير لا تستطيع ان تدعي ان لها حقا على الضفة والقطاع ، وان له الحق بالتحدث عن هاتين المنطقتين اللتين لا تنتميان لاحد » .

●● واضح ان السادات يمهد في قوله هذا لابتلاع حقوق الفلسطينيين في وطنهم ، لكنه في هذا القول ايضا يبدو وكأنه يطبق المثل العربي القائل « اذا لم تستح فافعل ما شئت » فهو بعد ان اقدم على جريمته الكبرى بعقد معاهدة الصلح المنفرد مع العدو .. وهو بعد أن اختار لنفسه دور دركي الاستعمار في المنطقة وقرر بذلك ان يكون في الخندق المعادي للامة العربية ، لم يخجل من ان يعلن بكل صفاقة تنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير ، في العودة الى وطنه والاقامة دولته المستقلة عليه ليتنكر السادات للشعب الفلسطيني ماشاء له التنكر فان تنكره سوف لن يؤدي كما يتوهم الى ضياع حقوق الشعب الفلسطيني بل على العكس من ذلك سوف يعود عليه تنكره بمزيد من الحقد القومي والنقمة الوطنية .

● علي حمدي الجمال رئيس تحرير صحيفة الاهرام قال : « ان مبادرة السادات قد ادت الى جلاء اسرائيل عن سيناء وتقرير المصير بالنسبة للجولان ثم الدخول في المفاوضات حول الضفة الغربية وغزة للفلسطينيين فيها حق المشاركة ولهم وحدهم حق الاعتراض » .

●● من حق الجمال بوصفه احد عملاء المخابرات المركزية الامريكية في مصر وواحدا من اشهر الاقلام المأجورة التي وطنت نفسها لتبرير انحراف السادات وخيانته ، ان يسلك هذا المسلك الشاذ في القول فيدعي أن مبادرة السادات حققت « السلام » وحررت « الارض » وضمنت حقوق الفلسطينيين ..! كان الاولى بالجمال ان يتحدث عن الثمن الذي دفعه نظام السادات لاسرائيل لقاء انسحابها من جزء من سيناء بدل أن يتحدث عن « فوائد » مزعومة ادت اليها خيانة السادات .. وكان الاولى به أن يقول ان السادات باع مصر كلها للصهيونية وتنازل عن التزامات مصر القومية واعترافها بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني لقاء رمال سيناء . أما بالنسبة للجولان وحقوق الفلسطينيين فليس من حق من خرج على الاجماع واختار طريق السقوط والخيانة ان يتحدث عنها ، وسورية التي رفضت سلوك الخيانة والسقوط ونهج الردة جملة وتفصيلاً ترفض أن تكون معاهدة التآمر طريقا للجولان وضمانا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتدرك جيدا أن طريق الجولان وانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني انما هو طريق التحرير .

● محمد خير الجمالي

الصحف العربية
الطبقة العاملة العربية مدعوة لزيادة فاعليتها الوطنية والقومية

الثورة : ١ ايار رمز النضال العمالي

دعت صحيفة – الثورة – العراقية الى جعل الاول من آيار حافزا لتشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية

وقالت في مقال رئيسي لها ان عيد الاول من ايار هو رمز لنضال الطبقة العاملة من اجل الدفاع عن المصالح الوطنية والقومية لشعوب البلدان النامية وضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الموروث عن عهود الاستعمار والسيطرة .

ان امام الطبقة العاملة العراقية والعربية مهمات ومسؤوليات كفاحية استثنائية لتعزيز عناصر القوة والصمود والتحرير .. وهي مدعوة لزيادة فاعليتها الوطنية والقومية وتعميق وتمتين علاقاتها مع المنظمات النقابية والعمالية وبمايعزز الكفاح ضد الامبريالية الصهيونية وسياسات النظام المصري الخيانية .

ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق ومقررات مؤتمر قمة بغداد والبدء بتنفيذ مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب تشكل اسسا مناسبة للرد على خيانة نظام السادات واستعادة مصر العروبة الى العرب .

الجمهورية : دور اساسي ينتظر العمال العرب

وقالت صحيفة – الجمهورية – ان الطبقة العاملة العراقية تحتفل بعيد الاول من ايار فانها تؤكد وجودها كقوة نضالية وفصيل ثوري .

واضافت ان دورا أساسيا ينتظر الطبقة العاملة العربية في مواصلة المعركة ضد الاستعمار والصهيونية وبهدف اقامة المجتمع العربي الديمقراطي الاشتراكي الموحد . وبعد ان اشارت الى مجمل الانجازات والمكاسب التي تحققت للطبقة العاملة العراقية قالت الصحيفة .. ان عيد الاول من ايار يطل اليوم بعد مسيرة زاخرة بالانجازات والانطلاقات التاريخية المهمة والانتصارات الكبيرة والشعب العربي يواجه المحنة التي يمر بها بعد خيانة السادات ومحاولاته لتحويل مصر العروبة الى مرتبع للصهيونية .

ان احتفال عمال العراق بعيد الاول من آيار هو تاكيد لوحدة الطبقة العاملة العربية وتضامنها مع عمال العالم في النضال ضد الصهيونية والمخططات الاستعمارية الاستسلامية من اجل تحرير فلسطين وتحقيق اهداف حركة التحرر الوطني العربية ..

الرياض : الكلمة الفاصلة في يد الفلسطينيين

اكدت صحيفة – الرياض – السعودية في تعليقها ان تصاعد العمل الفدائي الفلسطيني داخل الارض المحتلة يعني ان الكلمة الفاصلة هي في يد الفلسطينيين .

وقالت الصحيفة أن حلول التوطين خارج فلسطين بينما يأتي مهاجرون من العالم للاستيطان في وطن هو في الحقيقة وطن الفلسطينيين .

وقالت صحيفة – الشرق الاوسط السعودية ان القوة الاساسية التي اكتسبها الشعب الفلسطيني ادت الى حرمان العدو من توسيع نطاق القتال وهو يتبادل وثائق ابرام معاهدة الصلح المنفرد مع النظام المصري .

واضافت الصحيفة قائلة ان اسرائيل – تجد نفسها هذه الايام في وضع جديد يحتم عليها التخفف في الرد على اي عملية فلسطينية لان نشوب قتال واسع المدى سيعزز راي الغالبية الدولية بان السلام لايتم الا بالفلسطينيين .

عمّال العراق والمغرب لا للحلول الاستسلامية

بغداد – الرباط – سانا – ندد عمال العراق والمغرب العربي باستسلام السادات وخيانته للقضية الفلسطينية وشعب مصر وذلك خلال المسيرات العمالية التي اقيمت في كلا القطرين احتفالا بيوم العمال العالمي

ففي بغداد – احرق نصف مليون عاملة وعامل عراقي دمية تمثل السادات لخيانته الامة العربية وقضية فلسطين وشعب مصر .

وقد جرى ذلك كما تقول – واع – خلال مسيرة كبرى بدأت منذ صباح امس الباكر احتفالا بعيد الاول من ايار المجيد . ورفعت المسيرة اعلام الثورة العربية وعلم فلسطين وشعارات تندد بالخيانة وتؤكد عزم عمال العراق على مواصلة نضالهم مع الطبقة العاملة العربية حتى اسقاط رموز الخيانة على امتداد الوطن العربي .

وتخللت المسيرة رقصات واهازيج شعبية وتقديم لوحات تعكس جزءا من تاريخ نضال العمال العرب ضد مضطهديهم ، وسارت خلالها مركبات مزينة بالورود تعكس الانشطة المختلفة للمساهمين في المسيرة التي حضرتها وفود شقيقة وصديقة واعضاء الهيئات الدبلوماسية في بغداد وعدد من المسؤولين .

وفي المغرب ندد الآف من العمال المغاربة امس باتفاق السادات مع العدو الصهيوني .

وتقول – واع – ان ذلك جاء خلال مسيرات نظمتها الاحزاب المغربية في كافة المدن .

وفي مدينة الدار البيضاء هتف العمال المغاربة بسقوط الحلول الاستسلامية المهينة وعبروا عن دعمهم للثورة الفلسطينية . ودعا العمال خلال مسيراتهم الى تحقيق العدالة الاجتماعية وانصاف الطبقة العاملة المهضومة وطالبوا باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والعمل على تحقيق الاشتراكية والتعليم الشعبي وزيادة الاجور في البلاد .

العراق يقاطع – ١٨٠ – شركة وباخرة اجنبية لتعاملها مع العدو

بغداد – سانا – قاطع العراق خلال الاشهر الاربعة الماضية – ١٨٠ – شركة وباخرة لمخالفتها شروط المقاطعة العربية للعدو الصهيوني .

وذكرت – واع – انه تم خلال الفترة نفسها رفع حظر التعامل عن – ٣٢٦ – شركة وباخرة اجنبية لاستجابتها لشروط وقرارات مكاتب المقاطعة العربية وامتناعها عن التعامل مع الشركات المقاطعة بسبب تعاملها مع مؤسسات وشركات الكيان الصهيوني .

وتضيف – واع – أن هذه القرارات تاتي تعزيزا لاجراءات مكاتب المقاطعة في تضييق الحصار الاقتصادي على الكيان الصهيوني والشركات التي تتعامل معه ..

★ ★

وفد ارتيري يصل – ابو ظبي –

ابو ظبي – سانا – وصل الى ابو ظبي امس وفد ارتيري يمثل قوات التحرير الشعبية الارترية .

وتقول – واع – ان الوفد سيجري خلال زيارته التي تستغرق عدة ايام مباحثات مع المسؤولين في دولة الامارات العربية تتعلق باخر تطورات الوضع على الساحة الارترية .

المكتب التنفيذي للاوابك يجتمع بالكويت قريبا

الكويت – قنب – يضم جدول اعمال الاجتماع الثاني والعشرين المجلس الوزاري لمنظمة البلاد العربية المصدرة للبترول اوابك العربية ... دراسة لسياسة عربية موحدة لتكرير البترول واستئناف الحوار مع السوق الاوروبية المشتركة ..

ومن المقرر ان يجتمع المكتب التنفيذي التابع لهذه المنظمة في السادس من ايار الحالي في الكويت للموافقة على جدول اعمال المجلس الوزاري الذي سيعقد اجتماعه الثاني والعشرين في التاسع من الشهر الجاري بالعاصمة الكويتية .

الأردن يحتفل اليوم بالذكرى « ٢٦ » لتسلم الملك حسين سلطاته الدستورية

دمشق – سانا – يحتفل القطر الاردني الشقيق اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لتسلم جلالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية سلطاته الدستورية حيث تسلم في الثاني من ايار عام ١٩٥٣ سلطاته الدستورية .

وقد حقق القطر الاردني الشقيق منذ تولي جلالة الحسين سلطاته الدستورية تقدما ملحوظا شمل كافة المجالات والميادين وعلى كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية .

– فعلى الصعيد المحلي شهد القطر الشقيق نهضة واسعة في المجالات التعليمية والصحية والاقتصادية والصناعية والعمرانية .

كما عنى جلالته بتطوير القوات المسلحة الاردنية وتجهيزها باحدث المعدات للمشاركة في معركة العرب المصيرية في تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة .

وعلى الصعيد العربي لعب الاردن بقيادة جلالة الملك حسين دورا بارزا على صعيد النضال العربي حيث شارك في جميع مؤتمرات القمة العربية وكان لدوره الاثر الملموس في خدمة القضية العربية .

كما كان للاردن الدور البارز من اجل تعزيز التضامن العربي وبذل الجهود من اجل عمل عربي موحد ومشترك خدمة لقضية العرب الاولى .

وقد سار القطران السوري والاردني وبتوجيهات من القائدين العربيين السيد الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك حسين ايمانا منهما بضرورة حشد الطاقات وبناء القوة الذاتية العربية لخدمة القضايا القومية والمعركة المصيرية مع العدو الصهيوني خطوات متقدمة على طريق التنسيق والتكامل بينهما حيث حقق القطران على هذه الطريق خطوات كبيرة شملت كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاعلامية والتربوية والخدمات .

ويضطلع الاردن الشقيق بالتنسيق الكامل مع القطر العربي السوري والاقطار العربية الاخرى بمهام كبيرة للتصدي الى مؤامرة اتفاقية الاستسلام التي وقعها النظام المصري مع العدو الصهيوني ومؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الصعيد الدولي اوضح الاردن من على المنابر الدولية حقيقة الصراع العربي الصهيوني مبينا عدالة القضية العربية ووقوفه القوي والحازم ضد المعاهدة الاستسلامية المصرية الاسرائيلية وامام الضغوط التي يتعرض لها وعمل ناشطا في المحافل الدولية بتوضيح عدالة قضية العرب الاولى وكسب الاصدقاء والرأي العالم لتأييد قضيتنا الاولى قضية فلسطين والشعب الفلسطيني .



اسماعيل في اثيوبيا

عدن – سانا – غادر الى اثيوبيا امس السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية على رأس وفد رسمي يضم عددا من الوزراء ..

ونقلت – واع – عن السيد اسماعيل قوله في تصريح له قبيل مغادرته ان زيارته هذه تأتي في نطاق العمل لتطوير العلاقات بين اليمن الديمقراطية واثيوبيا .

المغرب تشهد قريباً اتصالات مكثفة تتعلق بمسألة الصحراء

الرباط – سانا – تشهد المغرب خلال الاسبوع القادم سلسلة من الاتصالات بين الاطراف المعنية حول قضية الصحراء الغربية .

وتقول – واع – أنه ضمن هذه الاتصالات يصل الى الرباط اليوم رئيس وزراء موريتانيا لاجراء مباحثات مع الملك – الحسن الثاني – ملك المغرب تتناول نتائج اتصالاته التي اجرتها حكومته مع المسؤولين الجزائريين مؤخرا .

كما يصل الرباط يوم الجمعة القادم رئيس جمهورية مالي ونيجيريا والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وذلك كممثلين للجنة الحكماء التي شكلها مؤتمر القمة الافريقي الاخير بالخرطوم في العام الماضي وذلك ضمن جولة لها تشمل أيضا الجزائر وموريتانيا .

وستجتمع اللجنة الى الملك – الحسن الثاني – لتعرض عليه نتائج اتصالاتها بالرئيسين الجزائري والموريتاني .

اعلانات

أخبار من العالم

● **نيودلهي :**

رويتر — سانا — تزوج اكثر من عشرة الاف طفل بينهم الكثير ممن لايزالون في طور الحضانة في احتفالات جماعية سنوية في جميع انحاء ولاية راجستان الصحراوية في غرب الهند.

وتقول — رويتر — انه مع ان زواج الاطفال محظور في الهند الا ان هذه العادة القديمة لاتزال قائمة وخاصة في راجستان حيث تجرى احتفالات الزواج الجماعية كل عام وفي يوم محدد .

وقد نقلت النساء والاطفال بملابس زاهية الى احتفالات الزواج في صفوف طويلة من العربات التي تجرها الثيران .

وقد نام الكثير من الاطفال طوال احتفالات الزواج وهم يجهلون تماما انهم حصلوا على قرين .

● **الفاتيكان :**

يتولى اربعة من كبار الشخصيات جميعهم من مدينة ايطالية واحدة مع الاسقف آغو ستينو كاسارولي في سكرتارية الدولة مناصب كبيرة في الكنيسة .

وتجدر الاشارة الى ان الاسقف كاسارولي من منطقة بلينزانس شمالي ايطاليا مثل الكاردينال انطونيو سامور المكلف بوساطة الحبر الأعظم بين الارجنتين وشيلي والاسقف آشيل سلفسترينس مساعد الاسقف كاسارولي سابقا والكاردينال اوبيليو روسي رئيس مجلس العمانيين .

● **لندن :**

أ.ف.ب اعلنت امس وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات السوفييتية اطلقت سراح اربعة شبان بريطانيين صدرت ضدهم في سنة ١٩٧٦ احكام بالسجن تتراوح ما بين ثلاثة وثمانية اعوام لحيازة المخدرات .

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الشبان الاربعة وتتراوح اعمارهم ما بين ٢٦ و ٣٠ عاما قد القي القبض عليهم في مطار موسكو وفي حوزتهم اكثر من ٢٢ كيلو غرام من الماريجوانا وكانوا قد اشتروا المخدرات من تايلاند وحملوها معهم وهم في طريقهم الى بريطانيا .

بعد ربع قرن الطبقة العاملة في ايران تحتفل بعيدها العالمي

المسيرات العمالية تنطلق في شوارع طهران معلنة دعمها للثورة

طهران — سانا — احتفلت الطبقة العاملة والشعب الايراني امس ولاول مرة منذ اكثر من ربع قرن بعيد العمال العالمي .

وتقول — واع — ان تظاهرات ومسيرات انطلقت من مناطق متعددة من العاصمة طهران وهي ترفع شعارات تحيي الطبقة العاملة وتردد هتافات تشيد بنضال العمال الايرانيين ضد النظام السابق وتنادي بسقوط الامبريالية والاستعمار ..

هذا وقد دعا اية الله الخميني اول امس العمال والفلاحين الايرانيين للعمل بنزاهة وضمير وان يجعلوا من الله سبحانه وتعالى الذي خلق العالم بالعمل مثلا اعلى لهم .

ونقلت — افب — رسالة الخميني التي اذيعت من راديو طهران بمناسبة الاول من ايار والتي قال فيها — ان كوكب الارض وجميع البشر مدينون بوجودهم الى العمل ..

واضاف مخاطبا العمال اليدويين ان البلد ملكا لكم . انتم قادة هذا البلد . لا تصغوا الى اولئك الذين يريدون ان يصرفوكم عن العمل .

وتقول — افب — انه اشترك عشرات الالاف في الاحتفالات التي نظمتها الاحزاب والمنظمات الاسلامية بمناسبة عيد اول ايار في طهران ولم يشترك الحزب الشيوعي في الاحتفالات وكان معظم الجماهير اساسا من العمال وافراد اكثر الطبقات تاثرا بالركود الاقتصادي واشترك في الاحتفالات ايضا عدد كبير من النساء المحجبات اللواتي ارتدين التشادور — واطفال من جميع الاعمار وشباب من العاطلين وكثير من اعضاء اللجان الذين وضعوا زهور القرنفل في فوهات البنادق والمكلفين بالمحافظة على النظام الذي احترمه الجمهور تماما .

من ناحية ثانية تم صباح امس اعدام ثلاثة من قادة شرطة جرجان شمال غربي طهران بعد ان ادانتهم محاكم الثورة هناك .

وتقول — افب — انه بهذا يرتفع عدد الذين اعدموا في ايران حتى الان الى — مائتين وستة — اشخاص .

وذكر راديو طهران ان هؤلاء الثلاثة هم .. حسن فائز قائد شرطة المدينة ومساعده — كيوماس ساميلي — وشرطي آخر .

واضاف .. ان المحكمة الثورية في جرجان اصدرت احكاما بالسجن تتراوح بين شهرين وخمس سنوات على تسعة اخرين من رجال الشرطة السابقين .

فيتنام ترفض مقترحات سيهانوك بشأن عقد مؤتمر جنيف حول الهند الصينية

بكين — افب — رفضت فيتنام الاقتراحات التي قدمها نورودوم سيهانوك امير كمبوديا السابق وذلك بشان عقد مؤتمر جديد في جنيف حول الهند الصينية .

وكان فالدهايم الامين العام للامم المتحدة قد ابلغ ذلك الى سيهانوك وذكر فان دونغ رئيس الوزراء الفيتنامي لفالدهايم اثناء زيارته الاخيرة لهانوي انه يستبعد اي اجتماع للمناقشة المباشرة مع رئيس الدولة السابق المنفي في بكين وذكر دونغ ايضا ان الموقف الحالي في كمبوديا لا رجعة فيه .

معارك ضارية خاضها ثوار — نيكاراغوا — في ليون اعتقال زعماء المعارضة وضع الاحتفالات الشعبية

ماناغوا — نيكاراغوا — سانا — اكد سكان مدينة ليون في نيكاراغوا اول امس ان المعارك التي نشبت بين قوات الحرس الوطني الموالية لنظام انستاسيوس سوموزا وقوات ثوار جبهة تحرير ساندينستا كانت ضارية

ونقلت — اب — عن شاهدي عيان ان الاصابات التي وقعت نتيجة هذه المعارك كانت كثيرة حيث بقيت جثث العديد من الضحايا في شوارع المدينة الا انه لم يحدد عدد هذه الضحايا .

وقد اوضح احد الحراس الوطنيين ان قواته ستعلن تقريرا بهذا الخصوص .

من ناحية ثانية اعتقلت السلطات في نيكاراغوا اثنين من زعماء المعارضة ومنعت قيام أي احتفال امس عدا الاحتفال الذي ترعاه الحكومة بمناسبة عيد العمال .

وتقول — يب — ان هذا الاجراء جاء كمحاولة واضحة لتجنب اي انفجار دموي ضد الرئيس انستازيو سوموزا .

بريجنيف يحضر احتفال عيد العمال

موسكو — تاس — حضر ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب السوفييتي ورئيس الدولة السوفييتية امس الاحتفال التقليدي بعيد العمال العالمي وشاركه في ذلك الاعضاء الرئيسيون في المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

بريطانيا : لأول مرة منذ الحملة الانتخابية حزب العمال يتقدم على المحافظين

لندن — سانا — اظهر استطلاع للرأي تنشره صحيفة الديلي ميل البريطانية امس تقدما طفيفا لحزب العمال على حزب المحافظين وذلك لاول مرة منذ بداية الحملة الانتخابية.

واشارت آ.ف.ب الى ان حزب العمال وفقا لهذا الاستطلاع الذي شمل ١٠٨٠ شخصا فاز بنسبة ٤٣ر١ بالمائة مقابل ٤٢ر٢ بالمائة و١٢ر٢ للاحرار

وذكرت آ.ف.ب ان ٤١ر٠ مليون ناخب بريطاني سيتوجهون الى صناديق الانتخاب يوم الخميس القادم للمرة الحادية عشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وسيقوم هؤلاء الناخبون باختيار ٦٣٥ نائبا لمجلس العموم ويتحدد بذلك الحزب الذي سيتولى الحكم لمدة خمس سنوات مقبلة .

ان طريقة التصويت بالاغلبية في الدور الواحد يعطي الميزة للحزبين الرئيسيين وهما العمال والمحافظون ولايترك لحزب الاحرار او لبقية الاحزاب الصغيرة غير دور الحكم .

وخلال الانتخابات العشرة الماضية فاز العمال في ست منها بينما فاز المحافظون في اربعة ومنذ عام ١٩٤٥ تولى كل من الحزبين السلطة لمدة ١٧ عاما تقريبا .

وكان المحافظون قد فازوا في انتخابات ١٩٧٠ باغلبية ٣٠ مقعدا ثم تمكن العمال بزعامة هارولد ويلسون من استعادة الحكم في شباط ١٩٧٤ ولكن بدون اغلبية مطلقة وفي تشرين اول ١٩٧٤ قرر ويلسون الدعوة لاجراء انتخابات وتمكن من الفوز باغلبية ضئيلة لاتتجاوز ثلاثة مقاعد .

وظلت هذه الاغلبية تتضاءل بسبب الوفاة او الاستقالة واضطر العمال لان يحكموا حسب الظروف بفضل تأييد حزب الاحرار ثم بتأييد النواب الايرلنديين انصار الاتحاد مع بريطانيا .

وحول البيانات الانتخابية البريطانية يرى العمال في بيانهم الانتخابي ان بريطانيا يجب ان تستمر في العمل من اجل ايجاد تسوية المسالة القبرصية وحل بالتفاوض للنزاع الاسرائيلي العربي وأن تستمر بريطانيا في مساندة اعداء الفصل العنصري في جنوب افريقيا والابقاء على العقوبات المفروضة على روديسيا حتى يتم التوصل الى اتفاقية بالمفاوضات يقبلها شعب هذه البلاد في مجموعه .

ويؤيد المحافظون عودة الشرعية الروديسية ودفع العقوبات عنها اثر الانتخابات التي تنظمها سالسبوري ويأملون ايضا في تدعيم الروابط القائمة بين بريطانيا وجنوب افريقيا ويرى المحافظون ان مصر واسرائيل يجب ان يسعيا لايجاد تسوية شاملة في الشرق الاوسط . .

ودعا الليبراليون الى تقارب بين دول اوروبا التسع والولايات المتحدة الامريكية والى تسوية سلمية في الشرق الاوسط في اطار قرارات الامم المتحدة والابقاء على العقوبات الموقعة على روديسيا وزيادة الضغوط الدولية لوضع حد لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

نظام اوغندا يشكل جيشاً جديداً يعتمد الاسلحة الغربية

نيروبي — سانا — اعلن الرئيس — يوسف لولي — في — اوغندا — امس في خطاب له عن البدء في تشكيل جيش جديد في — اوغندا — .

ونقلت — ي.ب — عن الرئيس — لولي — قوله ان الجيش سوف يتم استدعاؤه من جميع المناطق في — اوغندا — وان الجيش سوف يقتصر على العناصر المثقفة الشابة .

وتقول الوكالة ان جيش — عيدي امين — كان مجهزا من قبل الاتحاد السوفيتي ويتوقع ان تتجه — كمبالا — الى بريطانيا والولايات المتحدة من اجل تجهيز جيشها الجديد .

ومن الجدير بالذكر ان القوات المتانزانية بدعم من المرتزقة تواصل زحفها باتجاه الشمال نحو مسقط راس — عيدي امين — .

الرئيس التشادي يؤدي اليمين الدستورية

نجامينا — سانا — سلم مجلس الدولة المؤقت الذي يتولى المهام العليا في تشاد منذ بداية هذا العام سلطاته امس الى لول محمد شوا الذي يراس المجلس ايضا .

وذكرت — اف ب — ان شوا ادى اليمين الدستورية امام جوكوني عويدي زعيم فرولينا .

مقتل — ٧ — اشخاص واعتقال المئات في صدامات بين المتظاهرين والسلطات بتركيا

استانبول — ي.ب — سانا — ادى صدام بين السلطات في تركيا واجتماع لحشد من الناس بقيادة احد زعماء اتحادات التجارة يوم اول امس الى مقتل ٧ اشخاص واعتقال ٦٠٠ اخرين قبل ان تفرض السلطات منع التجول لمدة اربع وعشرين ساعة .

دنكتاش : اتفاقية الاستسلام الساداتية محكوم عليها بالفشل لتجاهلها حقوق الفلسطينيين

انقرة — سانا — قال زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش ان اتفاق السادات مع الصهاينة العنصريين محكوم عليه بالفشل لانه اهمل الجانب الرئيسي في القضية وهم الفلسطينيون

وتقول — واع — ان دينكتاش اكد وقوف الشعب القبرصي الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله حتى يحقق انتصاره في نيل حقوقه المشروعة وبناء وطنه المستقل .

وحول المفاوضات التي ستجري بين الجانبين في الجزيرة. تحت اشراف الامم المتحدة خلال الشهر الحالي اعرب دنكتاش عن امله في ان يتم خلال هذه المباحثات التوصل الى نتائج ايجابية مرضية لكلا الطرفين .

أضواء

من سيفوز في بريطانيا ؟

من سيفوز في معركة الانتخابات العامة في بريطانيا ؟ حزب العمال ام حزب المحافظين ؟

هذا السؤال يطرح نفسه عشية معركة الانتخابات البريطانية التي ستبدا رسميا يوم غد الخميس لاختيار القوة السياسية الرئيسية في البلاد . واذا كان حزب العمال قد حصل خلال الانتخابات الاخيرة التي جرت في العاشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٧٤ على ٣١٩ مقعدا مقابل ٢٧٦ مقعدا حصل عليها حزب المحافظين و ١٣ مقعدا حصل عليها حزب الاحرار ، فان المعركة الجديدة ستؤدي — ولاشك — الى حدوث تفاعلات نوعية ، وذلك بصرف النظر عن الاعتبارات التي تطرح قبل هذا الطرف او ذاك ، بيد ان تقدم حزب المحافظين الذي تقوده السيدة مارغريت تاتشر على حزب العمال من خلال الاستفتاء الذي جرى مؤخرا لقياس شعبية كل منهما ، يعني بان المحافظين قد يفوزوا في المعركة وذلك بعد ان استطاعوا ان يقنعوا الناخب البريطاني بان حزب العمال قد ارتكب جملة من الاخطاء السياسية والاقتصادية الكبيرة. بيد ان الاغلبية الصامتة من الشعب البريطاني تظل هي العنصر الحاسم في تقرير نتائج الانتخابات وذلك على الرغم من كونها مدركة تماما بان كلا الحزبين لا يعملان بالنتيجة الا لخدمة مصالح الطبقات البرجوازية التي ينتسبان اليها . وهذه النقطة بالذات هي على درجة كبيرة من الاهمية ، لان الطابع المعقد الذي تتسم به الانتخابات البريطانية ، يؤكد بان العملية في حد ذاتها عبارة عن لعبة سياسية تجري من وقت لاخر من دون ان تترك بصمات حادة على جوانب الحياة العامة . والبريطانيون الذي ضربوا رقما قياسيا في ميدان المحافظة على « الاعراف والتقاليد » قد يصوتوا الى جانب حزب المحافظين بيد ان هذا الاحتمال قد يسقط في اللحظة الاخيرة ، وبعبارة ادق فان الانتخابات البريطانية لابد وان تظهر بعض المفاجآت التي ترتبط مباشرة بالواقع الراهن والمعقد الذي تمر به البلاد .

محمد ظ روف

اعلانات

اعلان صادر عن المحكمة الشرعية بدمشق الغرفة
بمثابة مذكرة دعوة موجهة الى المدعى عليه

رقم الدعوى : ٧٦٣
المدعية : سامية محمود قرعيش وكيلها الاستاذ وليد السلطي .
المدعى عليه : محمود بن سعدي قرعيش . فلسطيني من دمشق والمجهول محل الاقامة حاليا .
نوع الدعوى : تثبيت زواج

لقد تم تعيين يوم الاحد الواقع في ٢٧-٥-١٩٧٩ الساعة التاسعة زوالية موعدا لرؤية الدعوى المقامة عليك من المدعية سامية بطلب اثبات زواج وتدعوك المحكمة الشرعية بدمشق للحضور في الوقت المحدد حتى اذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك تجرى في حقك المعاملة القانونية ولجهالة محل اقامتك جرى تبليغك بواسطة الصحف اصولا .

القاضي الشرعي
— ٥٠٩١ —

اعلان موجه الى دائني ومديني تركة المرحومين سعيد بن احمد سربول وسعدو بن سعيد سربول

تطبيقا لاحكام المادة ٨٤٧ من القانون المدني . فان مصفي تركة المرحومين سعيد بن احمد سربول وسعدو بن سعيد سربول المعين بالدعوى رقم اساس تركات ٧ لعام ١٩٧٧ المقامة لدى محكمة صلح دوما المدنية يدعو جميع دائني ومديني التركة وكل من له علاقة باموالها المنقولة وغير المنقولة ان يقدموا بيانات بما لديهم من حقوق وما عليهم من ديون لهذه التركة خلال فترة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذه الدعوى في الصحيفة اليومية وعلى لوحة اعلانات المحكمة وذلك الى العنوان التالي :

دوما — ساحة — المحامي ماجد عزو الرحيباني .

المصفي : — ماجد عزو الرحيباني
— ٥١٠٥ —

اعـــلان
صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى ياسين بن حسن ظريفة بالوكالة عن هدية بنت سليم القاش فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم — ١١٢٠ — منطقة عربين قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

مدير السجل العقاري بدمشق
عبد الكريم النهار
— ٥١٠٣ —

اعلان مناقصة
داخلي رقم ١

بالنظر للسرعة الكلية يعلن فرع محافظة دمشق لابنية التعليم عن اجراء مناقصة بطريقة الضم او التنزيل لبناء واكمال المشاريع التالية من موازنة العمل الشعبي (بالاف الليرات).

المجموعة الاولى :
تصوينة مدرسة حزة الريفية (٦٠) — اكمال مدرسة بيت سوى (٧٠) — تصوينة مدرسة بيت سوى (٧٠) — تصوينة مدرسة ثانوية كفر بطنا (٤٥) — المجموع ١٧٥ مدة العمل ١٢٠ يوم قيمة الاضبارة ٣٠٠ ل.س .

المجموعة الثانية :
تصوينة مدرسة اوتايا (١٠٠) — تصوينة مدرسة حوش الصالحية (٦٦) — تصوينة مدرسة العتيبة الريفية (٤٧) المجموع (٢١٣) مدة العمل ١٤٠ يوم قيمة الاضبارة ٣٠٠ ل.س .

المجموعة الثالثة :
تتمة تصوينة ثانوية جيرود (٥٢) — تصوينة مدرسة الناصرية ذكور (٥٨) المجموع (١١٠) مدة العمل ١٠٠ يوم قيمة الاضبارة (٢٠٠) ل.س .

المجموعة الرابعة :
تصوينة مدرسة ثانوية صيدنايا (٨٠) — تصوينة مدرسة صيدنايا (٥٧) المجموع (١٣٧) مدة العمل ١٠٠ يوم قيمة الاضبارة ٢٠٠ ل.س .

المجموعة الخامسة :
تصوينة مدرسة سعدة يدير عطية (٨٠) — تصوينة مدرسة بنات دير عطية (٦٠) المجموع (١٤٠) مدة العمل ١٠٠ يوم قيمة الاضبارة ٢٠٠ ل.س .

المجموعة السادسة :
تصوينة مدرسة منين الاولى بنات (٦١) مدة العمل ٧٥ يوم قيمة الاضبارة ١٠٠ ل.س .

المجموعة السابعة :
اكمال ملحق مدرسة سرغايا بنات (٦٤) مدة العمل ٧٥ يوم قيمة الاضبارة ١٠٠ ل.س .

المجموعة الثامنة :
تصوينة مدرسة قطنا الجديدة (حي السرايا) (٩١) مدة العمل ٩٠ يوم قيمة الاضبارة ١٠٠ ل.س .

تقدم العروض حتى موعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت تاريخ ١٢-٥-١٩٧٩ في ديوان الفرع الكائن في مدرسة جول جمال بدمشق وتفض العروض في الساعة التاسعة من اليوم التالي :

التامينات المؤقتة ٢٪ من قيمة الكشف التقديري للمشروع بموجب شك مصدق .

التامينات النهائية ٥٪ من قيمة الاحالة للمشروع .

جزاء التاخير ١٠٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة .

يمكن للعارض التقدم لتنفيذ مجموعة واحدة او اكثر وبعرض مستقل لكل مجموعة على حدة وبثلاث مغلفات .

يرفض كل عرض لا يتضمن كافة الاوراق الثبوتية .

يرفض كل عرض يتضمن اوراق ثبوتية مضى عليها اكثر من ثلاثة اشهر.

— يشترط في العارض ان يكون قد سبق له أن نفذ بنجاح مشاريع ابنية مماثلة من حيث الاهمية وذلك بموجب وثائق رسمية من الدوائر ذات العلاقة وتقدم مع الاوراق الثبوتية حين تقديم العرض ويرفض كل عرض لا يتضمن هذه الوثيقة .

دمشق في -٤-١٩٧٩
مدير فرع الهيئة العامة لابنية التعليم في محافظة دمشق
المهندس انور عزاوي
محافظ دمشق
العميد وليد حمدون
— ٥١٠٧ —

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي للاصدار الممتاز الثاني عشر رقم / ١٧ / الجاري بتاريخ ١/٥/١٩٧٩

جوائز الباعة : من الفئتين آ و ب

بربح — ٥٠٠ — ل.س كل غلاف مرفق بارومانه العشر وينتهي بأحد الارقام التالية :
٧٦٥ ، ٠٠٦ ، ٧٤١ ، ٢٧٦

جوائز الارقام المنتهية : لكلا الفئتين آ و ب

تربح — ١٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٢ —
تربح — ٢٥ — ل.س كل بطاقة تنتهي بأحد الرقمين — ٤٣ — ١٨ —
تربح — ٥٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ١١ —
تربح — ١٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين — ٢٨٦ — ٤٣٠ —
تربح — ١٥٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم ٥٢٢ .
تربح ٢٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بأحد الارقام التالية :
— ٤١٩٥ — ٢١٧٤ — ٢٥٦٧ — ٩٢٩٩ — ٦٥٤٥ —
تربح — ٥٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٥٨٨١٤ —
— ٣٨٨٥ — ٢٣٠٧ — ٢٦٩٩ —

جوائز الارقام الكاملة : لكلا الفئتين آ و ب

تربح — ١٠٠٠ — ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية:
— ٢٦٦٠٨ — ٤٣٨٤٥ — ٢٥٧٩٤ — ٥٩٢٥٥ — ٣٨٢٣٨ — ٤٥٧٤٠ —
تربح — ٢٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم :
— ٢٣٥٠٠ — ٠٢٩٠٧ —
تربح — ٥٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٥٨٨١٤ —
تربح — ١٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ١٦٢١١ —
تربح — ١٥٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ١٦٤٥٠ —

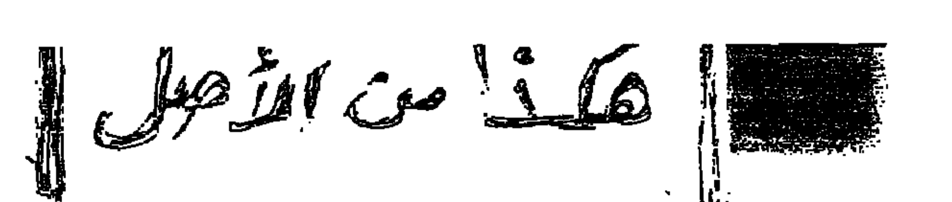
السحب الاول :
تربح — ١٢٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٥٨٤٣٤ — من الفئة (آ)
تربح — ٢٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٥٨٤٣٤ — من الفئة (ب)

ولكل من جوائز الارقام الكاملة — ١٠ — جوائز ترضية تربح كل منها ١٠٪ من قيمة الجائزة لكلا الفئتين .

— سيجري سحب الاصدار القادم في التلفزيون العربي السوري بمدينة دمشق من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٨-٥-١٩٧٩ .

— للتاكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الرسمية الصادرة عن المديرية العامة .

مدير اليانصيب



وقفة

تحديب فاتر

كنا ، في كل عام ، ننتظر مهرجان دمشق للفنون المسرحي بنوع من التوتر والتوقع . وكنا نتهيأ حتى الحماس بانتظار عروضه ومفاجآته واضافاته .

هذا العام لا اجد في نفسي حماسا كبيرا وانا انتظره . ربما لان الحماس قد خف تجاه العديد من المسائل في حياتنا وربما لان مهرجان المسرح قد تراجع تدريجيا عن طموحاته واطروحاته وتقلص حتى اصبح شيئا من الاشياء العادية العديدة في حياتنا .

الفرق المسرحية القائمة قليلة ونوعياتها ليست ، في معظمها مما نتحمس لرؤيته ... ويغطى هذا النقص بالاستزادة من العروض المحلية حتى يصل الامر الى امكانية اعتبار المهرجان مهرجانا سوريا يستضيف ما امكن استضافته من الفرق العربية .

وكان المهرجان في كل عام يدعو عددا من رجالات الفكر والنقد والمسرح لعقد ندوة على هامش المهرجان تتحدث عن هموم المسرح العربي وتطلعاته وتتحدث عن تقويمها للعروض المسرحية المقدمة في المهرجان .

هذا العام تقلص عدد المدعوين الى ثلاثة هم محمود امين العالم وعبد العزيز السريع ومصطفى الكاتب اضافة الى عادل قرة شولي السوري المقيم فيجمهوريةالمانيا الديمقراطية

وهذا النقص ، بدوره ، يغطى بعبارة — كما وجهت الدعوة الى عدد كبير من المسرحيين الكتاب والفنانين في القطر — .

المفروض انني عضو في اللجنة العليا لمهرجاندمشق الثامن للفنون المسرحية . لكن ظروفا محددة اعاقتني عن حضور جلسات هذه اللجنة والا لوجدت بعض الاجابات عن عدد من التساؤلات التي لاارى بأسا منطرحها الان فيالصحافة .

هل نستمر في اقامة هذا المهرجان بحكم العادة أحتى ونحن نرى انه قد مات ؟ ! وهللدينا مبررات للاستمرار في اقامته وهو على هذه الحالة اكثر من مبررات ايقافه احتراما لهذا الاسم ولتاريخه او لبداياته على الاقل ؟ ! .

وهل ظل من طموحات هذا المهرجان — التعارف والبحث عن صيغة او طريق لمسرح عربي ودعم بعض التجارب المسرحية المتقدمة — اي شيء ؟

حتى الندوة ...

اذا كانت الظروف المعروفة تحول دون دعوة رجال المسرح المصري اما بسبب صعوبة سفرهم من مصر او بسبب هجرتهم في اصقاع الارض الم يكن من الممكنتوجيه الدعواتلرجال المسرح في اقطار المغرب العربي والعراق بصورة خاصة وللمسرحيين العرب المصريين المقيمين في بعض الدول العربية ؟

فيا مهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية بكثير من الفتور واللامبالاة اهلا بك .

● ممدوح عدوان

إعادة كتابة التاريخ العربي

إعادة النظر بالصورة والمحتوى والأفكار المطروحة

○ تحديد منهجية البحث التاريخي

○ حزب البعث العربي الاشتراكي والتوصل التاريخي

● اعادة كتابة التاريخ العربي ... امر مطروح ومطلوب لان التاريخ الموجود بين ايدينا .. كتبه غيرنا .. وفسره غيرنا . بما يتناسب ومواقعهم الفكرية والمدارس التي تخرجوامنها .. وغالبية المؤرخين العرب متاثرون بالفكرالاوروبي . والمنهج الاوربي في تحليل التاريخ العربي .

● لذلك طرحت القيادة السياسية المتمثلة بحزب البعث العربي الاشتراكي .. ضرورة الاستفادة من تراثنا العربي ، في كتابة التاريخ بايد عربية وعقول عربية ، لاثبات الذات القومية للامة العربية .

والقطر العربي السوري يشهد حركة جادة في تحقيق هذا الامر ، فمعهد التراث العربي في حلب يؤرخ للعلوم ، والمجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية يعيد كتابة تاريخ المؤرخ العربي ابن عساكر .

● وقد التقينا بالمؤرخ العربي الدكتور بشار عواد معروف الاستاذ بجامعة بغداد ودار الحوارالتالي عن الطرائق المنهجية والمفهوم العربي لاعادة كتابة التاريخ العربي .

وحين ننظر الى قضية اعادة كتابة التاريخ يجب ان ننظر اليها من جوانب متنوعة .

١ — الجانب الاول :

الصورة التي ينبغي ان نعرضها لتاريخنا القومي .

٢ — الجانب الثاني :

المحتوى ، اي المادة التي نبرزها ونهتم بها من التاريخ .

٣ — الجانب الثالث :

اعادة النظر بمجمل الافكار التي ورثناها والتي تطبعنا بها عن قصد او غير قصد .

٤ — الجانب الرابع :

اعادة النظر بمناهج البحث التاريخي . ومحاولة التوصل الى منهج عربي متميز في الاهتمام بالتاريخ وتفسيره بما يتلاءم واوضاعنا الحاضرة .

وعن الجانب الاول يقول د . بشار .

ان الصورة التي ورثناها عن تاريخنا العربي .. صورة مشوهة في اكثر الاحيان جاءت الينا في الاغلب من الصورة التي تخيلها الاوربيون لهذا التاريخ ، بسبب ان صلتنا بالبحث العلمي الحديث قد اتصلت منذ نشأتها في العصر الحديث باوربا . التي تصورت التاريخ العربي تصورا ينطلق من بيئتها وتكوينها الفكري الذي لا ينطبق بلا شك مع نظرتنا القومية لاعتقادنا ان لكل امة خصوصية تتميز بها .. والباحثون تدفعهم نحو الاهتمام بموضوعها دوافع معينة تمليهاعليهم في الاغلب مشاكل عصرهم وانماط التفكير السائدة فيه ، ومن الطبيعي ان تجد كل امة معنية بمشاكلها ولذلك وجهت الدراسات دائما لخدمة الامة في البلدان التي سبقتنا الى ذلك الاهتمام .

ولما كانت الدراسات التاريخية العربية قد نشطت في مطلع القرن الحالي نتيجة لاتصال العرب بالغرب كما ذكرنا فقد نقلوا الينا الصورة الاوربية نفسها . لقد عانى البحث التاريخي مشاكل معقدة دامت فترة طويلة ولا زال الوطن العربي يعاني منها فالمناظير التي نظر بها الغربيون الى الحضارة العربية قد انتقلت الى العرب ووجدنا في الكتب المدرسية والجامعية ، والبحوث الاكاديمية اتجاهات اوربية ، في فهم التاريخ العربي .. فاعتبر بعضهم ان الاسلام هو بداية هذا التاريخ واعتبر اخرون ان الاسلام لم يكن له من اثر يذكر في تاريخنا القومي .. ولكننا حينما ننظر الى خصوصية تاريخنا نجد ان الفكر العربي لم يكن ذاك هو مساره الصحيح ولم تكن تلك انماط التفكير التي عني بها المفكرون العرب . فنحن نعتقد ان ابرز خصوصيات تاريخنا هو صفته المتحركة واستمراريته وتجدده الدائم والمستمر وان اي حدث تاريخي قد وقع لا يمكن ان يعيد نفسه بالصورة التي وقع فيها ، لان صانعه هو الانسان وهو كائن حي له مميزاته واحساساته التي تجعله يختلف عن انسان اخر .. ذلك الانسان الذي يعيش ضمن مجتمع له مميزاته التي تميزه عن اي مجتمع اخر في الزمان والمكان فالانسان والمجتمع والزمان والمكان كل هذه الامور تطبع الحدث التاريخي بطابع مميز وتجعل له خصوصيته .

ومن هنا نجد ان الدارس المتمعن في مسيرة التاريخ العربي المتحركة المتطورة المتغيرة ، يفهم ظهور الاسلام كفكر وانما هو نتيجة لتطور مجتمع قد وصل من التحفز بحيث انتج هذه الثورة الهائلة .

فقد كانت الامة العربية عندظهور الاسلام ، على عكس — ما يظن — قد بلغت درجة عالية جدا من الوعي بحيث تقبلت مبادئه و .. ونحن ان درسنا الاسلام دراسة تاريخية وجدناه بعثا وتطويرا ثم خلقا جديدا لكل تراث الامة في الوطن العربي منذ ان وجد العرب ، والدارس له يجد التراث السامي وهو تراث العرب في الدين الجديد وقد اتضح وجهه العربي وخصوصيته المتميزة ، فقد اوضح الاسلام انه دين ابرهيم جد العرب ، وان القران الكريم نزل بلسان عربي مبين لقوم يعقلون — هم العرب — وقد تولى العرب فيما بعد نشر هذا الدين حيث اختارهم الله لهذه المهمة المقدسة النبيلة .

ومن هنا نستنتج ان الصورة التي يجب ان نفهمها لتاريخنا القومي هي صورة متصلة تبدامنذ وجدالعرب وان الاسلام انما كان انطلاقة كبرى فجرت الطاقات العربية ووحدها وركزمبادئها ووضع فيها من الروح ما جعلها تبني تلك الحضارة العظيمة .

الجانب الثاني : المحتوى اي المادة التي نبرزها ونهتم بها من التاريخ

ان احوال التاريخ العربي ترجع الى عصر ماقبل الاسلام . وهو العصر الذي تكونت فيه الجذور الحقيقية لهذا التاريخ ، وقد تميز هذا العصر بمجموعة من الافكاروالمثل والاخلاقيات التي استمرت بعد الاسلام . وقد صورت لنا محتويات هذا العصر ، بانه عصر جاهلية لا قيمة تاريخية له وهذه نقطة يجب اعادة النظر فيها ، وتتبع العوامل التي دفعت بعض المؤرخين ، بل اكثرهم الى ابراز هذا المحتوى . فقد ابانت الدراسات الحديثة بان العرب لعصر ما قبل الاسلام كانوا على غاية من الرقي والتقدم ، وانوصم الجاهلية التي وصمت به انما كان لابراز اهمية الدين الجديد ، مع ان القرآن الكريم قد خاطب العرب بلغة يفهمونها ، واحتوى هذا الكتاب العظيم على جملة كبيرة من المبادىء والافكار التي كان العرب يفهمونها وهذا يدل على تطور وعيهم التاريخي والحضاري .

فعلى سبيل المثال نحن نفهم من التاريخ انه كان للرسول صلى الله عليه وسلم جانبان :

هو الجانب التبليغي الذي بلغ به احكام الله الى البشر .

والجانب الثاني وهو جانب مهم جدا ، هو الجانب القيادي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي . الذي يمثل في واقعه قائدا استطاع ان يوحد العرب ويضع لهم منهجا واضحا ومرنا وديناميكيا جعلهم ينطلقون لبناء الدولة العربية الاسلامية الموحدة ففجر بذلكطاقاتهم .

وقد صور لنا المؤرخون الاوربيون وفي كل كتبنا المدرسية الاثر العظيم للفكراليوناني والحضارة الساسانية في التاريخ العربي بحيث جعلوها من مكوناته ففي جميع كتبنا المدرسية نقرا ان الحضارة العربية تتكون مما كان للعرب في العصر ما قبل الاسلام وما جاء به الاسلام وما اخذه العرب عن الامم الاخرى .

ولكننا حينما ننظر الى الواقع التاريخي ، نجد ان ما اخذه العرب من الامم الاخرى لم يكن سوى اضافات الى الفكر العربي لم تستطع بحال من الاحوال ان تغير جوهره الذي وجد منذ القدم ، والذي نما وتطور قبل هذا الاتصال كالوضوح والواقعية والشمولية ونحوها .

اعادة النظر بمناهج البحث التاريخي

— لاعادة النظر في المنهج يجب الاهتمام بجانبين رئيسين هما :

١ — رسم الصورة الحقيقية لمجمل تاريخنا القومي .

٢ — محاولة التوصل الى تفسير للحدث التاريخي من منظور يتفق والخصوصية التاريخية العربية.

في المسالة الاولى نحن بحاجة الى دراسات وابحاث تبدأ باوليات التاريخ العربي فنحن نعتبر انالتاريخ العربي يبدأ منذ وجد العرب في هذه الارض وان تاريخ الامة العربية القديم يتصل بالانسان الذي وجد في هذه الارض ومعنى ذلك اننا بحاجة الى باحثين ودارسين لتاريخنا القديم وحضارتنا قبل الهجرات العربية وبعدها ، كالسومريين والبابليين . وحضارة وادي النيل والمغرب العربي . وعلى هؤلاء الباحثين ان يظهروا الصورةالحقيقية المتصلة بعصر ما قبل الاسلام وبالعصر الاسلامي ، لاكمال الصورة الحقيقية لمجمل امتداد التاريخ العربي .

من هذا المنطلق يجب أن نفهم ان تكون الامة العربية قد حدث منذ قرون سحيقة قبل الاسلام . وانهذه الامة قد فكرت غير مرة بضرورة تحرير اراضيها في بلاد الشام والعراق وشمال افريقية قد تمثلت بما يسمى بالهجرات السامية ،وهيان حقيقتها حركات تحرير عربية . وان هذه الامة قد اصابها شيء منالتمزق السياسي قبيل الاسلام ، فجاء الاسلام ليعيد هذه الوحدة ، ويقوم بحركة تحرير واسعة ومنظمة للامة العربية وارضها . تمثلت بما يعرف بالفتوحات العربية ولذلك يجب أن نفهم حركات التحرير العربية الاسلامية باعتبارها امتدادا واتصالا لحركات التحرير العربية القديمة .

ومن هنا يجب رفع الخطأ الشائع الذي يقوم على دراسة العروبة والاسلام بشكل منفصل فنحن نفهم . الاسلام باعتباره من اعظم الثورات التي قامت بها الامة العربية لبعث وحدتها ومكانتها وحضارتها ، وقد اشار العالم البيروني في القرن الخامس الى مثل هذه الناحية في مقدمة كتابه عن الصيدلة .

وحينما ضعف سلطان العرب السياسي ، وتغلب عليهم المتغلبون من الاعاجم ، لم يستطع هؤلاء سوى انيبتلعوا الحضارة العربيةويتخلوها حضارة لهم ، كالبويهيين والسلاجقة والاتابكة والمماليك . ومن هنا يجب دراسة هذه الحضارة باعتبارها استمرار للحضارة العربية الاولى ويكفي التدليل على ذلك ان هؤلاء اخذوا دين العرب ولغتهم وافكارهم.

— ومن هذا المنطلق ننطلق الى ضرورة وضع منهج في التفسير التاريخي ، يتفق مع المشاكل التي نمر بها الامة في عصرها الراهن فقد أصبح معلوما في بداءة العقول ان للتاريخ غاية وهدف وعلى العرب أن يعرفوا الغاية والهدف من دراستهم للتاريخ ، وهذا يقودنا الى الحديث عن المعنى الذي يجب أن يحدده العرب للتاريخ .

نحن نعلم أن التاريخ هو كل فعاليات الانسان بكل اشكالها ولكن هل يعني ذلك اننا نذكر في التاريخ كل هذه الفعاليات من غير غاية أو هدف ؟ .. كلا بالطبع لاننا يجب ان نعنى بما يهمنا منها فنختاره ونوضحه ونبحثه ونترك ما لا يهمنا منه ونسقطه وهذا لا يعني باي حال من الاحوال تزويرا لحقائق التاريخ لكنه يعني ضرورة الانتقاء بمايتلاءم وحاجتنا له ، لذلك قال الفيلسوف الايطالي بنديتو كروتشه :

— التاريخ كله تاريخ معاصر —

اي ان المؤرخ الحق انما يصور في بحثه للتاريخ القديم المشكلات التي تواجهه في عصره .

ومن هنا ايضا توجب علينا ان نعنى بالجوانب التي تبرز مثلا ، تكون الامة ، وعوامل ضعفها وركودها في فترة ما ثم عوامل انبعاثها وتوثبها في فترة اخرى ذلك لاندراسة تلك الاسباب ضروري لحياتناالمعاصرة ومن ذلك ايضا دراسة العوامل التي ادت الى ازدهار الفكر العربي في فترة ما وركوده في فترة اخرى . وما نحتاج اليه من دراسة لبعثه وانمائه واثرائه بما يتلاءم ومتطلبات عصرنا الرهن .

وعليه فاننا نفهم فلسفة التاريخ ليس في تفسير الحدث التاريخي فقط وانما في الجوانب التي يجب ان نهتم بها من تاريخنا ونبرزها ونبعثها .

ومن امثلة ذلك ان المؤرخين الاوربيين المتاثرين بهم من العرب وهم كثرة قد اعتبروا تاسيسالمدارس بشكل واسع منذ منتصف القرن الخامس الهجري كان بداية النهضة العلمية التعليمية في الحضارةالعربية في حين يجب ان ينظر الى هذا الحدث التاريخي من عدة زوايا .

١ — ان التعلم قبل المدارس كان حرا في المساجد والجوامع والبيوت والاسواق والربط وغيرها وانه كان مجانيا وهو الذي انتج تلك الحضارة الفكرية الراقية التي اعتبرت قمة الحضارة العربية قبل تاسيس المدارس في القرن الخامس لان الجامع العربي هو بيت اللهالذي يستطيع الدخول اليه من يشاء بغير استئذان يستمع فيه الى المعلم ، ومن ثم يستطيع اذا وجد في نفسه كفاءة ان يلقي افكاره على الناس من غير ان يمنعه احد .

٢ — ان هذه المدارس أسست لغايات معينة كان يكون لنشر مذهب معين او عقيدة معينة او اتجاه معين ولذلك اشترط المؤسسون أن يكون المدرسون والطلبة من نوع معين وموجهين توجيها معينا .

وقد انتبه الى ذلك العلماء منذ فترة مبكرة فيروي السبكي المؤرخ الدمشقي المتوفي سنة ٧٧١ هـ انه حينما اسس نظام الملك مدارسه النظامية المشهورة عمل علماء ما وراء النهر ماتما للعلم وحملوا نعشه وقالوا :

— اليوم مات العلم ، كان العلم قبل هذا يطلبه ذووا الانفس الذكية والهمم العلية فلما صار بالاجرة تدانى له الاراذل وارباب الكيل —

٣ — أن هذه المدارس بالرغم من كثرتها لم تكن هي الموطن الوحيد للدراسة والتعليم. بل استمرت المساجد والجوامع والبيوت والاسواق أمكنة للعلم ومن هنا ينبغي علينا ان نفهم دور الجامع العربي في الحركة الفكرية ودور المدارس ايضا . وأن كلا الموضعين كانت له أهميته التي يجب ان لا نغفل عنها ، ولكنني في رايي ان التعليم في خارج المدارس كان اقوى اثرا في مجمل الحركة الفكرية العربية .

ومن امثلة ذلك ايضا انيجب ان نفهم الفقه في وضعه الحقيقي وهو انه ليس مجرد مجموعة من المبادىء بل هوحلول عملية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي طرات على الامة العربية بعد قيام دولتها الموحدة وانه لما كانت هذه الدولة في حين قوتها ونموها كانت مشاكلها متنوعة لذلك تنوعت الاصول الفقهية ومن ثم تنوعت الاصول والمبادىء التي استند اليها الفقهاء لايجاد مثل هذه الحلول وتنوعت تبعا لذلك المدارس الفقهية وهذا هو الذي يفسر لنا لماذا ظهرت مدارس فقهية متنوعة وحيوية في فترات متقاربة حيث ان ذلك يشير الى حيوية الامة في ايجاد الحلول المناسبة من حيث التطور الزمني والمكاني ومواجهة المتطلبات الجديدة الناتجة عن تطور المجتمع العربي ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ولما كنا نعلم من بديهيات التاريخ ان كل مجتمع في حركة ديناميكية متصلة فاننا كنا نحتاج دائما الى حلول جديدة تلائم والتطورات الجديدة ومن هذا المنطلق نستطيع ان نقول ان ظهور المذاهب المتنوعة في القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث كان يشير الى ازدهار عظيم في الحركة الفكرية والى فهم صحيح بطبيعة المجتمع انذاك ، ولكن اتباع الناس لهذه المذاهب لفترات طويلة يعني انهم مجدوا الماضي وتوقفواعنده ولم يقبلوا تجاوزه وارتضوابالمقولة التي تنص على انه — ليس بالامكان احسن مما كان — .

واستمر ذلك الجمود حتى مطلع عصرنا الحالي حينما اخذ العرب ينتبهون الى ضرورة بعث الامةالعربية حضاريا وفكريا ودراسة العوامل التي ادت الى جمودها في فترة ما من فترات التاريخ والافادة منها في عملية البعث والاحياء الجديدين الضروريين لهذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الامة العربية .

ومثلما اوجد اسلافنا حلولا لمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عصر ازدهارهم اعتمادا على الاحوال الحقيقية الواقعية للتراث العربي فاننا أحوج ما نكون اليوم لدراسة هذه الاصول والاستفادة منها لاستنباط اصول جديدة تتفق واوضاعنا المعاصرة ولاتخرج عن ذاتية الامة العربية .وهذا مايقوم به حزب البعثالعربي الاشتراكي الذي يعد أول حركة عربيةتتميز بايديولوجية عربية واضحة تعتمد التراث اعتمادا عصريا في معالجته لمشاكل العرب القومية سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية .

● عبد الرحمن الضحاك

موسيقى

مسرحية موسيقية لالكسيس فايسنبرغ في باريس

ولد عازف البيانو الشهير الكسيس فايسنبرغ وترعرع وتعلم في صوفيا ويعيش ويعمل حاليا في باريس .

ويعرفنا على مسرحيته الموسيقية تسلسل نغمي التي ستعرض قريبا في باريس فائد الجاذبية المتدفقة التي اربطها بذكرىوالدي الذي وضع مسرحيتين موسيقيتين .

وهو ابن بانتشو فلاديغيروف ١٨٩٩ — ١٩٧٨ الملحن والاستاذ وعازفالبيانووالشهير واحد مؤسسي مدرسة التلحين البلغارية المعاصرة .

وكان بانتشو فلاديغيروف المعلم الاول لالكسيس فايسنبرغ

ينقلني كل لقاء مع فن الكسيس فايسنبرغ الى اجواء البهجة ويثير لدي مشاعر من الجاذبية المتدفقة التي اربطها بذكرى والدي كان شديد التعلق بتلميذه الموهوب .

كانت اعمال فايسنبرغ الاولى كملحن اسطوانتين سجلت عليهما مقطوعات جاز تحت اسم مستعار .

وقد التفت اساتذة كبار اخرون فيالسنوات الاخيرة صوب موسيقى الجاز ومنهم شتيرنومانوهين وغولده ، وقدكنتاناووالدي مطلعين على هذا السر الصغير من اسرار فايسنبرغ .

انني اشعر بالرضى لاقتراح المؤلف بان اتولى توزيع الحان مسرحيته الموسيقية تسلسل نغمي على الاركسترا .

لا سيما وان طرازه الحيوي والاصيل للغاية منسجم مع ادراكي الابداعي للحياة .

واستدعيت الملحن البلغاري المعروف موريس الاجيم ليشاركني في تكييف هذه المسرحية وتنفيذ هذه المهمة العسيرةوحينها. وتعتبر مسرحية فايسنبرغ الموسيقية في الواقع النتاج الاول الذييحمل الاسم الحقيقي للملحن .

لذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يلجا الى هذا الشكل المأمول للغاية في عصرنا ويجمع بين الحركة الدرامية والاغنيةوالرقصة معتمداً على عناصر الجاز وبعض الاشكال الموسيقية المعاصرة .

ان موضوع تسلسل نغمي (وقد وضع نصه ف . لاكومبراد وب بروكا) يكشف عن تفاعلات انسانية معقدة من خلال تعليقات طفل ... لم ير النور بعد ولكنه يرغب في ان يخرج الى الحياة من ابوين بلغا حد الكمال .

وقد قام بالاخراج المسرحي الممثل السينمائي الشهير كلود بريالي الذي ابرز بمهارة فائقة اهتمامات شتى الاجيال التي انعكست في موسيقى عشرين من الاغاني وواحد عشر فاصلا من فواصل الباليه .

واجرت شركة باتي ماركوني بمشاركتي بعض التسجيلات على اسطوانة موسيقية . وقد حدد موعد المسرحية الموسيقيةفيالسادس من أذار — مارس — القادم على خشبة مسرح بورت سان مارتين برعاية عقيلة الرئيس الفرنسي مدام ديستان .

وقد بث التلفزيون الفرنسي في الثالث عشر من كانون الاول — ديسمبر — من العام المنصرم مقابلة مع الكسيس فايسنبرغ تحدث فيها عن فنه وخططه ومسرحيته الموسيقية الجديدة .

وكرس لبلغاريا الجزء الاكبر من البرنامج الذي استمر ساعة ونصف الساعة .

لقد تحدث فايسنبرغ كعادته بحب كبير عن البلد الذي عشق فيه الموسيقى للمرة الاولى .. ووهبها اصدق حب يقدر عليه الانسان ..

كما خصص جزءا منها لذكرى بانتشو فلاديغيروف وتحدث عن استاذه بمودة قلبية. وستعرض المسرحية الموسيقية تسلسل نغمي على خشبة المسرح البلغاري بعد تقديمها في فرنسا .

● اعداد : ليلا الترك

سينما

السينما الاسبانية في عهد فرانكو

أقيم في باريس اسبوع الافلام الاسبانية بعد عهد فرانكو ، كما تقرر أن نعرض هذه الافلام في المحافظات ايضا ..

ولدت هذه الفكرة في مهرجان سان سبستيان الاخير ، وتحققت ليس عن طريق الجمعية الفرنسية للسينما والفن والتجريب ، كما هي العادة ، وانما بفضل لجنة تنسيق بين اتحادات نوادي السينما . وعرضتضمن نطاق هذا الاسبوع ثمانية افلام اسبانية حديثة في قصر الفنون امام جمهور كبير اذ بلغ مجموع الداخلين الدافعين ٣٣٨٤ ، شخص الامر الذي يسجل رقما نادرا فيمثل هذه التظاهرات . كما عرض بعد ذلك قسم من هذه الافلام في المحافظات بفضل نشاط فعال من قبل اتحادات اخرى لنوادي السينما وخاصة رابطة المدرسين واتحاد التسلية والثقافة .

لقد كانت احداث هذا — الاسبوع — مضاعفة اولا ، عرض عمل لويس بيرلانغا الاخير — البندقية الوطنية — لاول مرة في فرنسا. كتب السيناريو بيرلانغا ورفايل آزكونا ، مساعد ماركو فريري : لوحة للاخلاقيات المترمة — تذركنا ببنويل — لكن باضافة مبالغ فيها وصف للبرجوازية الفرانكية في أواخر عهدها بمناسبة نزهة صيد ، ثم فيلم جيم كامينو — لاليخا ميموريا — وهو فيلم ثقافي نادر .

صور جيم كامينو ، في عام ١٩٧٦ — لاس لارغاس فاكاسيون — ٣٦ — وهو اول فيلم خيالي يتناول بصراحة الحرب الاهلية من وجهة نظر جمهورية ، عرض في مهرجان البندقية — الذي تقام كل عامين — في الدول من نفس السنة ، بمناسبة التظاهرة البارزة التي نظمها باولو غوبيتي حول الحرب الاهلية الاسبانية . لقد شاهد جيم كامينو ، في التلفزيون ، المقابلات التي اجريت مع المقاتلين الايطاليين القدامى . وقرر بدوره ، وبوسائل ضعيفة — بالاسود والابيض — ان يبدأ بعمل هذا — الفيخاميموريا — ويعتقد انهبدأمحادثاته مع اندريه مالرو الذي وافقمبدئيا على فكرة الفيلم ، والذي مات في وقت مبكر جدا بحيث انه لم يستطع ان يتكلم امام الكاميرا وبدأ بتصوير الفيلم على نفس المبدأ اي انه أعطى الكلام لشخصيات اسبانية شيوعية ، فوضوية ، تروتسكية وايضا شخصيات يمينية طبقا لوثائق العصر .

والامر الملفت للنظر هو انه كما اعطى الكلام الى شخصيات يسارية حتى الفوضوية منها ، طلب ايضا الكلام من شخصيات فرانكية مثل جوزيه لويس دوفيلالونغا ،الذي كان ، في ذلك الحين طالبا ملتزما بعائلته المناصرة لفرانكو . طلب من هذه الشخصيات ان تروي وقائع لا ان تتكلم عن شعارات وايديولوجيات . وانبثقت من هذا الحوار ذاكرة جماعية غنية زاخرة بالاختبارات . والمناقشة التي تلت العرض ، بحضور المخرج بين الشباب الاسباني المولود في اسبانيا او في المهجر ، أغنى اكثر من جميع الخطابات النظرية حول قدرة استحضار هذه الذاكرة السينمائية .

وبالمقابل ، عرض اثناء هذا الاسبوع فيلم باسكي — بلاد الباسك بين فرنسا واسبانيا — رائع هو تولو بوكيا — ايناكي نونيز — عمل تذكاري لابل تجي وايضا فيلم من كاتالان ل — فانتورا بونس — وهو لوحة لرسام من برشلونة ، حفلة تنكرية اندلسية راقصة ، شاهد على ثقافة مضادة مثل هذا الذي نراه اليوم في ايران .

غير انه يبقى ظل وحيد في هذه اللوحة وهو المشاكل التقليدية مع مكتب التجارة الفرنسي الذي يعتصم وراء القانون ليخنق كل تساهل حتى لا تسهل عملية التبادل وحتى يفرض مكوسا باهظة على دخول الافلام المؤقت ذات الطابع الثقافي .

هذا القمع القانوني يمنع من الآن وصاعدا مرور الافلام بباريس بعد ان تعرض في مهرجان — كان — كما كانت العادة ، وهذا يناقض اتفاقيات الاونيسكو التي عقدت في فلورانس في عام ١٩٥٤ التي تنص بحرية تجول الافلام ذات الطابع التربوي والثقافي في هذه الحال هل يمكن اعتبار السينما من مظاهر الثقافة ؟

عن اللوموند

● نادنا الشداد



فن الملصق

من خلال الدور الذي يلعبه الفن في محاكاة احداث اليوم والقضايا المطروحه ... ومعاناة الانسان ...

اخذ فن الملصق طريقه وقد برز من خلال احداث العالم المعاشة فقد لعبت الملصقات دورا هاما في مجال التوعية والتحريض كوسيلة اعلامية تطرح مضامين ثورية ومفاهيم نضالية بحدة معبرة عن طريق تأثير الفن باساليبه المتنوعة وطروحاته المختلفة وتقنيته ومعالجاته ومفاهيمه . ليعطي فكرة عن الحدث وخلفياته واثره المباشر والسريع على الاحداث فكان الحدث الفلسطيني ذا اهتمام بالاضافة لاحداث العالم وحركات التحرر العالمية والثورات الجماهيرية والاجتماعية ..

معطية صورة عن نضال الشعوب وسعيها وراء تحقيق ذاتها وكرامتها من خلال الفن التشكيلي .. والاعلان الذي يحمل ، والرمز الفكرة مكثفة مثيرة للتساؤل والاستفهام مختصرة الاحداث مجمعة لها في مساحة الاعلان .

● نبيل الكراد





هل الفنون ترف مجرد ترف ؟

المجتمعات .. كل المجتمعات تتمزق .. نهار ، المادة مزقتها من الداخل .. وافرقتها في مستنقعاتها .. والجفاف العاطفي احال الناس الى شخوص .. مجرد شخوص .. تتحرك ضمن اطر محددة ، هي ما يعود على المرء من نفع .. الحركات الزائدة اندثرت او كادت .. الرياضة مثلا ، مجموعة حركات زائدة .. لا بد اذن من تجنبها .. الرسم كذلك والموسيقى .. كلها لعب اطفال .. حتى العواطف ليست اكثر من ترف .. كماليات .. ليست اكثر من كماليات لا لزوم لها في الجفاف المتمدد كسرطان .. الاباء منهمكون الان في اكتشاف الطرق وتعبيدها لابنائهم لعلهم يصلون سريعا .. سريعا جدا .. فالعصر عصر السرعة .. اما متعة اكتشاف هذه الطرق ، ومتعة التعامل معها بكرا فهذا امر اخر ، هو مضيعة للوقت يحرص الاباء ان يجنبوا ابناءهم مشقته .

ليس غريبا ان يرتسم ذلك في سلوك الناس .. بل هو غريب الا يرتسم ((فالسلام عليكم)) التي فرغت من مضمونها .. اضحى لها مقياس .. تأتيك باردة كجثة محنطة .. وتأتيك فاترة ، كما قد تأتيك حارقة .. دوما تتناسب مع المنفعة العائدة منها .. كل شيء بثمن .. زمن المجانية مضى ... لا مجانية بعد اليوم .. ولكن السعر غير محدود .. قد يباع عاطفة ما بمبلغ ما ، ثم تباع العاطفة نفسها بمبلغ اخر .. موظفو التموين حائرون .. عاجزون .. اصبح لها في اوربا اسس ، جاءتنا في زمن الفوضى دون مقاييس .. تسللت خجلى ثم تربعت كما لو كانت صاحبة الدار .

في احد مجالس الاباء ، لاحدى المدارس الابتدائية ، وقف رجل لم يتخط مرحلة الكهولة واعلن صراحة عدم رضاه عن دروس الرسم والموسيقى وعن النزهات التي تقيمها المدرسة من حين لاخر ، وصفها يومذاك بانها مضيعة للوقت واقترح ان تستبدل ساعات هذه المواد بالحساب والعلوم الاخرى .

العصر ، عصر العلم – والسرعة في الحصول عليه ، وهو كذلك عصر السندويش .. المطابخ اغلقت .. اضحت ملاعب للفئران والحشرات .. السندويش متوفر في المطاعم الانيقة .. نخاعات .. فلسفة .. فلافل .. رياضيات .. جبنة .. اداب .. الخ .. لا وقت للاشياء الاخرى ، وكأني بالانسان مستودع .. مجرد مستودع للمعارف المتراكمة دون النظر الى الجوانب العاطفية والاخلاقية والجمالية .. يتطاول المرء جسديا .. قد يتطاول بتراكم المعرفة فيه .. ليصبح ان شاء عملاقا ، ولكنه مع ذلك قزم .. عاطفيا ، جماليا ، انسانيا ، يسحق الانسان كما يسحق الصرصور سواء بسواء .. القبح لديه والجمال سواء .. احدب نوتردام مجسدا في اعماق ذاته دون ان يدري به احد ..

نفعيون .. نعم نحن كذلك في تعاملنا مع اطفالنا ، نعلمهم دوما ما نتوقع ان يفيدهم في دنياهم واخرتهم .. كونوا صادقين يا ابنائي الاعزاء ، تثق بكم الناس فتزداد مرابحكم .. تعلموا الحساب والجبر والهندسة ، تفوقوا .. احصلوا على علامات كثيرة كالنجوم ، هي جواز مروركم الى كلية الطب .. حدث مثل هذا في اوربا يوما ، يوم كانت تعثر بحثا عن ذاتها ، فحين ظهر الطب كمهنة ذات دخل ممتاز اضحى الجميع في شوق الى ان يكون ابناءهم اطباء ، وحين برزت الهندسة اكتظت كلياتها بالطلاب ، تماما كما يحدث لدينا الان ..

ولكن ما هو مفهوم الفن ؟ الا يستدعي من الطبيب ان يكون فنانا؟ ومن المهندس ان يكون كذلك ؟ الا يستدعي من عامل التريكو ان يكون ايضا فنانا ؟.. لماذا نكون .. بل لماذا لا يكون ؟

الفن شيء .. والرقص شيء اخر .. الفن شيء .. والعزف على الكمان كذلك شيء اخر .. الفن يعني بالحواس .. ينميها .. يعني بالخلق والابداع ... بالتصور الخلاق .. وهو بهذا المعنى يهدف الى التسامي بالانسان ورفعته .. يجعله يرى .. يحس .. يدرك .. فليس كل ذي عينين يرى .. ويحس ويدرك فالبخار كان منذ الازل ، يتصاعد من ابريق الشاي .. شخص واحد ، واحد فقط استطاع ان يكتشف ان في هذا البخار قوة وجبروتا .. كزفير شيطان يدفع قطارا فوق سكة حديد .

لا زلنا نفعيين .. حتى حين يعيد الفن توازن الانسان بعد ان افقده جفاف المادة هذا التوازن .. قوس قزح قد يفعل ذلك .. شروق الشمس وغروبها قد تفعل ذلك ايضا .. الطبيعة بدءا من سكونها وانتهاء بثوراتها وعواصفها تعيد السكينة وتبدد الاضطراب والتمزق في النفس .

تحدث الرسام موندريان عن امكانية زوال الفن وهو يعتقد بان الواقع سيقوم اكثر فاكثر مقام العمل الفني ، الذي لا يعدو غرضه الاساسي ان يكون تعويضا عن انعدام التوازن في الواقع الراهن وقال ((سيختفي الفن بمقدار ما يحقق الحياة مزيدا من التوازن)) ولكن هل ثمة دلائل على ان الحياة ستحقق مثل هذا التوازن ؟! عملقة .. كل شيء يتجه الى العملقة .. ما عدا الانسان .. الطائرة وهي تمخر في السحب عملاقة .. والبناء وهو يناطح السحاب عملاق .... الباخرة ... السيارة .. المصنع .. كل شيء ، ما عدا الانسان .. تضاءل رغم جبروته .. ليس غريبا ان تنتابه تكون كذلك ، حاجة الى انسانيته او شيء من هذا القبيل – بل الغريب الا ينتابه هذا الشعور من حين لاخر .. لكنه يرفض باصرار ان يكون كذلك ، حاجة الى انسانية ماسة .. كحاجته الى الشمس والهواء والحياة .. يثور على فكرة ((فنائه داخل وجوده المحدود)) يرفض ان يتضاءل .. ان يضمحل .. ان يتبدد .. وهذه اعظم ثوراته اطلاقا .

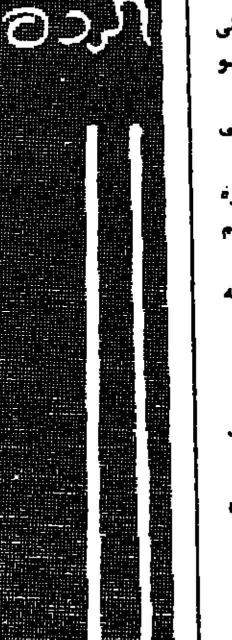
يحلم قبل ان يثور .. ويحلم بعد ان يثور .. يستمع الى الموسيقى ، يستمتع بالرسم ، يدخل المسرح .. يحلم ويدفع ثمن هذه الاحلام .. والا كيف نفسر سلوكية تلك الملايين من الناس التي تقرأ كتبا ، وتسمع موسيقى ، او ترتاد المسارح والسينما ، انه نوع من التسلية ، على حد تعبير ارنست فيشر ان يفرق الواحد منهم في حياة غيره ، ان ينفعل في اللا واقع وهو يعرفه كذلك كما لو كان واقعا .. نقرأ ما يفرح فنفرح .. ونقرأ ما يحزن فنحزن .. كان تجارب الاخرين هي تجاربنا .. بل هي كذلك فعلا ..

اجمل ما في الفن ، انه يعيد التوازن النفسي ، اختلال التوازن مدمر ، قاتل .. يعود للنفس صفاؤها .. وللقلب اطمئنانه ... وللنفس وحدتها .. الطبيب الفنان .. المهندس الفنان .. عامل التريكو الفنان .. عامل انية الفخار الفنان . يتعامل مع الناس والاشياء من خلال نفسه المرهفة . بتصور خلاق ، وابداع .. وكما يغني كل شيء بذاته .. يتوالد كل شيء من ذاته : تتولد الثقة بالنفس ، وتبادل الثقة مع الاخرين .. ينسج خيوط مشاعره واحاسيسه ليجعلها نابضة بالحياة .. والمشاعر هي في نهاية المطاف الخيط الذي يشد الناس بعضهم الى بعض .

اذا كان الامر كذلك ، هل يحق لنا ان نستنكر اهتمام المدارس بالفن ؟

● نبيل بلوكباشي





ثقافة الردة

في المقابلات التي يجريها الاعلام الاسرائيلي ، على اختلاف منابره من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، مع المسؤولين المصريين صرح هؤلاء المسؤولون وعلى رأسهم السادات ووزير دفاعه ان الحرب قد انتهت الى الابد .

ويبقى السؤال : ماذا عن الجيش المصري ؟

هناك اجابات قليلة . منها تكليفه بمهام عسكرية محددة في افريقيا او في الوطن العربي او في اي مكان تحتاج السياسة الامريكية الى عمل عسكري وتحول الظروف دون التدخل الامريكي المباشر او التدخل الاسرائيلي .

ولكن تبقى المشكلة قائمة ... فالجيش المصري كبير وهناك اعداد منه كبيرة سوف يبقى في مصر لحماية النظام .

ماذا يفعل هؤلاء العسكريون طالما انه لم يعد من الممكن لاحد ان يحدثهم عن الحرب مع العدو الرئيسي للامة العربية ؟

الحل في الرياضة .

نعم التوجه الكامل نحو كرة القدم . اجازات لاعداد غفيرة في كل يوم تكون فيه مباراة كبيرة .. وتكثيف المباريات ..نعم ..

المظليون المصريون الذين قاموا باشجع العمليات في الحروب مع العدو الصهيوني سعى نظام السادات لتحويلهم الى الترفيه عن الجماهير الان .

المظليون يتحولون الى نجوم في الصحافة والتلفزيون ..ويقدمون عروضهم المسرة والممتعة في الفقرات الخطرة امام جماهير كرة القدم .

اخر العروض التي قدمها رجال المظلات عرض بهلواني في القفز الحر امام جماهير كرة القدم التي تحتشد لحضور المباراة بين فريقي الزمالك والمحلة .

لا تعليق !!

– ٢ –

كتب رشاد رشدي مقالا مطولا منذ ايام يبحث فيه شرعية حكم السادات ومما جاء في هذا المقال :

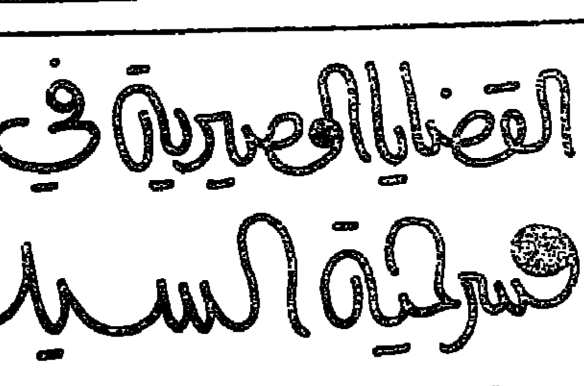
السادات قد صنع ثورة مايو وحده دون الاعتماد على حزب او تشكل سياسي يسانده .. ومن هنا الفرق بين الرئيس والزعيم . فالرئيس عادة بحاجة الى تشكل يسانده اما الزعيم فهو الذي يساند الشعب .

وتابع رشاد رشدي فيقول :

وشرعية السادات في رأيي لا تستمد من ثورة ٢٣ يوليو فانها لا تنبع من نفس المصدر !! بل العكس صحيح تماما . نعم انه ورث تركة ٢٣ يوليو ولكنه لا يستمد شرعيته منها لان ما حققه منذ ١٥ مايو ١٩٧١ الى الان من انجازات سارت كلها في خط مضاد لما اختطته لنفسها ثورة يوليو .

مرة اخرى .. لا تعليق ..

تعليق



القضايا المصرية في مسرحية السيد

مسرحية السيد للمسرحي عبد الفتاح قلعه جي ، بعد مسرحية ثلاث صرخات ، صدرت بحلب بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب ، وتضم تسع قصص ، او تسع لوحات لا تنفصل عن بعضها الا لتلتحم من جديد في اطار المسرحيات الطليعية ، اللامعقولة شكلا ، والمعقولة مضمونا .

العبثية ثوبا ، والجدية موضوعا . المضمون عرض رمزي للقضايا العربية المصيرية التي تجري احداثها على ساحة المشرق العربي ، وتدور معاناتها في فلك نفس كل انسان عربي ، بدءا عن الجذور الممتدة عبر تاريخ الامة حتى قضاياها المعاصرة ، كفاحها ، الهجمات الشرسة لتمزيقها ، ضرب بمقاومتها الحضارية الحديثة ، التمزقات التي تعاني منها ، ولولب الصراع بينها وبين الصهيونية والامبريالية العالمية .

بنى المؤلف خط المسرح الطليعي لبث الهم العام ، وعرض ارائه والامه ، باحثا عن السيد تلك القوة التي تستطيع جمع شمل هذه الامة وتدعيم كيانها الانساني ، والتصدي للعدوان وايقافه .

الرموز تزدهر كلما اصحرنا في مجاهل قصص المسرحية – وقد شاء الكاتب ان يسمي لوحاته التسع قصصا – لقد وفق في الاكثرية العظمى من هذه الرموز المطروحة ، وجانبه التوفيق في بعضها يقول الناقد المسرحي رياض عصمت في كلمته على الغلاف (انه ليس كاتبا عبثيا ، ففكره يؤكد على الاصالة القومية والتراثية) .

لا شك ان عبد الفتاح قلعه جي من الكتاب القلائل الذين يدعمون الاتجاه الطليعي في المسرح السوري – وان لم يتمتع هذا الاتجاه بالشعبية الواسعة التي يلقاها الاتجاه الواقعي ، لكنها من غير شك مغامرة وتصميم لادخال الحداثة الى مسرحنا ، ودعوة للمشاهد الى اعمال ذهنه لحل الرموز وترجمة الصورة الشعرية المسرحية الى اللغة العادية ليجد فيها معالجة جذرية عميقة لقضايانا الوجودية ومشاكلنا المصيرية فمسرحية السيد تجسد الصراع العربي – الصهيوني .

لا نستطيع هنا تفصيل مجريات المسرحية الا من حيث علاقتها بقضايانا المصيرية .

ففي القصة الاولى (تراجيديا الضوء) وما قبلها – البرولوج – يقدم لنا شخصيتين هما حامل السلة والمرافق ونفهم من المرافق انه مل التعامل مع فكر واحد ومدرسة واحدة ، بينما يقول حامل السلة عن نفسه انه خلاصة هذه الامة الفكرية .. لعل المؤلف يشير بذلك الى المدارس الفكرية المختلفة التي تتصارع . القصة الاولى ، المركبة من الصوت والضوء والرمز ، مسيرة على درب تاريخي ممتد من الجذر الابعد للامة العربية حتى الحاضر .

يرمز الكاتب الى القومية العربية بشجرة قديمة في وسط حقل ، ولربما يرمز بشخصية الراعي الى الشعب العربي ، اما شخصية ابي الرؤوس فانها ترمز من غير شك الى الصهيونية ، ثلاثة رؤوس باربعة الوان ، وفي اسفل الشجرة منشار غائص ، ولربما كان يرمز الى القضية الفلسطينية .

ونرى شمسا جامدة – في بدء المسرحية – عند الافق ، مربعة الشكل ، تتحرك وترتفع قليلا في النهاية ، مما يشير الى تفاؤل الكاتب وايمانه بحتمية الانتصار .

في القصة الثانية تقول الراعية : (حبي شجرة ، امسي شجرة ، وغدي شجرة ، وانا انتم شجرة) ص ٨ لا شك ان الشجرة رمز للقومية العربية .

في اللوحة الثالثة (المحاكمة) يشتد الصراع بين ابي الرؤوس – الصهيونية – والشجرة وثمة رجل يجلد – ربما هو فدائي عربي .

تابع اول : لماذا لا تبعده عن هذه الشجرة؟ انه يتمدد فوقه عتبا

ابو الرؤوس : الى اين ؟ انسافر به خارج حدود الارض لنجلده ، اينما وضعناه انتصبت امامه هذه الشجرة

في اللوحة – او القصة الرابعة (الشحاذ ومحصل الضرائب) يتعرض الكاتب لما للعطاء من قيمة في حياة الامة .

الجابي : الا ترى ؟ الشوارع مقفرة . . البيوت مقفلة .. انهم لا يستطيعون ان يقدموا لي شيئا الان

الشحاذ : ماذا تفعل اذن ؟

الجابي : انا انتظر

الشحاذ : انظر ، الدخان يتصاعد من دواخل البيوت

الجابي : اجل هذا هو الذي يحملني على الانتظار

المؤلف متشائم في البداية من قدرة الجيل على العطاء نما السلف ، لكنه يعود الى الامل من جديد ، الى التفاؤل ، فالدخان المتصاعد من البيوت يرمز الى وجود الحياة ، والى النار المشتعلة التي هي رمز الثورة ، والتي تحمل البائسين على انتظار الفرح الاتي . ، وتحت عدسة سياسية مكبرة يجري الحوار التالي :

الجابي : لن ندخل المدينة اذا اصررت على السير في هذا الاتجاه ، المدينة في الغرب

الشحاذ : المدينة في الشرق

الجابي : كيف ندخل المدينة وكل مناسيبر في اتجاه

الشحاذ : انا متأكد المدينة شرقية

الجابي : انا متأكد المدينة غربية

(صمت)

الشحاذ : (بعد تفكير) كل منا صادق

انه تشخيص للصراع بين الاتجاهين : الراسمالي – والاشتراكي ، فهل الحوار يحمل دعوة الى تحديد هوية ، ام الى تعايش ديموقراطي سلمي في جو الحرية والتسامح ، ان هذه اللوحة تفتح مجالا واسعا للنقاش البناء .

اللوحة الاخيرة من المجموعة الاولى هي بعنوان – السيد – . والسيد هو امل هذه الامة ، لا بد انه ات يحمل معه الحقيقة والانتصار ، ربما هو رمز ليوم النصر النهائي ، او للارادة الجماعية .

الامة تنتظر السيد انتظار غودو .. لكن غودو لم ولن يأتي ، اما السيد فسيأتي .

رجل ٣ : هذه المدينة مليئة بالرجال الحقيقيين والرجال غير الحقيقيين ، وكلهم يلبسون الثياب ، لكن قولا ماذا تفعلان هنا ؟

الرجلان : ننتظر السيد

رجل ٣ : لقد صرنا ثلاثة .. هذا حسن

رجل ١ : فاربعة .. ها قد جاء الرابع (قادم غير مرئي) انه مدير مؤسسة البترول وسعوا مكانا الحلقة تتسع)

كانه مؤتمر قمة ، جمع المؤلف رجالا من جميع الجهات والاختصاصات ، منهم من جاء للعمل ، ومنهم من جاء للمراقبة ، ثم نسمع صوتا يقول :

فلنفعل شيئا ، وصوتا ثانيا : لنفعل شيئا فثالثا : ماذا نفعل ؟

رجل ٢ : يجب ان ننتظر السيد ، هو الذي يحمل السر ، وهو الذي يحمل روح القضية والخطة .

ونسمع ونرى ارواحا تظهر وتناقش ، واصواتا تقول :

ان كل واحد منا يمكن ان يكون السيد . اجمل ما في اللوحه هذه المقولة ، يمكن لا يهمهم أن يكون امل هذه الامة ، لاحاجة للبحث فالسيد فينا ، ويمكن لكل دولة عربية ، او حتى فرد عربي ان يكون عنصرا فعالا في القضية .

المجموعة الثانية تبدأ بلوحة (جدول الخطأ والصواب) ويدور الحدث بين الجندي والرامية حول عملية فدائية . الجندي: منظر هذه الشجرة ليس بغريب علي

الشجرة : انتساني بسرعة ، لقد كنت احد براعمي

انها محاولة لاعادة الذاكرة القومية الى من فقدوها ، ولا خلاص الا بذلك

الصراع في لوحة (عودة الخمر المهاجرة) مستمر ، وحدث ذو شجون يدور بين شخصيات تتمثل بهذه الاصوات وبين الشجره ، ويتمحور الصراع العربي الصهيوني في مهاجرين يعرضان على شاشة لخيال الظل

الراعيه : هل تجد تشابها بين الصورتين؟ (صمت ، يشير بالايجاب) اجل انهما متشابهان في الضعف ولكن هناك فرق ، فرق أساسي ، الاول يحمل الامة والثاني يحمل حقده .

(قضية معقدة) هي اللوحة الثالثة التي تحمل بعض الاسقاطات التاريخية من ايام بابل ، ونرى مشهدا داخل مشهد ، وحوار بين الراعية والاعرابي فالمهاجر (ص٦٥) ويخيل للقارىء ان بعض الحوار جاء دعائيا كان بالامكان الاستغناء عنه ، وثمة غياب لشخصية الاعرابي عن مسرح الحدث من غير مبرر

السجان : لولا ان الملوك لا تقتل لضربت عنقك

من قال ان الملوك لا تضرب اعناقهم ، كم من ملك ضربت عنقه ، قديما وحديثا يستمر الاسقاط التاريخي على الهجرة اليهودية ، هجوم هولاكو ، وفي نهاية اللوحة ثمة خلل بانتقال الكاتب مباشرة الى حامل السلة والمرافق (ص–٦١) فهو لا يحمل عنوان مشهد جديد مما يحدث بلبلة في ذهن المشاهد .

في اللوحة الاخيرة (عودة جابي الضرائب يدور الحديث بين ارواح الشهداء والراعية والزمن متوقف بسبب اغراض حشيت بها الساعة التي فقدت ميناها وقسمها العلوى لقد اوقفت احباطات زمن التطور العربي ، انه اسقاط رمزي موفق

الراعية : بدأت عقارب الساعة تزحف

شهيد ٣ : عاد الزمن يسير

شهيد ٢ : متى تدق ساعة الصفر ؟

وتنتهي اللوحة بالراعية تلامس الشجرة في حنو ، وتتالي دخول الشهداء الذين يلامسون اغصان الشجرة بايديهم المرفوعة ، بحيث تبدو الشجرة وقد اثمرت شهداء

الراعية : انها تتالم .. انا اتالم . . كلنا نتالم .. لكن الشمس ترتفع .. انظروا ، انها ترتفع .

وفق الكاتب في رسم الصورة النهائية التي عبرت عن استمرارية المعركة

الراعية : حتى الان كسبنا راسا مقطوعا وشجرة بدأت تزهر . . لن يخدعنا ذلك .. فكل شيء لم ينته بعد

كما قدم لنا نتيجة تصويرية ، فيها صدق التفاؤل ، والامل الحار ، الذي يضطرم في قلب الانسان العربي

■ ناظار ناظاريان

استنكار

ـدمشق أيتها البارده ـ
دمشق أيتها الدافئة ـ
ـباردة ... دافئة ...ـ
ـفرانشكودي غويا ـ
ـ لااكثر من هذا ـ

تمتم بكلمات اخرى ..لم اعد اتذكرها

قبل ان يستعد للانطلاق خارجا وقف امام التقويم المستوي على الحائط ، وحمل قلما اسود وحز به على الرقم – ٢٧ – نعم ٢٧-٢-١٩٧٩



لم يلتفت الى قصاصات اوراق الجرائد النائمة على الحيطان ، ولا الى صور اللوحات العالمية لبيكاسو ودولاكروا ، وفان كوخ ، كعادته ..

ولا الى الكلمات الجديدة التي كتبها اصدقاؤه على الحيطان في سهرة البارحة رغم طرافتها وغرابتها ..

لقد غير عاداته الصباحية ، لم يشرب القهوة ولم يتصفح كتاب – ثورة الشعر الحديث – ولم تزود بكلمات من – سيف اللهب –

خرج مسرعا نحو الباب الخارجي ، فقالت له جارته وهي تسند عكازها على حائط الصالون :

– مالك ياولدي تهم بالخروج مبكرا ..

قال امر مهم .. الم تسمعي الراديو

– ماذا ؟ الراديو ..لم يعد يعمل منذ انتلفت البطاريات الصغيره ..ثم لم الراديو . اهناك خطب ما ؟ ..

– اوه ، قلت لك دائما دقق النظر .. وتذكري جيدا

– ا ، ا ، نعم ، نعم تذكرت ، واصبحت هذه الايام مليئة بالسياسة جيدا ،

لقد استقبلوه بحماسة شديدة ، لقد ذهب اليهم اظنه لاتذكر دير ياسين ..وغيرها . .

– بل تذكر ولذا ذهب .

وانخفض صوتها حتى اختلط مع صوت القبقاب – وهي تنسحب بهدوء وصمت ، نحو غرفتها المنزوية .

– انني مستعجل جدا .. انهم ينتظرونني او .. وخرجت مسرعا ..

كان الجمع متجمهرين والليل يلمع في عيونهم .. واصابعهم مشدوده على بعضها ، وهم يسيرون باتجاه واحد .

وكانت دمشق بارده ...دافئة .

● عبد الحكيم الحسيني

تحت رعاية الرئيس القائد

أضخم مهرجان عمالي تشهده حماة في عيد الأول من أيار

الرفيق بجبوج: لا بد من زيادة الانتاج لتوفير مستلزمات الصمود وترسيخ القاعدة الاقتصادية للثورة

حماه – سانا – احتفلت الطبقة العاملة في القطر العربي السوري امس بالاول من ايار عيد العمال العالمي . وجرياعلى عادة الاتحادالعام لنقابات العمال في اقامة الاحتفال المركزي في هذا العيد في محافظة من محافظات القطر . فقد احتفلت هذا العام وتحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية بهذا العيد في مدينة ابي الفداء – حماه .

سيظل قدر سورية النهوض بمسؤولياتها القومية والتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية واسقاط نظام السادات

فقد شهدت مدينة حماه التي لبست حلة قشيبة من الزينات ورفعت أقواس النصر والاعلام وتوسطت ساحاتها الرئيسية صور كبيرة للسيد الرئيس حافظ الاسد بالاضافة الى اللافتات المعبرة عن مضامين واهداف الاول من ايار شهدت مسيرة عمالية ضخمة شاركت فيها الطبقة العاملة في حماه ووفود عمالية من محافظات القطر ووفود عمالية عربية واجنبية بالاضافة الى وفود تمثل قطاعات الشعب وجماهيره .

عربات رمزية تمثل كل الفعاليات

ورافق هذه المسيرة العمالية الضخمة عربات رمزية تمثل كل الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية بينما كانت طائرات الهليوكبتر تحلق فوق المدينة احتفاء بهذه المناسبة .

وقد حضر الاحتفال وشارك في المسيرة الرفيق محمد جابر بجبوج ممثل الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية . والسيد محمود جديد رئيس مجلس الشعب وبعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية وبعض السادة اعضاء الجبهة الوطنية التقدمية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعدد من الرفاق امناء واعضاء قيادات فروع الحزب في المحافظات وبعض السادة المحافظين ورؤساء واعضاء المنظمات الشعبية في القطر ووفود المكاتب التنفيذية للعمال في المحافظات ورؤساء واعضاء الاتحادات المهنية لنقابات العمال .

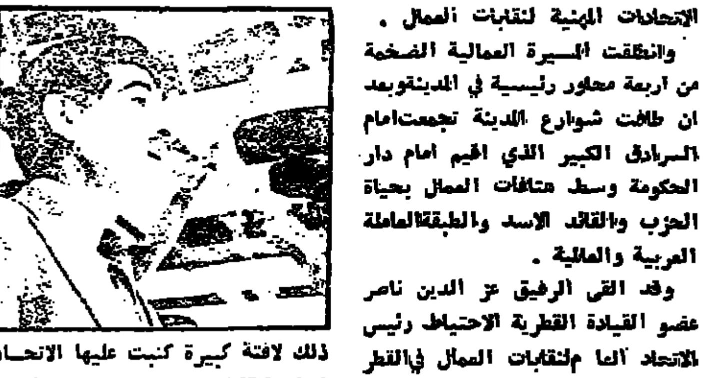
والنطلقت المسيرة العمالية الضخمة من اربعة محاور رئيسية في المدينة وبعد ان طافت شوارع المدينة تجمعت امام السرادق الكبير الذي اقيم امام دار الحكومة وسط هتافات العمال بحياة الحزب والقائد الاسد والطبقة العاملة العربية والعالمية .

وقد القى الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر كلمة الطبقة العاملة .

ثم القى الرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب ممثل القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية كلمة قومية هامة .

قوافل الطلبة والفتوة

ثم بدأت مهرجانات الاول من ايار وبدأت المواكب تمر امام المنصة الكبيرة تتقدمها مجموعة من الطلبة تحمل صورة للرفيق المناضل حافظ الاسد ومجموعة اخرى ترفع علم القطر العربي السوري ومجموعة ثالثة من العمال الرياضيين تحمل شعار الاتحاد العام للعمال ومجموعة تحمل علم حزب البعث العربي الاشتراكي وتلت



ذلك لافتة كبيرة كتبت عليها الاتحاد العام لنقابات العمال يحيي الرفيق القائد حافظ الاسد .

ومرت بعد ذلك قوافل طلبة الفتوة وفتيان شبيبة الثورة وفتيات الفتوة وفتيانها وهم يحملون لافتة كتب عليها الجيش الشعبي يحيي الرفيق حافظ الاسد في عيد الاول من ايار . وتلا ذلك لوحة كبيرة تمثل تلاحم الوطن وابنائه مع حزبه والرفيق القائد حافظ الاسد . ثم تلا ذلك الاتحاد النسائي في حماه وطلائع البعث وطلاب وطالبات المدارس الثانوية .

ثم بدأت قوافل الفلاحين تمر امام المنصة تلاها وفد المعهد النقابي المركزي بدمشق ووفود المعلمين في القطر .

وبعد ذلك بدأت وفود الطبقة العاملة في محافظات القطر تتقدمها عربة رفعت عليها قلعة تمثل الانتاج النفطي في حقول النفط . تمر امام المنصة وهي تحمل صورا كبيرة للرفيق القائد حافظ الاسد . تمرت وفود الطبقة العاملة في محافظة الحسكة ، الرقة ، درعا ، السويداء ، ادلب . طرطوس اللاذقية . القنيطرة . حلب دير الزور . حمص . حماه . ودمشق . وجماهير منطقة السلمية ، بينما كانت مجموعات من الفتيات الصغار ترتدي الزي الشعبي تلقي بالزهور على المنصة وعلى العمال ، ووقفت مجموعة منهن امام المنصة والشدن احد الاناشيد الوطنية بينما كانت فرق العمال الفنية تؤدي الرقصات الشعبية وتؤدي العاب السيف والترس

ثم مرت امام المنصة العربات المزدانة بصور السيد الرئيس حافظ الاسد واعلام الجمهورية العربية السورية واعلام حزب البعث العربي الاشتراكي واللافتات التي تحيي الطبقة العاملة في عيدها وهي تمثل مختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والمصانع والشركات تلتها الفرق الرياضية وقوافل الحرفيين ثم مجموعة من الفرسان التي قام اعضاؤها بالعاب الفروسية امام المنصة ثم

تتابعت قوافل المنظمات الشعبية والعمالية والطلبة والطلائع والشبيبة والجماهير الشعبية تمر امام المنصة وهي تهتف الشعارات القومية والوطنية التي تؤكد تصميم الجماهير على متابعة المسيرة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد حتى النصر والتحرير وتعبر عن تصميم الطبقة العاملة على زيادة الانتاج لبناء الاقتصاد الوطني . وكانت الجماهير تردد الشعارات التالية :

بالروح والدم نفديك يا حافظ .

– بالروح والدم نفدي الحزب القائد

– نعم للصمود والتصدي . لا للاستسلام والخيانة . – الاول من ايار رد على الامبريالية والصهيونية واحتكاراتها .

– الاول من ايار تعبير عن ارادة الطبقة العمالية العربية والعالمية .

كلمة الرفيق بجبوج

وفيما يلي نص كلمة الرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب ممثل الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية في المسيرة العمالية الضخمة .

ايها الاخوة العمال .. يا اخوتنا في حماه .. انه ليوم عظيم ان تستقبل مدينة حماه الاخوة العمال من محافظات القطر الذين جاؤوا لمشاركة اخوتهم عمال حماه للاحتفال بعيد الاول من ايار في مدينة ابي الفداء . مدينة الاصالة والعروبة والوفاء .. فباسم رمز صمود شعبنا وقائد مسيرتنا للبناء والتحرير الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق حافظ الاسد راعي الاحتفال أنقل اليكم تهانيه وتحياته الصادقة بهذه المناسبة .

ايها الاخوة لقد غدا من التقاليد الراسخة في قطرنا بعد قيام ثورة الثامن من اذار والحركة التصحيحية التي قادها الرفيق حافظ الاسد رئيس الجمهورية الاحتفال بعيد الاول من ايار وان نجعل منها مناسبة لتعبئة القوى ورص الصفوف ومواصلة النضال على طريق الحرية والكرامة الطريق التي قدمت الطبقة العاملة وجماهير الشعب قوافل الشهداء من اجل حرية الوطن وتقدمه وازدهاره .

لقد كان عمال سورية كما قال الرفيق القائد حافظ الاسد كانوا منذ نشأة حركتهم النقابية مناضلين مدافعين عن قضايا الوطن بنفس عزيمة النضال عن حقوق الطبقة العاملة ليعرف الجميع مساهمتهم في كل مراحل النضال الوطني من اجل حرية الوطن والدفاع عن ارضه من اجل دعم الاقتصاد الوطني .. من اجل العدالة الاجتماعية وبناء الاشتراكية .. من اجل الوحدة العربية والاستقلال لكل جزء من اجزاء الوطن العربي .

ايها الاخوة العمال ..

اننا بمناسبة الاول من ايار نقدر المواقع المتقدمة التي حققتها الطبقة العاملة في سورية عبر مسيرة نضالها وتطورها البالغ من خلال اسهامها الحقيقي بالانتاج ورفع سويته كما ونوعا وبخاصة في هذه المرحلة . مرحلة التنمية والتحويل الاشتراكي التي يقودها حزبنا بقيادة الرفيق الامين العام للحزب الرفيق حافظ الاسد .

ان المواقف البطولية التي قام بها اخوتنا العمال في حرب تشرين التحريرية سواء كانت في ساحات القتال ام في الحفاظ على وتائر العمل وتسيير المؤسسات والمصانع للحفاظ على انتاجيتها وبما قدمتموه من ساعات عمل اضافية اسهاما في رفع الدخل القومي وتأمين مستلزمات المواطنين تجعلنا اكثر ثقة واعتزازا بكم وتضعوا المستقبل امام اعيننا مشرقا جميلا .

الامة تتعرض لاقسى الهجمات

ايها العمال .. ايها الرفاق :

البقية على ص١

النشاط الرسمي

استقبل الرفيق اللواء عبد الغني ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب النقابات المهنية القطري في الساعة الواحدة بعد ظهر امس السادة رؤساء الوفود الاجنبية المشاركة في اعمال المؤتمر الدولي لطب الاسنان في الشرق الاوسط المنعقد بدمشق .

وبعد ان رحب الرفيق اللواء بالسادة رؤساء الوفود تمنى لهم طيب الاقامة في دمشق العربية ونجاحا علميا في مؤتمرهم وشرح اهداف معاهدة الاستسلام بين نظام السادات والعدو الصهيوني باعتبارها لا تخدم السلام العادل في المنطقة بل تكرس العدوان وتتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي شرد من ارضه .

● غادر دمشق ظهر امس متوجها الى بون الدكتور جورج حورانيه وزير الدولة لشؤون التخطيط على رأس وفد لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الالمانية الاتحادية .

وستبحث اللجنة المشتركة علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين والمشاريع التي تتضمنها اتفاقية التعاون ..

● شكل السيد محرم طيارة وزير الاسكان والمرافق مؤخرا لجنة من المهندسين والفنيين في الوزارة وبلدية درعا مهمتها انجاز المخطط التنظيمي الجديد لمدينة درعا خلال مدة سنة واحدة من مباشرة اللجنة عملها .

● استقبل الدكتور محسن بلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السيد سفير الدانمرك بدمشق .

وقد تم في هذا اللقاء بحث العلاقات البرلمانية بين البلدين .

● غادر دمشق امس متوجها الى بكين وفد منظمة طلائع البعث برئاسة الرفيق احمد ابو موسى نائب رئيس المنظمة في زيارة اطلاعية للصين تستغرق اسبوعين تلبية لدعوة من منظمة الطلائع الصينية وسيطلع الوفد خلال هذه الزيارة على منشآت الطلائع في الصين وعلى التنظيم الطليعي هناك .

حديث الناس

العمال طليعة تقدمية

الاحتفالات العمالية التي طافت شوارع العالم تدلل على تعاظم الحركة العمالية ، ونضالها ضد الاستغلال والبرجوازية والاقطاعية والسير حثيثا الى صنع مستقبل افضل للبشرية . لقد كان للحركة النقابية في القطر العربي السوري دور فعال في معركتي البناء في الخمسين سنة الماضية ، وفي ارساء دعائم استقلال القطر ، كما كان لولادة حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ الاثر الكبير في دفع الحركة العمالية الى مواقع ثورية واستراتيجية ، وجاءت ثورة الثامن من آذار مخاضا طبيعيا لتلاحم العمال والفلاحين بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، فتحول نضال الطبقة العاملة من نضال سلبي الى نضال ايجابي ، ومشاركتها في مسؤولية البناء الاشتراكي .

ثمة مشكلة تعترض مسيرة العمال ، وتعيق العملية الانتاجية الا وهي مسالة محو الامية ، فقد اثبتت الادلة ان نسبة ارتفاع الامية في صفوف الطبقة العاملة نسبة مرتفعة ، وان هذا يشكل معوقا خطيرا في الانتاج كما ونوعا ، وان التطور والتقدم يتطلبان التخلص من هذه الظاهرة الخطيرة . لقد سبقتنا الدول المتطورة في هذا الميدان ، وادركت الخسارة الكبيرة في حالة بقاء الامية بين العمال ، فزجت بكل امكانياتها ، وتم التغلب على ظاهرة محو الامية وتحويلها الى ما يخدم الانسان والمجتمع ، ان المناسبة الجليلة التي نعيشها تدعونا الى مطالبة الاتحاد العام للعمال في القطر الى استنفاد طاقاته ومضاعفة الجهود للقضاء على الامية بين صفوف الطبقة العاملة لتشارك مشاركة فعالة في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية وبهذا تكون قد نهضت بالمسؤولية بكل قوة وثقة وتبقى الطبقة العاملة التي هي عماد التقدم والتطور الى الدخول من بوابات العصر واعتماد التخطيط وارتباطه بالتنفيذ وترجمته الى واقع حي ، ونقل المجتمع من طريق التأخر الى طريق التقدم

محمد رجب عباس



رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال يقول:

زيادة الانتاج وتحسينه في مقدمة أولويات مهماتنا الوطنية والاشتراكية

القى الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر الكلمة التالية في المسيرة العمالية الضخمة بمناسبة عيد العمال امس جاء فيها :

من مواقع المسؤولية التي نحتلها في مسيرة الثورة في قطرنا ووطننا العربي ومن خلال دورنا النضالي في حركة العمالية العربية والعالمية نحتفل بيوم الاول من ايار ونشارك عمال العالم في احياء هذه المناسبة التاريخية وابراز مضامينها ودلالاتها التقدمية .

وانه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا ان تشاركنا الاحتفال جميع فصائل شعبنا ومنظماته الشعبية وجبهته الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي بحيث اصبح الاول من ايار عيدا جماهيريا بعد ان كان الاحتفال به قبل الثورة مجازفة خطيرة وعملا محرما على الطبقة العاملة والجماهير الكادحة .

وقال :

باسمكم ايها الاخوة العمال وفي هذه المناسبة العمالية العالمية الخالدة اسمحوا لي ان احيي حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام قائد مسيرة شعبنا الرفيق حافظ الاسد وان تجدد له عهد النضال عهد الوفاء . ونشكر له رعايته مسيرة ايار ونكرس هذا اليوم عيدا جماهيريا تتحقق فيه اروع صور اللقاء بين الحزب والقائد والجماهير على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية طريق معركة التحرير القومي والبناء الاشتراكي . واسمحوا لي ان احيي الجبهة الوطنية التقدمية وقيادتها المركزية ومشاركتها في احياء احتفالات عيد العمال العالمي .

وقال : لقد كان طبيعيا ايها الرفاق أن تكون احتفالاتنا هذا العام محلية نظرا للاستعدادات الواسعة التي تترتب علينا خلال شهر ايار والمطلوبة منا للتحضير لانجاح المؤتمر العالمي لنصرة شعبنا العربي حيث اقر الاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالتنسيق معنا اقامة المؤتمر في دمشق العروبة تكريما لصمودها في خندق المواجهة الاول .

وقد بلغ عدد المنظمات التي ابرقت بمشاركتها حتى الآن ٨٥ منظمة نقابية عالمية وسيفتتح هذا المؤتمر النقابي العالمي تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد يوم ١٥-٥-١٩٧٩ .

ومضى الرفيق ناصر قائلا :

واحتفالنا اليوم بعيد العمال العالمي يأتي وسط ظروف خطيرة وفي خضم معركة قاسية تكشفت فيها الاوراق وبرز الخطر ماثلا يهددنا بمصيرنا ووجودنا وثرواتنا يفرقنا ويبعثر قوانا ويتمخض عن حروب اقليمية ويهددنا

البقية على ص١

مهرجان رياضي طلائعي في حمص اليوم

حمص – سانا – تشهد مدينة حمص اليوم مهرجانا رياضيا طلائعيا تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية على ارض الملعب البلدي بمناسبة عيد الشهداء ويشترك في هذا المهرجان نحو اربعة الاف طلائعي وطلائعية من فرق ووحدات المدينة والريف .

يقدمون عروضا رياضية وفنية مختلفة تمثل معاني الشهادة وتشكيلات شعبية والعابا وسيحضر الاحتفال كبار المسؤولين في الحزب والدولة .

السماح بدخول السيارات الى القطر

– دمشق – سانا – اصدرت وزارة النقل قرارا يقضي بالسماح للسيارات الشاحنة والمقطورات المحلية في بلدان غير عربية سواء كانت فارغة او محملة بدخول اراضي الجمهورية العربية السورية لغاية ٣٠ حزيران القادم دون الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة .

المنظمات الشعبية

● العمال

● تكرم نقابة الصناعات المعدنية في دمشق مساء يوم الاحد القادم ابطال الانتاج المبرزين وذلك في حفل فني ساهر على مسرح الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر ، وبهذه المناسبة سيلقي رئيس مكتب نقابة الصناعات المعدنية بدمشق السيد محمد ابو هلال كلمة يتحدث فيها عن واقع شهر الانتاج في الصناعات المعدنية .

● قام رئيس الاتحاد المهني لعمال الصناعات الغذائية بالقطر يوم امس بجولة على المنشآت الصناعية الغذائية بدمشق للاطلاع على سير العمل والانتاج ومن اجل اعداد دراسة شاملة عن المرأة العاملة في الصناعات الغذائية .

● قدمت نقابة عمال السكك الحديدية بدمشق مذكرة الى التنظيم النقابي تتضمن واقع الخطوط الحديدية في جنوب القطر توضح فيها السلبيات التي تؤثر على الواقع المعاشي لعمال السكك الحديدية في المنطقة الجنوبية .

● الاتحاد النسائي

● تبدأ اليوم اجتماعات مسؤولات مكتب التنظيم في فروع الاتحاد النسائي بالمحافظات برئاسة الاخت منور مخلوطة رئيسة مكتب التنظيم المركزي بالاتحاد لمناقشة جدول الاعمال المتضمن دراسة واقع المنتسبات ، ووضع خطة عمل للوحدات النسائية ، ومناقشة اسلوب اشراك المرأة المؤهلة والمسؤولية في ادارات ومؤسسات الدولة والمجتمع ، وبرمجة خطة مكتب التخطيط والاحصاء لعام ١٩٧٩ .

● يبدأ اليوم اجتماع مسؤولات الاعلام والثقافة والدراسات في فروع الاتحاد العام النسائي في مبنى الاتحاد برئاسة الاخت رجاء الزين رئيسة مكتب الاعلام والثقافة والدراسات في المكتب التنفيذي للاتحاد لدراسة تطوير مجلة المرأة وبرامج الاسرة في الاذاعة والتلفزيون ، وبرمجة خطة عمل المكتب لعام ١٩٧٩ والبرامج الثقافية الفرعية .

● يشارك الاتحاد العام النسائي في مؤتمر المرأة والتنمية لدول عدم الانحياز الذي سيعقد في بغداد في الخامس من الشهر الجاري ، وسيشارك وفد القطر العربي السوري برئاسة الاخت منور مخلوطة في اللجان المنبثقة عن المؤتمر وهي لجنة المرأة والتنمية الريفية ودور المنظمات الشعبية في ادماج المرأة بعملية التنمية ، كما سيشارك الوفد ايضا في لجنة تعديل القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة .

هذا وسيغادر الوفد صباح الجمعة القادم .

● تم ظهر امس وضع حجر الاساس لروضة اطفال قدسيا التابعة لفرع الاتحاد النسائي في محافظة القنيطرة ضمن خطة الاتحاد للعام الدولي للطفل .

● الحرفيون

● صرح السيد موفق البشير رئيس اتحاد الحرفيين بدرعا بانه قد تم شراء قطعة ارض للتعاونية الانتاجية الاسمنتية بدرعا بمبلغ ٧٠ الف ليرة سورية تقريبا .

وسيقوم مجلس ادارة الجمعية باعداد البناء اللازم لهذه التعاونية وشراء الالات اللازمة والتي تحدد استطاعتها بحوالي عشرة الاف حجر بلوك يوميا وستغطي الجمعية حاجة المحافظة من هذه المادة بالمواصفات الممتازة والسعر المعقول .

ومن جهة اخرى فقد بوشر العمل باكمال المجمع الحرفي والذي تقدر كلفته بنصف مليون ليرة وقد تم حتى الان بناء الهيكل لهذا المجمع ومن المتوقع ان ينتهي العمل منه هذا العام .

● المعلمون

عاد الى دمشق اول امس وفد نقابة المعلمين برئاسة الرفيق فايز الناصر نقيب المعلمين بالقطر بعد ان حضر المؤتمر العاشر للمعلمين العرب الذي انعقد في بغداد .

● كما عاد مساء امس وفد نقابة المعلمين بالقطر المشارك في الندوة التربوية التي عقدت في بغداد بعنوان « الوحدة العربية والتعليم » ، وقد شارك في هذه الندوة ممثلون عن النقابات العربية كافة واختصاصيون في التربية من كافة اقطار الوطن العربي .

● يعد المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين بالقطر تقريرا مفصلا حول مجمل الانشطة النقابية التي قام بها خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة ، ليقدمه الى مجلس نقابة المعلمين الذي سيعقد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري وسيدرس ايضا مشاريع الخطة النقابية التي اعدها المكتب لتكون برنامج العمل النقابي خلال السنة القادمة .

طبقتنا العاملة ومسيرة مظفرة لمواجهة تحدي التنمية وتحدي الغزوة الامبريالية الصهيونية

يكتسب احتفال طبقتنا العاملة بيوم الاول من ايار اهمية كبيرة الان اكثر من اي وقت مضى لجملة دلائل واعتبارات محلية وعربية وعالمية .

قبل كل شيء : الاول من ايار الذي كرسته الحركة النقابية العالمية منذ تسعين عاما عيدا عماليا عالميا ورمزا لوحدة نضال عمال العالم وجماهيره الكادحة في صراعهم ضد كافة اشكال الظلم والتسلط والاستغلال .. هذا اليوم يكتسب هنا قيمته النضالية نتيجة للظروف البالغة الخطورة التي تمر بها منطقتنا العربية وفي خضم معركة قاسية تخوضها جماهير امتنا العربية وقواها الثورية وفي طليعتها الطبقة العاملة ضد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد مخططات التآمر والاستسلام التي تستهدف الامة العربية والقوى الثورية في المنطقة وحركات التحرر العالمية

ـ رمز نضالي وتراث حضاري

ويكتسب هذا اليوم ايضا محتواه النضالي من خلال المهام الكبيرة التي تقع على عاتق الطبقة العاملة العربية بشكل عام وطبقتنا العاملة في القطر بشكل خاص باعتبارها تقف في خندق المواجهة مع الامبريالية والصهيونية .

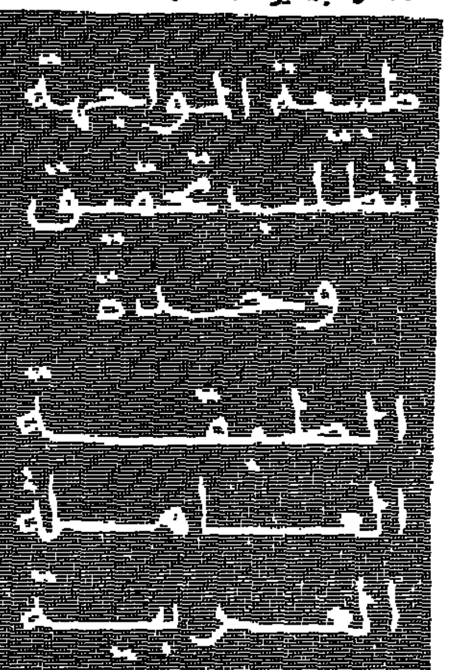
واذا كانت طبقتنا العاملة اليوم بمستوى المهام الملقاة على عاتقها وبحجم التحدي الذي يهدد امتنا العربية فان ذلك يأتي من تراثها النضالي الكبير الذي اكتسبته خلال تاريخ صراعها الطويل والمستمر مع قوى الاستعمار والظلم والاستغلال منذ مطلع هذا القرن سواء عبر مراحل النضال السلبي الطويل الذي قدمت فيه الرجال على مذبح الحرية لتحقيق الاستقلال وعبر صراعها الطبقي مع قوى الظلم والاستغلال ثم خلال مراحل النضال الايجابي وما تبعته في معارك المواجهة المستمرة ضد مخططات الاستسلام والمشاريع والاحلاف الاستعمارية من جهة ولتحقيق عملية التنمية ورفع مستوى الانتاج من ناحية ثانية .

وخلال ذلك كله كانت الطبقة العاملة تناضل وتسعى لتأكيد وحدتها مع الطبقة العاملة العربية وتلاحمها مع عمال العالم في صراعهم لتحقيق التحرر والتقدم .

وهذا النضال الطويل المستمر اتخذ اشكالا متعددة حسب طبيعة المرحلة والتحديات المفروضة على الطبقة العاملة باعتبارها طليعة ثورية .

ـ منعطفات كبيرة

ـ المنعطف الكبير في مسيرة الطبقة العاملة كان بعد قيام ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ لان قيام الثورة كان يعني بدء مرحلة نضالية جديدة تختلف كثيرا عن المرحلة السابقة نتيجة لحسم كافة الاشكالات والمعوقات التي كانت تناضل الطبقة العاملة من اجل تجاوزها ونتيجة للمهام الجديدة التي وضعت على عاتقها واهمها حماية الثورة والدفاع عن الاجراءات والمكتسبات الاشتراكية التي حققتها الثورة لصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة .



ومثل هذه المعركة لم تكن ابدا ترفا يوميا بل عملا مرهقا ونضالا دؤوبا لدفع مسيرة الثورة باتجاه تحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية ولتحقيق مقومات ومستلزمات الانتاج والنهوض الاقتصادي من خلال دفع مسيرة التحويل الاشتراكي وتعميقه وخوض معركة التنمية وانجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ـ وحدة الطبقة العاملة

واكب ذلك كله اتجاه واضح لدفع مسيرة العمل النقابي وتحقيق وحدة الطبقة العاملة وهيكلها التنظيمي ابتداء من اللجان النقابية وانتهاء بقيادة التنظيم النقابي المتمثل في المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال .

ايضا هذا العمل الكبير لم يكن سهل التحقيق لولا وعي القيادة السياسية وتقديرها للموقع الذي يجب أن تحتله الطبقة العاملة ومثل هذا الدور كان يحتم اعداد الكوادر النقابية الصلبة وتوفير المناخ الديمقراطي لتستطيع الطبقة العاملة اختيار قيادتها النقابية المعبرة عن ارادتها وطموحها والقادرة على دفع مسيرتها باتجاه تحقيق الاهداف المرجوة وتنفيذ المهام الوطنية والقومية الملقاة على عاتقها .

ـ مشاركة واسعة

وتعمقت مسيرة الطبقة العاملة من خلال المهام الجديدة التي القيت على كاهلها من خلال دخولها المجالس الانتاجية ومشاركتها العملية والفعالة في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالقطر ومثل هذه المهمة العظيمة كانت مطلبا كبيرا تسعى الطبقة العاملة للوصول اليه لان مشاركتها في عملية التخطيط والانتاج كان يعني سلامة المسيرة الثورية والاطمئنان الى المستقبل القريب والبعيد للطبقة العاملة وللجماهير الكادحة مثلما كان يعني ذلك ان الطبقة العاملة اعطت حق تقرير مصيرها بنفسها .

وواكب ذلك مشاركة الطبقة العاملة في اصدار التشريعات والقوانين من خلال نسبة تمثيلها في مجلس الشعب، فنسبة تمثيل العمال في الهيئة التشريعية الاولى كان يعني وضوح الخط السياسي المعبر عن طموحات الطبقة العاملة بل تأكد ذلك بشكل اكبر من خلال الشعار الكبير الذي طرحه الرئيس الاسد ورفعته الطبقة العاملة .. شعار النقابية السياسية بديلا عن النضال المطلبي وتحقيق هذا الشعار النضالي الكبير يؤكد عظمة الدور الذي يمكن ان تلعبه الطبقة العاملة في معركتي التحرر والتنمية وتعمق ذلك بشكل اكثر وضوحا من خلال رفع شعار : نحو مزيد من الانتاج لمواجهة تحدي التنمية وتحدي الغزوة الامبريالية والصهيونية.

ـ واليوم

تحتفل الطبقة العاملة بيومها العالمي وهي تواجه انحراف السادات في تيار الخيانة وتوقيعه صك الاستسلام مع العدو الصهيوني وما ترتب على هذه المعاهدة من اخطار تهدد امتنا العربية .

وطبقتنا العاملة اليوم تعي جيدا واكثر من اي وقت مضى طبيعة المهام التي تقع على عاتقها من اجل مجابهة هذه المخاطر ودحر مخطط التآمر والعدوان والتصفية في الوقت الذي تعمل فيه على تعميق مسيرة الثورة والتحويل الاشتراكي

ـ بسام جعارة



الأول من أيار وفقرات عن التاريخ النضالي

مع بدايات القرن التاسع عشر ، كان ثمة انقلاب كبير قد حصل .. أو هو قيد الحصول في التطور التاريخي للانسانية .

كانت اوروبا تشهد هزيمة الاقطاع والنظم السياسية المرافقة لوجوده وكان فجر البرجوازية الصناعية يشرق عليها .

واصبح العمل في القرن التاسع عشر مركزا للثقل الاقتصادي وبدأت تظهر نظريات جديدة حول التطور التاريخي للانتاج ووسائله وقواه ..

يومها كان من صالح رب العمل ان يستغل العامل الى ابعد حد ممكن من حيث الاجور وساعات العمل . وان يستغل الدولة بفرض الحدود الجمركية لحماية ارباحه من المنافسة وان يسخر الدولة للبحث عن موارد المواد الاولية وعن فتح اسواق لتصريف المنتجات الصناعية كل ذلك في سبيل زيادة ارباحه ونشأ عن هذا اضطهاد طبقي قاس وسيطرة على مرافق الدولة. وبالتالي ... فقد ظهر الاستعمار كاعلى مرحلة من مراحل الرأسمالية الصناعية نتيجة لتسابق المصانع في العالم الرأسمالي ، في البحث عن خامات المعامل واحتكارات الاسواق الخارجية .

في اعقاب الحرب الاولى .. ومع بدايات القرن العشرين .. بدأت ظواهر اقتصادية جديدة في العالم الرأسمالي . تؤكد وجود عهد رأسمالي جديد وبدأت المصارف تحل محل المعامل في كونها مركز النشاط الاقتصادي .

■ تلك فقرة اقتضبناها من التقرير السياسي المقدم من المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي .. المنعقد من ١٠ الى ٢٧ آذار من عام ١٩٦٦ ..

الى حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .. كانت السياسة الرأسمالية الصناعية تبحث عن افضل السبل للاستغلال بمنحيين اثنين .

١ ـ الاضطهاد الطبقي لعمال اوربا ... التي كانت تشهد تطورا صناعيا متسارعا ..

٢ ـ الاستعمار لشعوب الدول الاخرى . من اجل المواد الاولية ... والاسواق التجارية لبيع منتجاتها .

ابان تلك الفترة .. كانت المنطقة العربية ومنها قطرنا العربي السوري تعيش عصرا متخلفا اقطاعيا في ظل الدولة العثمانية وكانت البرجوازية الاوربية تنظر الى الوطن العربي نظرة التلهف الى هذا المصدر الذي لاينضب للطاقة والمادة الاولية والى تلك الاسواق العريضة التي تستوعب كميات كبيرة من المنتجات الصناعية تجري عليها المبادلة مع تلك المواد الاولية بحيث يكون لشعوب المنطقة .. مايسد الرمق فقط .

جاء القرن العشرون .. ومع بدايته تواجد في الوطن بداية فكر قومي ـ يدعو للانفصال عن تركية ـ.. ثم قامت ثورة ١٩١٦ . وكان العالم يعيش ظروف الحرب العالمية الاولى .. التي هزمت فيها اوروبا الصناعية تركية الاقطاعية وحليفتها المانية

في اعقاب الحرب الاولى .. وكما نوهنا انتقلت مركزية النشاط الاقتصادي من المعامل الى المصارف . وخضعت البلاد العربية بمعظمها للاستعمار الاوربي ، وبدأت البرجوازية الاوروبية تعمل وفقا لمصلحتها لايجاد برجوازية محلية تتحالف مع الاقطاع لخدمة مصالحها . وبدأت تظهر على الساحة العربية والمحلية .. معامل ومصانع بسيطة مصغرة .. تركزت بشكل رئيسي داخل القطر في معامل التريكو والنسيج والبلاط والرخام .

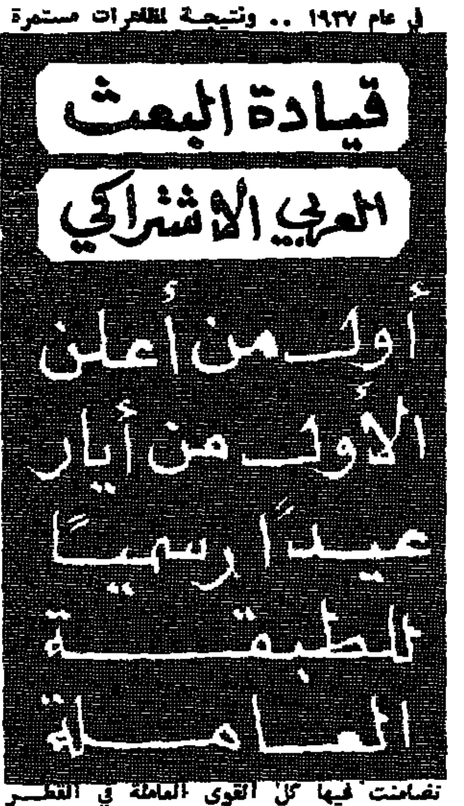
★ ★ ★



■ مرت الحركة النقابية في القطر.. تحت ظل الاستعمار الاوربي في مراحل من مخاضات طويلة في الوقت الذي كانت فيه النقابات العمالية الاوربية تحقق العديد من المكاسب الاصلاحية لاوضاعها المعيشية وظروف عملها . وكان النضال العمالي قد بدأ يأخذ شكله العالمي .

■ في عام ١٩٣٦ ... اي قبيل الحرب العالمية الثانية .. كان عمال القطر قد شكلوا العصب الاول للحركة النقابية والذي تمثل بنقابة عمال النسيج ، وفي نفس العام .شكل عمال البلاط والرخام نقابتهم المهنية .. مطالبين بتحويلها الى نقابة عمالية ..وكان ذلك ممنوعا وفقا لارادة السلطات الاستعمارية الفرنسية المهيمنة على القطر . وبدأ النضال العمالي يأخذ شكله الطبيعي العلني . بالمظاهرات والاضرابات.

في عام ١٩٣٧ .. ونتيجة لمظاهرات مستمرة



تضامنت فيها كل القوى العاملة في القطر اجبرت السلطات على اعطاء تراخيص عمل لنقابة عمال النسيج . ولنقابة عمال البلاط والرخام .

وبدأ النضال العمالي يأخذ منحيين اثنين

منحى النضال الطبقي ..لانصاف العمال وتحقيق المكاسب واصدار التشريعات العمالية وبشكل عام ايجاد مركز افضل لموقع الطبقة العاملة

المنحى الثاني : هو منحى التحرر الوطني اذ شكل العمال . احد الفصائل البارزة في حركة التحرر الوطني داخل القطر . المطالبة بجلاء القوات الفرنسية .. واعطاء الاستقلال لسورية .

وتجيء الحرب العالمية الثانية . ويهب العالم هبته المسعورة تلك .. وقطرنا يرزح تحت نير الاستعمار ... والطبقة العاملة تؤدي دورها التاريخي النضالي .داخل المعامل وبين صفوف الشعب ولئن كانت فترة الحرب العالمية الثانية قد شهدت هدوء التحركات العمالية وانكفاءها.. الا انه على الصعيد العملي كان الوعي الطبقي يزداد انتشارا بين صفوف العمال والوعي الوطني كذلك وكانت مخاضات الفكر القومي العربي قد بدأت تتبلور على صعيد التجمعات والهيئات والاحزاب ..

★ ★ ★

في عام ١٩٤٥ وضعت الحرب الثانية اوزارها وفي العام التالي ١٩٤٦ .. أحرز قطرنا الاستقلال مع ولادة الاستقلال .. كان مطلب هاجس مطالب الحركة العمالية والذي ناضلت في سبيله طويلا.. قد تحقق .. لكن فرنسا المستعمرة .. تركت الوطن لتسلم قيادته الى ورثتها الشرعيين المتمثلين بالبرجوازية الصاعدة والاقطاع المسيطر.

استمر النضال وبدأت الامور تأخذ شكلها الطبقي المحدد .. المعلن بشكل سياسي بين التقدميين وقاعدتهم الطبقة العاملة والفلاحين وعموم الجماهير الكادحة وبين الرجعيين المتملكين لوسائل الانتاج .

■ خلال هذه الفترة العصيبة ، تبلورت مخاضات النضال القومي العربي ،.. بولادة حزب البعث العربي الاشتراكي وكان تأسيسه استجابة طبيعية وملحة لضرورات النضاليين القومي والطبقي .

يقول احد النقابيين القدامى .. الذين عاصروا تلك الفترة من الحركة النقابية في قطرنا .

ـ بعد الاستقلال بدأ العمل السياسي التقدمي يتجلى بشكل واضح داخل الحركة العمالية وظهر حزب البعث العربي الاشتراكي على الساحة واعلن الحزب هويته الاشتراكية ودخل في الحركة العمالية ، كتنظيم سياسي بالغ الاهمية وانخرط في جبهة وطنية تقدمية . مع القوى التقدمية في الحركة العمالية .

★ ★ ★

في عام ١٩٥٤ اعلن في القطر اهم اضراب عمالي وقد استمر ـ ٥٠ ـ يوما وكان حزب البعث اهم القوى المساندة للاضراب والداعية له .

المطلب الاساسي للعمال يومها ، كان تعديل قانون العمل .. واعطاء العمال حرية الاضراب والسماح بتشكيل اكثر من نقابة للمهنة الواحدة بعد التوسع الكبير الذي شهدته معامل النسيج والغزل في القطر ـ المغازل والمناسج الخماسية . الخ ـ واعطاء تعرفة محددة للاجور نجم عن الاضراب ، فوز العمال .. وتحقيق مكاسب هامة ، منها تعرفة الاجور واصدار حكومة سعيد الغزي لقرارها القاضي بشرعية الاضرابات العمالية مخالفة لقانون العمل رقم ٢٧٩ .

في ظل الوحدة بين القطرين العربيين سورية ومصر .. كانت الحركة العمالية مستمرة في تزويد العمال بالوعي الطبقي والسياسي وبدأ العمال يحتفلون بيوم الاول من ايار كعيد لهم بيد انه لم يعلن بشكل رسمي من قبل الدولة . ـ ويجيء الانفصال .. ليثبت العمال مقدرتهم وقوتهم في الساحة الوطنية حيث التحموا مع القوى التقدمية وفي طليعتها حزب البعث العربي الاشتراكي ... في معركة التحدي للسلطات الرجعية في القطر، التي عمدت عن طريق برلمانها الى الغاء تأميم بعض الشركات .. والغاء تطبيق قوانين الاصلاح الزراعي .. فكانت المظاهرات والاضرابات ...

واستمر النضال حتى جاء فجر الثامن من اذار حيث بدأت الطبقة العاملة عهدا جديدا من نضالها واعلن الاول من ايار عيدا رسميا للطبقة العاملة . وتجيء مقررات مؤتمرات الحزب ..لتؤكد التمسك الكامل بالطبقة العاملة كقاعدة صلبة للثورة .. والتحرير .

أسعد عبود



هكذا من الأصول



مسيرة حماة العمالية الشعبية : التفاف حول قيادة الرئيس الأسد ومواقف قطرنا القومية











تتمات تتمات

تحت رعاية الرئيس القائد اضخم مهرجان عمالي تشهده حماة في عيد الاول من ايار

تتمة المنشور على ص٨

ان المجتمع العربي الاشتراكي الموحد الذي نحلم بتحقيقه ونناضل معا للوصول اليه لا يبنى ولا يتحقق الا بسواعدكم وسواعد كل الجماهير العربية المؤمنة بالوحدة والحرية والاشتراكية .

ايها الاخوة العمال .. نحتفل في هذه المناسبة والامة العربية تتعرض لاخطر واقسى الهجمات من الصهاينة وعملائهم وهذا يتطلب منا صلابة في الصمود والتحدي لكل المؤامرات مهما كانت انواعها ومصادرها ومهما كانت القوى التي تقف خلفها وهذا يحتاج منا الى بذل المزيد من الجهد لزيادة الانتاج وتوفير مستلزمات الصمود لشعبنا في معركته المصيرية وترسيخ القاعدة الاقتصادية للثورة ، فمن المزيد من العمل والعطاء من خلال طبقتنا العاملة وكافة المنتجين في هذا القطر يتعزز صمودنا ومقدرتنا على تحقيق النصر .. فتحية لكل المنتجين الشرفاء من ابناء قطرنا .

معاهدة الخيانة ذروة التآمر

يا جماهير شعبنا .. يحل الاول من آيار هذا العام وبلادنا تتعرض لاخطر مؤامرة صهيونية امبريالية بدءا من اتفاقيات كمب ديفيد وصفقة الاستسلام التي وقعها النظام المصري العميل والتي تمثل الذروة في التآمر على شعبنا العربي وحركته التحررية وحقوقه المغتصبة .. ان مؤامرة الصهيونية الساداتية الامريكية التي يتوالى تنفيذ حلقاتها لا تستهدف فقط تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية فحسب بل اخضاع الوطن العربي بأسره لاطماع ومخططات الامبريالية الامريكية وكما هو معروف فان اخطارها تتعدى حدود وطننا العربي لتشمل القارة الافريقية ولتمتد كذلك الى الاجزاء الاخرى المحيطة بوطننا . وهي موجهة ضد قوى التحرر والتقدم والسلم في العالم بأسره .. لقد اختار حاكم مصر طريق الخيانة والعار وفرط بجميع الحقوق والمصالح العربية بما في ذلك حقوق ومصالح مصر .. لقد كانت معاهدة الاستسلام التي وقعها السادات على طريق الاستسلام والخيانة الذي بدأ بزيارة القدس المحتلة مرورا باتفاقيات كمب ديفيد واخيرا وليس اخرا بتوقيع صفقة الاستسلام والتي ادت بالنتيجة الى اخراج مصر نهائيا من صف العرب الى صف اعدائهم من صهاينة والامبرياليين .

ان صفقة الاستسلام التي وقعها حاكم مصر تعتبر جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الصهيونية الامريكية وقد بذلت الادارة الامريكية كما هو معروف جهودا كبيرة لانجازها وجر النظام المصري الى تقديم اقصى التنازلات التي فرط معها بالقضايا الوطنية القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ولتحقيق اطماع اسرائيل التوسعية واخضاع المنطقة بالكامل لمصالح واطماع الاحتكارات الامريكية ومخططاتها وبخاصة بعد سقوط نظام الشاه في ايران وانتصار الثورة الوطنية فيها حتى راحت الامبريالية الامريكية تستعجل انجاز هذه الصفقة واقامة الحلف العسكري السياسي الجديد : المنطقة الذي يضم اسرائيل ومصر ويعتمد اساسا على القوة العسكرية الامريكية .

لقد جاءت معاهدة الاستسلام التي وقعها حاكم مصر لتشكل تهديدا وخطرا جديا على حقوق ومصالح الشعب العربي في جميع اقطاره من هنا كان موقف سورية الصمود والتصدي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد لقد كان ولا يزال لوسيظل قدر سورية ان تنهض بمسؤولياتها القومية وان تكون في الصفوف الامامية في الطليعة من نضال الامة العربية .. لقد اكدت سورية الثورة رفضها المطلق وادانتها الكاملة لنهج الاستسلام والنضال في سبيل السلام الحقيقي القائم على العدل آكدت من جديد منطلقات سياستها واهدافها في تمكين جبهة الصمود والتصدي والتضامن العربي المعادي للصهيونية وعملائها وزج الطاقات العربية في مواجهة الاحتلال والقوى التي تسانده وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم والعمل بزيادة عزلة العدو لتحقيق السلام العادل القائم على تحرير الارض واستعادة الحقوق هذا السلام الذي لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

الصمود والتصدي مهمتنا الرئيسية

ايها الاخوة المواطنون .. ان الصمود والتصدي للمخططات الامريكية والصهيونية ونظام السادات والنضال لاسقاطها تعتبر المهمة الرئيسية التي ينبغي العمل وبذل اقصى الجهود والطاقات في سبيلها لهذا جاءت قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب تنفيذا لقرارات قمة بغداد جاءت لتشكل خطوة اولية هامة ضد نظام السادات . جاءت لتؤكد عزلته وفشله في تامين الغطاء العربي الذي يغطي فيه خيانته . كما جاء الموقف الذي وقفته الدول الصديقة والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم لتؤكد ان نهج الصفقات المنفردة فاشل وان الطريق امامها مسدودة وبطبيعة الحال فان ما هو مطلوب لمواجهة المؤامرة وفي سبيل التصدي لها بكفاءة ونجاح يستدعي تعزيز عناصر الصمود العربي وتصعيد المقاومة العربية وزيادة فعاليتها .

ان حجم المؤامرة لا شك كبير ومؤامرة تمثل هذا الحجم وهذه الخطورة تتطلب ولا ريب ان يكون الرد في مستوى خطورة المؤامرة .

ان الوضع الآن لم يعد يحتمل التردد والمواقف المائعة والوسطية . ان ثمة طريقا واحدا لصيانة الحقوق والكرامة هذا الطريق هو طريق الصمود والتصدي ومجابهة المؤامرة . ان سورية العريقة بتقاليدها الوطنية والقومية المعادية للصهيونية والامبريالية التقاليد التي كرستها على مدى نضالها الطويل تختار اليوم طريق مواصلة النضال وهي اشد ما تكون تمسكا بتقاليد الاباء والاجداد هذا هو طريق سورية طريق البعث طريق حافظ الاسد .

تاكيد عزلة النظام المصري

ايها الاخوة العمال .. لقد كان لقيام جبهة الصمود والتصدي واللقاء السوري العراقي نتيجة للمبادرة التاريخية الشجاعة للرفيق الامين العام للحزب حافظ الاسد في سبيل تحقيق هذا اللقاء والذي تجلى بميثاق العمل القومي المشترك وبما حققه من نتائج ايجابية فعالة تجاه القضية العربية الاساسية وقرارات القمة العربية في بغداد وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخرا في بغداد بعد توقيع الصفقة الخيانية كان لها اثرها الكبير في تاكيد عزلة النظام المصري وفي توفير الشروط الاولية اللازمة لتعزيز النضال وتصعيده ضد المعاهدة الخيانية وكذلك كان لها اثرها في دعم القوى الوطنية والتقدمية العربية ودعم شعب مصر العظيم كما كان لها اثرها الكبير في شد ازر اخوتنا في الارض المحتلة هؤلاء الصامدين في وجه الاحتلال والذين يؤكدون كل يوم في نضالهم المتعدد الاشكال رفضهم المطلق للصفقة الخيانية وما تنطوي عليه من تصفية لحقوقهم الوطنية من خلال ما يسمى بالحكم الذاتي والادارة الذاتية هذا الحل الذي هو في الاساس كما قال الرئيس حافظ الاسد مطلب صهيوني يرمي الى تصفية القضية الفلسطينية وطمس الحقوق المشروعة والثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوالى ايها الاخوة تنفيذ حلقات المؤامرة وتمتد خيوطها الى جنوب لبنان حيث يعلن الخائن العميل سعد حداد عن قيام دويلة لبنان الحر وسعد حداد قبل غيره يعلم ماهية هذه الدولة المزعومة وما هي عناصر قوتها الذاتية . انه يدرك ان وجوده اساسا مرتبط وجزء لا يتجزأ من العدوان الاسرائيلي ضد لبنان الموحد وضد السلطة الشرعية . ان اسرائيل بالتواطؤ مع سعد حداد ومع زمر الشمعونيين والكتائب لتنتهك الشرعية اللبنانية ازاء ذلك وان قدر لبنان ان يتصدى للمؤامرة وان تبسط الشرعية اللبنانية سلطتها وسيادتها على جميع الاراضي اللبنانية وهي قادرة على ذلك .

في الاول من آيار تتجسد معاني النضال

ايها الاخوة العمال ... في عيدكم عيد الاول من آيار تتجسد كل معاني النضال .. تتجسد معاني الوحدة والتضامن النضالي هذه الوحدة التي تشكل احد اهم مقومات النصر واختزتم مواجهة معاني التنمية وتحدياتها وما تتطلبه من العمل الدؤوب لزيادة الانتاج وتحسينه ورفع مستوى الاداء ولا تخفى عليكم بطبيعة الحال ان المعركة واحدة وان تعددت وجوهها بل ان معركتنا القومية والوطنية اليوم مندمجة عضويا بمعركتنا الاجتماعية بمعركتنا من اجل زيادة الانتاج وتحسينه وتحقيق التقدم مرتبطة بالاستجابة لمصالح اوسع جماهير شعبنا الذين يشكلون القاعدة العريضة الاساسية للصمود والتصدي والذين بهم ومن خلالهم نقف في مواجهة المؤامرة ونتصدى لها بكل التصميم والعزم على اسقاطها ونحن اشد ما نكون ثقة بحتمية النصر لان الحق والمنطق والتاريخ معنا والمستقبل لنا وللقضية العادلة التي نكافح في سبيلها .

يا اهلنا في مصر .. يا اخوتنا في الضفة والقطاع .. باسم شعبنا العربي في سورية باسم جيشنا العقائدي باسم حافظ الاسد امل العرب في النصر والتحرير نعاهدكم باننا سنبقى صامدين حتى يعود لمصرنا العربية وجهها العربي الاصيل وتتحرر الارض العربية وينال الشعب العربي الفلسطيني حقوقه كاملة .. يا جيشنا العقائدي .. يا معقد الآمال تكتل جماهيرنا العربية في التحرير والنصر نحييكم ابطالا صامدين وعهدا باسمكم لجماهير شعبنا على النصر والتحرير ..

تحية للعمال العرب في كل مكان ..

تحية لعمالنا في مواقع الانتاج ..

تحية لحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد .

يا قائد مسيرة شعبنا .. باسم عمالنا وكافة ابناء شعبنا نعاهدكم على السير بقيادتكم الحكيمة حتى تحقيق النصر ..

والسلام عليكم .

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال يقول : زيادة الانتاج وتحسينه في مقدمة اولويات مهماتنا الوطنية والاشتراكية

تتمة المنشور على ص٨

باحتلال جديد وطبقا لمخطط تكتمل حلقاته تدريجيا كما هو مرسوم لها في ظروفزمنية محددة . ان ماهو مرعب في تحقيق هذا الخطر ان ادواته الان عربية ينفذها حاكم مصر السادات ضد امتنا العربية وضد قضيتها المصيرية متحدرا في تيار الخيانة . موقعا معاهدة الصلح المهينة مع الكيان الصهيوني متنكرا لكل القيم .. لدماء الشهداء . لتراب الارض . لقدسية الشهادة . محققا للصهيونية ماعجزت عنه بحروبها العدوانية وما حلمت به بانشاء كيانها . فيالبشاعة الجريمة وهول الخيانة الساداتية المرتكبة بحق امتنا العربية وفلسطيننا المغتصبة وقدسنا الحزينة .. لقد وقع المعاهدة بكل خنوع وذل وبمباركة عدونا الازلي الامبريالية الامريكية وزور ارادة شعبنا العربي في مصر العربية واصبحت القاهرة منتجعا لقادة الصهيونية كضيوف وحلفاء اعزاء للحاكم الخائن . وحرمت الآن ولو لوقت قصير على اصحاب المصير المشترك والنضال المشترك . والفداء المشترك لانهم تصدوا للخيانة [illegible] الاستسلام ، ورفضوا بيع قضية شعبهم لعدو غاصب واعتصموا بشعبهم وقادوا ارادته الى الصمود الى التحرير .

واضاف لم يعد الخطر يتمثل بمحاولات تهويد الارض العربية فقط وانما يتعدى ذلك الى محاولات تهويد عقلية الانسان العربي . وهذا ماكانت تخطط له الصهيونية العالمية باستمرار وتطمح الى تحقيقه بكل وسيلة . والخطر كل الخطر ان تتفشى هذه النزعة وان تولد اكثر من سادات واحد في انساننا العربي . لقد تصدى قطرنا بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد بكل عزم وتصميم الى دحر هذا الخطر وبذل جهودا مكثفة وحقق نتائج ايجابية تجسدت اروع تجسيد بالتلاحم العربي السوري مع الثورة الفلسطينية . وبقيام الجبهة القومية للصمود والتصدي . وبميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق على طريق الوحدة الشاملة .

وبرزت مواقف قطرنا على الصعيد الدولي معبرة عن ارادة الامة العربية ومجسدة نضالها وطموحها الى تحرير الارض واستعادة الحقوق القومية ودحر المخططات الصهيونية والامريكية في الساحة العربية واللبنانية . وكانت هذه المواقف والمبادرات محصلة طبيعية لتلاحم جماهير شعبنا والتفافها حول الحزب والقائد وتمسكها باهداف وانجازات ثورة الحزب والانتصارات العظيمة التي تحققت في ظل الحركة التصحيحية وفي مقدمتها انتصارات حرب تشرين التحريرية التي سجلت فيها قواتنا المسلحة الباسلة وجماهير شعبنا اروع ايات البطولة والصمود والتضحية . ان حجم الاخطار وضخامتها يتطلب منا تعميق وحدتنا الوطنية والقومية وتعزيز قوى الجبهة بحشد طاقات امتنا من اجل الصمود والتحرير وتطبيق القرارات العربية بحق نظام السادات واعوانه وبحق المصالح الامبريالية في المنطقة .

واضاف الرفيق عز الدين ناصر في كلمته يقول :

علينا ان ندرك جيدا ان الانتاج ليس كلمة مجردة . وليس عبارة نرددها مكتوفي الايدي والادمغة بل هو عنوان تقدم وحضارة اي شعب من الشعوب واي مجتمع من المجتمعات وهو سبب الانفجارات الاقتصادية المستمرة وسبب التناقضات بين من يملكون مقوماته ومن يملكون الجهد والعرق . وفي مجتمع كمجتمعنا حيث يسود القطاع العام ويسيطر يجب ان نفهم جيدا ان زيادة الانتاج وتحسينه هما في مقدمة اولويات مهماتنا الوطنية والاشتراكية وان تحسين ظروفنا المادية والمعاشية والروحية يرتبط بتطوير انتاجنا نحو الافضل وتوفير مستلزماته الاساسية لان اليد العاملة المنتجة هي الاساس في تحقيق انتاجية متطورة وتوفير اداءات عالية المردود .

ولقد اكدت الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي فهمهما الجيد لهذا الدور وقدرتهما على تحمل مسؤولياتهما كاملة وكانت مبادرتهما الخلاقة في تطوير عملية الانتاج وفي تحقيق معدلات عالية موضع تقدير حزبنا وشعبنا وهما عازمان على تذليل صعوبات العمل التي نعتقد بانها صعوبات متكاملة تحتاج الى جهود مشتركة من كافة الجهات لتحقيق حلول مشتركة لهذه المسائل . وبما يكفل تنظيم العمل بشكل جيد وتوفير مستلزماته الاساسية وتقنين الانظمة وتطوير القوانين الناظمة لعلاقات العمل وبما يكفل الابتعاد بشكل مطلق من المعالجات الجزئية والهامشية .

وقال ايضا :

لقد بذلنا بالتعاون مع الحكومة جهودا كبيرة في هذا الاطار بكل شعور مشترك بالمسؤولية وتم تثبيت ركائز اساسية لمنطلق عملنا في القطاع الصناعي وكانت استجابة الدولة بمختلف مواقعها كبيرة . لكن هذه الجهود المكثفة لم تلق على ارض الواقع الشعور نفسه بالمسؤولية مما اضاع الى وقت غير قصير النتائج الايجابية والهامة لبعض القوانين التي اصدرتها قيادة الحزب وفي مقدمتها قانون الحوافز الانتاجية والمجالس الانتاجية كخطوة متقدمة لتحقيق ربط الاجر بالانتاج والمشاركة الجماعية في رسم الخطط الانتاجية وتنفيذها .

ولقد تمت اجراءات حكومية جيدة بهدف تطوير القطاع العام والتغلب على الصعوبات المتفشية بكافة جوانبها البشرية والمادية . لكن هذه الاجراءات لم تحقق الاهداف المرجوة بالشكل المطلوب نظرا لبعض الاوضاع القائمة .

وما زالت مصانعنا ومؤسساتنا تشكو عدم اقبال اليد العاملة وتشكو بالتالي نزوح هذه اليد مما يؤثر على انتاجها الامر الذي يستدعي معالجة كاملة لهذه المسالة بكافة جوانبها .

وساهمت شركات القطاع العام بالسيطرة على تنفيذ مشاريع التنمية وبناء المساكن الشعبية ويحجز الاحتكار في هذا المجال الى حد كبير مما وفر على الدولة اموالا طائلة ويمكن اصحاب الدخل المحدود من الحصول على مساكن لهم . وسررنا كثير بان يتم تنفيذ بناء المدن العمالية السكنية المقرر اقامتها بجانب المصانع في وقت قريب .

مدينة ابي الفداء .. شعبنا في هذا القطر وجماهيرك جزء من هذا الشعب المناضل . يعتز ويفخر بانه يحمل راية الفداء دفاعا عن مصيرنا ووجودنا العربي وبانه شعب الكرم والعطاء والشهداء بهدف التحرير والبناء . شعب لم يساوم ولم يستسلم بل قاوم وصمد وها هو يتصدى لجبروت الامبريالية الامريكية والغزوة الصهيونية والخيانة الساداتية .

بكل رجولة ووفاء متمسكا بنهجه النضالي وبقضيته العادلة بشجاعة لا تلين . ورؤيا صادقة لا تخطيء . ومقاومة عنيدة لا تهدأ ورجولة قادرة على سلوك الصعب وتحقيق الانتصار .

باسم الجماهير المحتشدة في مدينة حماة في عيد العمال والشهادة .. عهدا لك ايها القائد العظيم حافظ الاسد ان تكون اوفياء . عهدا ان نكون منتجين اقوياء . عهدا ان نرتقي بمسؤولياتنا الوطنية والقومية بكل ما نملك من قوة وإباء .. وثقتنا كبيرة بانتا بقيادتك الشجاعة سنحقق النصر باستمرار في جميع قضايانا الوطنية والقومية .

عاش الاول من ايار

الرفيق الزعبي يفتتح الموسم الثقافي الرابع في حمص

حمص — سانا — افتتح مساء امس في مدينة حمص الموسم الثقافي المركزي الرابع الذي يقيمه مكتب الثقافة والاعلام المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية تحت رعاية الرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الطلبة القطري وذلك في المركز الثقافي وقد حضر الاحتفال السيد محافظ حمص والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد خالد الحسن رئيس مكتب الثقافة والاعلام المركزي في الاتحاد .

وقد القيت في الحفل كلمة وزارة التعليم العالي القاها السيد عميد المعهد العالي للصناعات البتروكيماوية وكلمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية القاها السيد خالد الحسن وكلمة حزب البعث العربي الاشتراكي القتها الرفيقة هند طيارة عضو قيادة فرع الحزب بحمص

وقد اكدت الكلمات على اهمية المواسم الثقافية ودورها في تنمية ورعاية المواهب الشابة وصقلها في مختلف المعاهد والجامعات .

كما تحدثت الكلمات عن الدعم الكبير الذي تلقاه الحركة الطلابية من الحزب والرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

وبعد ذلك القى الشاعر عبد الكريم الناعم قصيدة افتتح بها اليوم الاول للمهرجان وبعدها بدأ اليوم الاول المهرجان حيث تشكلت لجان التحكيم في مجال القصة والشعر والبحث الفكري .

كما القى الزملاء دارم طباع من معاهد حماه بحثا فكريا بعنوان الثورة كفكر وتطبيق في مجال التطور العلمي وبعده القى الزميل ياسر حيدر من فرع جامعة دمشق قصة بعنوان السرطان ثم الزميل خليل الرز من جامعة حلب قصيدة شعرية بعنوان اناشيد للحلم وبذلك اختتم اليوم الاول للموسم على ان يواصل اليوم في الساعة السادسة مساء في المركز الثقافي العربي بحمص بقية موضوعاته .

خالد محي الدين

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وقال ان خريطة التعاون التي حلم بها الصهاينة في المجالات الاقتصادية تمتد جغرافيا من اسوان الى ساحل البحر الابيض المتوسط .

واضاف أن مطالبة الصهاينة تتضمن شراء مليار متر مكعب من مياه النيل سنويا ونقلها عبر الانفاق التي يجري انشاؤها اسفل قناة السويس حيث يرى الصهاينة ان تلك العملية ستدر عليهم مزيدا من الارباح .

وكشف السيد محي الدين ايضا النقاب عن أن الكيان الصهيوني يطالب الان بانشاء مفاعل ذري لتحليل مياه البحر وتحويل جزء منها لاراضيهم .

وقال ان هذا المشروع يحقق للصهاينة فرصا لانجاح اقامة مائة وسبعين مستعمرة جديدة جنوب الارض المحتلة اضافة الى المشروعات المشتركة التي تهدف اساسا الى ربط مصر اقتصاديا ولسنوات طويلة بالاقتصاد الصهيوني واخضاعه لمصالحه وسيطرته .

وشدد محي الدين في ختام حديثه الى وجوب مقاومة هذا الغزو الصهيوني لمصر والتصدي له بجميع الوسائل والسبل الممكنة .

من جهة ثانية ماتزال سلطات النظام المصري تشدد من حملاتها القمعية والارهابية ضد القوى الوطنية والتقدمية في مصر والمعارضة لنهج السادات الاستسلامي .. وضمن هذا النطاق انتهى نظام السادات مؤخرا من وضع قوانين قمعية جديدة من المتوقع ان تقدم للمصادقة عليها امام مجلس الشعب القادم .

وكان السادات قد حل مجلس الشعب الاخير بموجب الاستفتاء الصوري كيما يتمكن من فرض رجاله بالقوة في مجلس الشعب القادم واستبعاد الاصوات المعارضة لسياسته .

وذكرت — واج — انه في هذا السياق سوف يصادق مجلس الشعب القادم على كل مشروع قانون تقترحه سلطات النظام بما في ذلك القوانين التي اعدها السادات والتي من بينها ما اسماه — قانون العيب — الذي يهدف الى تسليط العقاب على كل من توجه اليه تهمة تتعلق بافكاره وبنشاطاته السياسية .

واضافت الوكالة ان جهازا جديدا للمخابرات اضافة الى الجهاز السابق قد انشيء ووضع تحت الاشراف المباشر للسادات بهدف تعزيز اجراءات الرقابة والتجسس حتى على المواطنين وبهدف مواجهة اي ثورة خاصة وان الاخبار الاخيرة الواردة من القاهرة تحدثت عن تحرك عسكري ضد نظام السادات .

ومن جهة اخرى اغلقت أجهزة الامن المصرية مجلتي الدعوة والاعتصام بعد أن منعت المجلتان في مصر وصودرتا في شهر نيسان المنصرم وهما مجلتان تعبران عن وجهة نظر عدد كبير من ابناء الشعب العربي في مصر الرافض لسياسة الاستسلام والخيانة والتخاذل التي ينتهجها النظام الساداتي .

وبدات المعارضة الشعبية في اتخاذ موقف واضح ونشيط من سياسة السادات متشجعة بانتصار ثورة ايران واخذت هذه الجماعات تنشط في التامعات لفضح استسلام السادات .

وقد منع السادات توزيع المنشورات السياسية في الجامعة وهدد مؤخرا بتوقيع عقوبات على الحركات الطلابية تصل الى حد اطلاق النار .

الرئيس الاسد يتلقى

تتمة ما نشر على ص١

الودية والمحبة التي أبرزتموها تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية وارجو الله تعالى ان يحفظ شعب سورية الصديق والاخ الرئيس بالسعادة والحرية دائما .

كما أرجو ان تؤدي الجمهورية الاسلامية التي قامت على اساس وحدة الكلمة وبثورة اسلامية كاملة لمحو النظام الطاغوتي الى ترابط واتفاق مسلمي العالم وان تؤدي الى انتصار ورفع راية الاسلام ورفاهية المسلمين والسلام على من اتبع الهدى.

الرئيس البكر

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

انها قادرة على الفعل التاريخي ومعاقبة الخونة الذين يفرطون بوجودها ومستقبلها .

وحذر من ان خطوات السادات فتحت الباب على مصراعيه امام محاولات تكريس النفوذ الامبريالي الامريكي في الوطن العربي ودعمت الاغتصاب الصهيوني للارض العربية .. وقال ان تلك الخطوات تشكل الان ايضا نقطة انطلاق جديدة للوثوب الى القارة الافريقية بهدف اعادتها الى الهيمنة الامبريالية والصهيونية.

واضاف — الرئيس البكر — ان الحلف الجديد الذي يتزعمه كارتر — بيغن — السادات لايكتفي بتجميد دور مصر في الصراع العربي الصهيوني .. بل يتجاوز ذلك الى وضع النظام الساداتي في خدمة المخططات الامبريالية والصهيونية بهدف تصفية القضية فلسطين نهائيا والانقضاض على نضالات الامة وايقاع المنطقة العربية بكاملها في قبضة الامبريالية الامريكية والصهيونية .

واكد ان شمولية المؤامرة ودولية القوى التي تقف وراءها تتطلب الارتفاع الى مستوى المسؤولية التي تفرضها جسامة التحدي كما تستلزم توحيد المواقف والسياسات لتطويق المؤامرة واسقاطها .

واضاف يتعين على الطبقة العاملة العربية ان تعبىء كل طاقاتها لتواصل النضال بصلابة ضد النفوذ الامبريالي والوجود الصهيوني وركائزهما العملية في المنطقة .

واشار الى ان المرحلة الراهنة ستشهد ميلاد — قانون الادارة الديمقراطية — في العراق الذي يهدف الى تمكين المنتجين من ممارسة دور فعال في قيادة وتخطيط وتنفيذ العملية الانتاجية وفي مختلف المنشات والمرافق .

وحيا الرئيس البكر في ختام كلمته عيد الاول من ايار وشهداء الطبقة العاملة في العراق والامة العربية .

قدومي يؤكد

وقال ابو اللطف في مقابلة مع وفا ان الاعتداءات التي يقوم بها العدو الصهيوني على جنوب لبنان تشكل دليلا واضحا على العدوانية التوسعية لاسرائيل حتى بعد عقد المعاهدة الاستسلامية بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

واكد ان الثورة الفلسطينية تقدم كافة اشكال الدعم والصمود لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة من اجل ان تبقى اقدام هذا الشعب ثابتة في الداخل ومتمسكا في ارضه .

مساعدات عسكرية

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وذكرت — الحب — ان الرئيس الامريكي طالب بادراج — ١٥ — مليون دولار بميزانية عام ١٩٨٠ بين الاول من تشرين الاول الحالي وحتى ٣٠ من ايلول عام ١٩٨٠ لمساعدة عمان لشراء العتاد العسكري . كما طالب الرئيس كارتر ب — ٥٠ — مليون دولار للسودان .

اللجنة المركزية

تتمة ما نشر على ص١

التعليم العالي بدمشق لمتابعة النظر في التقارير المقدمة من اللجان المتخصصة في مجال توحيد المناهج والتشريعات المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي والتراث العربي والتاليف والترجمة والنشر والتوثيق والتعريب وتوحيد المصطلحات .

الجامعة العربية بدأت

تتمة ما نشر على ص١

وقال السيد — نهاد ابراهيم باشا — الامين العام المساعد للجامعة العربية في تصريح ادلى به امس لمراسل سانا في تونس ان الامانة استطاعت بالتعاون مع السفراء العرب في العواصم الاجنبية أن تستلم مكاتب الجامعة هناك التي بدأت تمارس نشاطاتها بشكل طبيعي تنفيذا لقرارات مجلس الجامعة الذي انعقد في بغداد مؤخرا .

واضاف ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية بصدد اعادة النظر في جهاز المقاطعة العربية لاسرائيل بهدف هذه المقاطعة . بعد ان ازدادت اهمية دورها اكثر من اي وقت مضى.

الرفيق رفعت الاسد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة . وحيا المواقف القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقائد مسيرة التصحيح بطل تشرين والجولان الرفيق المناضل حافظ الاسد ثم ابرز الدور القومي الذي يقوم به شعبنا وطليعته القوات المسلحة فقدم التضحيات والشهداء الذين هم بحق نبراسا نهتدي به .

واكد الرفيق الدكتور رفعت الاسد ان أية قوة لن تستطيع ان تحيقنا او تقف في وجهنا في سبيل تحقيق اهدافنا في النصر والتحرير وطموحاتنا القومية في تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد .

واختتم كلمته موجها حديثه الى المقاتلين مؤكدا على ضرورة مواصلة التدريب والانضباط الطوعي والتحلي بالاخلاق العربية لان ذلك يؤدي الى النجاح الكامل في تنفيذ المهام .

الملك حسين :

تتمة ما نشر على ص — ١ —

للقضية الفلسطينية وللصراع في منطقتنا .

واكد الملك حسين اننا في الاردن نعلم ان بقاء الوطن العربي جبهة موحدة متماسكة هو الضمانة الوحيدة وبان يفهم العالم وجميع القوى الدولية ان لاسبيل للسلام في منطقتنا الا عبر الاعتراف بحقوقنا العادلة وانه من اجل هذا جهدنا في بناء الموقف العربي الموحد ولم ننقطع عن الحوار مع العالم .

وقال ان صلابتنا هي في الدفاع عن الحق لا في التصلب ضد الحلول العادلة واننا في الاردن نمتلك ارادة بلدنا تحت كل الظروف ولقد ظلت دائمة ارادة صلبة واعية .

وقال .. ان هذا الموقف القومي للاردن لم يرق للقوى الخارجية الطامعة ولا للقوى الضامنة في عالمنا العربي فاندفعت تشن الحملات لاضعاف هذا الموقف العربي والصمود الواعي .

واكد جلالته اننا مطمئنون لقوتنا الذاتية ولوعي ابناء وطننا ولسلامة مواقفنا ولن نتحول عن مسارنا السليم باذن الله .

واوضح جلالته اننا في الوطن العربي نمر بمرحلة تاريخية عصيبة تهب في سماء منطقتنا عاصفة قوية سيكون لها نتائجها الصعبة علينا جميعا ولاسبيل لمواجهة هذه العاصفة الا بالتكاتف والتلاحم وتخطي العقبات التي تقف في طريق تطورنا وتلهينا عن غاياتنا القومية البعيدة .

وحيا جلالته العمال في عيدهم وقال .. ان العمال احد الاعمدة المهمة التي يرتكز عليها وطننا ويستند اليها سعينا نحو التطور والتقدم وهم مع اخوانهم العاملين في حقولهم واختصاصاتهم المتعددة املنا في بناء المجتمع المتكامل المتطور القوي .

وزير خارجية اليمن

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وقد ادلى السيد صالح مطيع بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء حول زيارته لدمشق قال فيه .. ان هذه الزيارة تاتي ضمن اللقاءات التي تتم بين القطرين الشقيقين سورية واليمن الديمقراطية لاستعراض اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وخاصة في ظل استمرار خيانة السادات .

واضاف ان هذه اللقاءات تهدف الى بحث كافة السبل والوسائل لمواجهة كل التحركات الامبريالية الصهيونية الساداتية على ضوء مقررات مؤتمر بغداد بالاضافة الى بحث الاوضاع في القطر اللبناني الشقيق في ضوء اعلان العميل سعد حداد دولته الانعزالية في الجنوب والمدعومة من قبل اسرائيل .

واوضح السيد الوزير انه سيبحث خلال الزيارة اخر النتائج والجهود الوحدوية بين شطري اليمن في ضوء بيان الكويت وكذلك نتائج اجتماعات اللجان المتعلقة بالوحدة بينهما .

يحياوي : شعب

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

جاء ذلك في كلمة القاها السيد يحياوي في المهرجان الذي اقيم هنا بمناسبة عيد العمال العالمي وندد بالحملة التي تشنها الامبريالية واذنابها ضد الجزائر .

وقال في مجال الرد على الذين يتكلمون عن الانفتاح في الجزائر ليس هناك نظام جديد بل هناك استمرارية ونحن منفتحون ازاء الطبقات الكادحة وازاء الشعوب التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال .

واكد السيد يحياوي ان القرارات التي اتخذت مؤخرا في الجزائر كالعفو عن المساجين ورخصة الخروج بالنسبة للجزائريين التي استغلها بعض الابواق كانت مدروسة منذ عهد الرئيس الراحل بومدين .

الحص : يبحث

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الاولى من ذلك البرنامج والتي تنطوي على انتشار القوات الدولية ومن ثم انتشار الجيش اللبناني في مواقع محددة على الشريط الحدودي .

وقال الدكتور الحص .. لقد جاء هذا الاجتماع بعد أن تبنى مجلس الامن الدولي البرنامج المرحلي ودعا في البيان الذي صدر عنه منذ ايام الى اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات عاجلة لتحقيقه .

واضاف يقول .. لقد اطلعنا من قيادة القوات الدولية على النشاطات والمساعي التي تقوم بها والخطوات التي تعتزم القيام بها في هذا السبيل وقال لقد اكدنا على ضرورة ترجمة الالتزام بالبرنامج المرحلي الى عمل سريع حتى اذا لم تسفر الجهود المبذولة لتنفيذه عن نتائج ملموسة وسريعة عدنا الى مجلس الامن لنطالب بتدخله بكل ما يتوفر له من امكانات وما يستطيع ان يتخذه من اجراءات لتنفيذ البرنامج المتفق عليه صونا لحق لبنان في جنوبه .

على الصعيد النيابي يعقد التكتل النيابي المستقل اجتماعا اليوم الاربعاء برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب وذلك لبحث الاوضاع الراهنة في الجنوب .. .

في اطار الحلف

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الجنوب .

وقال هؤلاء الشهود ان الجنود المصريين بدأوا في الظهور في الجنوب اللبناني المحتل من قبل اسرائيل بعد توقيع المعاهدة بقليل .

ويذكر ان وزير دفاع النظام المصري الفريق كمال حسن علي اشار في تصريحات له قبل يومين في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الحرب الصهيوني وايزمن في القاهرة الى ان هناك ترتيبات معينة تم الحرب الفدائية في شمال — اسرائيل — مما يؤكد وجود العسكر الساداتي في الجنوب اللبناني وربما كان وزير دفاع النظام المصري يقصد بالترتيبات المعنية ارسال قوات مصرية الى الجنوب اللبناني للقيام بالمهمة المرسومة للنظام المصري على هذه الجبهة ايضا .

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية اقدام السلطات المصرية على هذا العمل باعتبار انها مولجة باخماد كل معارضة عربية ضد الصلح مع اسرائيل وذلك يرجح انها بعثت بجنود لها الى دويلة سعد حداد للمشاركة في حماية الكيان الصهيوني .

كذلك وافق حاكم مصر الخائن على امداد المصانع في الكيان الصهيوني العنصري بثلاثة الاف مواطن مصري تقوية لهذا الكيان هذا ما اعلنه راديو العدو صباح أمس واضاف ان السادات وافق اثناء الاتصالات الاخيرة ويعني اتصالات عزرا وايزمن وزير الحرب بوكذلك الياهو بن اليسار مدير عام ديوان الارهابي بيغن الذين قابلا السادات اخيرا على أن يواصل العمال من شمال سيناء البالغ عددهم ثلاثة الاف شخص العمل في — اسرائيل — مبررا هذه الموافقة حتى تنبير عمل لهم .

وجرت موافقة حاكم مصر في غضون الاعلان عن قيام — حسن كامل — رئيس ديوان السادات بزيارة لتل ابيب بعد حوالي اسبوع .

وذكر الراديو .. ان رئيس ديوان السادات سيبحث ما اسماه الكيان الصهيوني — تطبيع العلاقات — بين الصهاينة والنظام المصري . هذه العلاقات التي بدأت تتسارع خطوات تنفيذها مؤخرا .

حيث اعلن مدير شركة الملاحة الصهيوني امس بان البواخر الاسرائيلية التي تبحر الى الشرق الاقصى وافريقيا ستمر من الان فصاعدا عبر قناة السويس . وقال في تصريح اذاعة راديو العدو ان بواخر الشحن الاسرائيلية التي تنقل البضائع من ميناء ايلات الى ميناء حيفا واشدود ستعبر ايضا قناة السويس خاصة بعد ان تبادل وثائق ابرام معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية . ومما يجدر ذكره ان الباخرة الصهيونية اشدود قد عبرت قناة السويس خلال الساعات الماضية ووصلت الى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة ...

الصحف السعودية

تتمة ما نشر على ص١

الصهيوني سوى — سلاح ووسيلة خداع .

وطالبت الصحيفة الدول الاسلامية بان تلعب في هذا المؤتمر دورها بعد الاقطار العربية في احكام العزلة ضد النظام المصري الذي لم يراع مشاعر هذه الدول نحو مقدساتها .

واعتبرت الصحيفة قرار — ايران — بقطع علاقاتها مع النظام المصري بداية لحملة اسلامية عنيفة ضد النظام المصري الخائن .

واكدت الصحيفة ان معاهدة الخيانة لن تفلت من عقاب المقاطعة الاسلامية كما انها لن تنجح في عرقلة مقررات العالم الاسلامي .

ودعت صحيفة المدينة — الى تعليق عضوية النظام المصري في منظمة الشعوب الاسلامية كخطوة اولى نحو تحقيق التضامن الاسلامي .

وطالبت بضرورة تبصير الشعوب الاسلامية باخطار اتفاقية — كامب ديفيد — وفي مقدمتها الانقسام الذي يهدد الاقطار العربية .. والاسلامية

اتباع السادات

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

ونقلت — كونا — عن المسؤولين العاملين في الجامعة العربية ان عمليات السطو ناتي كما يبدو في اطار مساعي رئيس النظام المصري انور السادات لعرقلة عمل مكاتب الجامعة اثر قرار الدول العربية بتعليق عضوية مصر في الجامعة ونقل مقرها من القاهرة الى تونس .

السادات يشتم

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

التحرير الفلسطينية خاصة .وذلك عندما زعم ان منظمة التحرير الفلسطينية لايمكنها ان تمثل الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وزعم السادات ايضا أن الضفة وغزة لا وجود لاصحاب يدافعون عنها وبالتالي فان له الحق بالتحدث عنها .. محاولا بذلك الغاء الشعب العربي الفلسطيني ووجوده .

وتحدث رئيس النظام المصري في خطابه عن معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني وما سبقها من محادثات ومبادرات زاعما أن مصر استردت اراضيها المحتلة فلتفعل كل دولة عربية على استرداد ارضها بطريقتها الخاصة .

وكال السادات بكلمات سوقية وبذيئة كل انواع السباب والشتائم للقيادتين في القطر العربي السوري والقطر العراقي الشقيق وللمملكة العربية السعودية واتهمها بممارسة الضغط على الدول العربية الاخرى لقطع العلاقات مع مصر او اغرائها بالمال لهذا السبب .

وحاول السادات في خطابه الاساءة للملك الراحل — فيصل — ملك العربية السعودية بتزوير احاديث كاذبة ونسبها اليه تتعلق بالضفة الغربية والمرتفعات السورية المحتلة كما حاول الدس على افراد العائلة المالكة في السعودية واثارة النعرات داخلها وهاجم الكويت والجماهيرية الليبية والاردن والجزائر وتوعد المغرب بهجوم مماثل .

كما هاجم الجامعة العربية والتضامن العربي محاولا الاستخفاف باهميتها والدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعة العربية في هذا المجال .

كما حاول حاكم مصر في خطابه التقليل من اهمية المساعدات الاقتصادية العربية لمصر زاعما انها كانت ضئيلة جدا وان باستطاعته تامين البديل عنها في اي مشروع اقتصادي جديد .

وقد علقت وكالة فرانس بريس على هذا الخطاب بقولها ان السادات قطع صلته الاخيرة بالعالم العربي بعد مرور سبعة ايام على سريان مفعول معاهدة الصلح مع اسرائيل .

وقالت الوكالة ان السادات اكد وهو يكشف جميع اوراقه علنا وبدون غموض الطابع الثنائي للمعاهدة وكرس التحالف الجديد مع اسرائيل .

وفي الجزائر نددت وكالة الانباء الجزائرية — واج — بالخطاب الذي القاه الخائن السادات امس في مدينة سفاجه بمناسبة عيد العمال .

وقالت أن السادات أكد من جديد ارتماءه في احضان الامبريالية والصهيونية ومتاجرته بالقضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

واضافت الوكالة في معرض ردها على التهجمات التي انطلق بها السادات ضد الدول العربية بان ذلك يؤكد المخاوف التي اعترت نظامه الذي اصبح يتخبط في عزلة تامة على الصعيدين الداخلي والعربي كما يكشف عن فشل وعوده الكاذبة القائلة بان اتفاقية كمب ديفيد ستؤدي الى حل شامل وبالتالي الى حل القضية الفلسطينية والى حل المشاكل الداخلية التي اثقلت كاهل الشعب المصري عن طريق فتح ابواب مصر للغزو الاقتصادي الصهيوني الامبريالي .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

الاذاعة

٣٠ر٩ صباحا — الصحة للجميع
١٥ر١٠ — الضاحكون
٤٥ر١٢ — الجواب قبل السؤال
٣٠ر١ — من ارشيف الاذاعة
٠٠ر٣ — صندوق الدنيا
٤٥ر٣ — الجديد في العلم
٠٠ر٤ — لسان العرب
٣٠ر٥ — الانسان والطبيعة .
١٠ر٨ — قراءات في المسرح
٤٥ر٩ — من الحانات العالم
٣٠ر١٠ — الفنون في الحضارات
٠٠ر١٢ — تسجيلاتنا القديمة

التلفزيون

٤٥ر٥ — افلام كرتون
١٠ر٦ — كرسي الحكايات
٣٥ر٦ — العمال — محلي
٠٠ر٧ — جريدة التلفزيون
٢٠ر٧ — السالب والموجب
٠٠ر٨ — عالم الحيوان
٣٠ر٨ — نشرة الاخبار الرئيسية
٥٠ر٨ — المسلسل العربي اليومي
٤٥ر٩ — غناء
٥٥ر٩ — المبتدئون — اجنبي
٤٥ر١٠ — روائع الفن
١٠ر١١ — غدا نلتقي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة
من الساعة ٣٠ر٧ مساء — ١١ ليلا

اسيا : شارع ٢٩ ايار ٩٠ر٤٤٥ — البلسم : الجسر الابيض ٣٣٧٦٦٥ — الانوار : مساكن الزاهرة حي المتضامن — الغوطة : شارع حلب ٣٠٢ر٤٤١٩ — الحنانة : ميدان جزماتية ٨٨٢٢٨١ — الميسات : مزرعة ميسات — الحافظ المزه ٦٦١١٠٦ — التحرير : المخيم شارع اليرموك — النعساء : جوبر حي الخطيب —

الصيدليات المناوبة
١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ٢١٨٥٢ر١١ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ل	م	ا	ذ	ا	ج	ث	ت	ع	ا
ط	ل	ع	ا	ل	ن	ه	ا	ر	خ
و	د	ن	ا	ل	ي	ر	م	ا	ت
ي	و	ا	ر	ل	ا	ل	ا	ه	ب
م	ج	خ	ا	ي	ج	م	ي	ع	ا
ن	ف	ج	ج	م	ي	ع	ه	م	ر
ث	ر	د	ا	ء	ا	ح	م	ر	ا
ا	ن	ت	ا	و	ح	ا	ص	ف	ت
ب	س	ر	ة	ا	ه	ح	ا	ش	و
ز	ا	ة	ا	ث	ا	ل	ث	ل	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

طلع النهار — قال الراوي — فرنسا — امريكان — جميعا
زبائن — اختبارات — الثلاثا — جديرة — احجم
وشاحها — رداء احمر — لماذا جئت — فصاحوا — جميعهم

الحل السابق : الهزيم

الكلمة : علم مؤنث من خمسة احرف

العب معنا



بين هاتين الرسمتين عشرة فوارق ، سها عنها الرسام عند النقل ، فهل لك ان تساعده على ايجادها

بقية : الموتى يتحالفون

لكن الشمبانزي العجوز وقع في نفس الخطأ الغبي الذي يقع فيه كافة الخونة والموتى عندما بحث عن انظمة عربية ميتة منذ زمن بعيد ليتحالف معها ضد الوطن . انه يتحالف مع قابوس صاحب الخنجر اللماع على بطنه . والذي لفظ انفاسه منذ فترة بعيدة جدا .ويتحالف مع حاكم السودان المحكوم عليه بالموت من مواطنيه منذ زمن بعيد ايضا. ترى هل تدرك امريكا انها تدفع الموتى للتحالف ضد الاحياء .وكيف ؟

ليس مهما ان يقرأ الموتى المتحالفون هذا الكلام لكنه مهم جدا ان يقرأه الاحياء المتشائمون كثيرا مما تؤول اليه الامور بعد ان وقع شمبانزي مصر معاهدة الخيانة .

فالموقعان عليها ميتان . الغزو والنظام .

نذكر هؤلاء ان على الجبهة المقابلة للمعاهدة تتحرك قوى حية ومتاهبة لرد الغزو من كل جانب .

وكلما تمكن الامريكيون من احياء ميتين لعقد حلف ضد هذا الوطن ينبع الاحياء كالضوء لكشف اسرار الموتى واعادتهم الى القبور .

مهما فعلوا يظل الوطن . وقد لا ينسون ان صراع هذا الوطن مع الصليبيين اصحاب قصة الشمش استمر مائة وخمسا وتسعين سنة . وانقرضوا قبل ان يتمكنوا من خلق نظام يعترف بوجودهم .

الصراخ المسعور الذي يطلقه شمبانزي مصر الميت ضد الوطن كله ارضه وناسه . هو اعتراف ثاني بموته وموت معاهدة الخيانة معه . ومع ذلك فهو يصرخ ليؤكد لشعب مصر الطيب انه حي وقادر على انقاذ مصر من عزلتها الجديدة . لكن الميت . هل يعود الى الحياة فعلا ؟

هكذا من الأصل



خالد محي الدين البرادعي

منذ زمن بعيد .. وهذا الوطن الجميل المنحوت على صدر خريطة الكون ، يتعرض للغزو والسلب والنهب ومحاولات التصفية الوحشية، قراءة سريعة لتاريخ هذا الوطن ، كفيلة بتقديم لائحة حساب غريبة تماما عن ارقام واسماء الوحوش التي مزقت لحم انسانه وانشبت اظفارها في جميل بنيانه . وحاولت تمييع حدوده الحصينة المميزة لتذويب خصائصه والقائه فيما بعد في حفرة العدم .

الرومان . اليونان . الفرس . المغول . الاوربيون . الامريكان . وكافة آلاف انسانيين القادرين على ((طمج)) السنتهم اثناء الكلام .

والكل ماتوا .. رغم التحالف المعلن والمبطن والاتفاق البدني على ازالة هذا الوطن من خريطة الدنيا . ماتوا بأجمعهم وبقي الوطن يضمد جروحه ليستأنف الغناء والعطاء .

● ● ●

وذات يوم . خطب قائد احدى الحملات الصليبية العنيفة الشديدة البأس في عددها وعتادها وشراسة فرسانها . وقال لهم ايها الفرسان ((المؤمنون)) الاشداء عليكم ان تهدموا مدينة ((دمشق)) وتخربوا مدينة ((دمشق)) تخريبا وتهديما وتنقضوها نقضا ، وتأتوني برؤوس زعمائها ، وادمغة علمائها ، والسنة شعرائها . فهي مدينة عجيبة غريبة . مشاغبة متعبة لا تترك اي احتلال يرتاح ضمن جدرانها اكثر من ليلة .

وشحن الفرسان الصليبيون بنقمة سيدهم . وتعبأوا بحقد قائدهم . وجرت جحافلهم تترى مسلحة بالاطيار والسيوف والقذائف والحبال والسكاكين والكلاليب وكل ما من شانه القتل والفتك والتدمير.

واجتمعت تلك الجحافل في ارض الغوطة لتستريح من تعب المشوار البحري البري المتعب .

كان الفصل صيفا . والطقس جميلا . وارض الغوطة الطيبة تموج بثمر المشمش الجميل ذي النكهة المنعشة شما وطعما . وفوجيء الجنود الصليبيون برؤية هذا الثمر الضاحك الطري الذي ينزلق بلا مضغ الى الامعاء . وهلت جحافلهم على اشجار المشمش تبلع بلعا . وكأنها الهيم بعد قطع الصحراء .

وشبع الجماعة حتى التخمة . وداهمهم ((الاسهال)) مداهمة لا ترحم دون ان يقدر هذا ((الاسهال)) ظروفهم الصعبة ومهمتهم ((الانسانية)) جدا .

وانقلبت الحرب وتحولت المعركة من قتال بين الفرسان الصليبيين ودمشق. الى قتال بين الصليبيين والاسهال ، وما لبثت استراتيجية المعركة ان تحولت لصالح الاسهال الذي هزمهم شر هزيمة ونشر روائحهم الكريهة وملابسهم الملوثة في رياح تلك المعركة العجيبة والاولى من نوعها – واسلحتها – في تاريخ الحروب .

كان فرسان دمشق في ذلك الحين متأهبين خلف اسوارها للذود عن حياضها ورد الوحوش عن حرماتها . وكفاهم الله شر الحرب واعباء خوض تلك المعركة من حيث تطوع ثمر المشمش الجميل لخوضها والانتصار فيها .

علم القائد الحاقد اخبار المعركة فوقف بين زبانيته قائلا بغضب، هذا عجيب اذا كان ثمر دمشق بهذا العزم فكيف بعزيمة فرسانها ؟

● ● ●

وكان احدث الغزوات – وليس اخرها – على هذا الوطن الجميل ، هو الغزو الصهيو امريكي . وهو منذ انغرس في قلب هذا الوطن يحاول ، ان يتمدد بحثا عن مخرج والتماسا لشرعية البقاء . ومن حول هذا الغزو الشنيع من يهادنه فيقف منه على الحياد . ومن حول هذا الغزو من يحمل القيم كلها والوطنية والقومية بكامل ابعادها كدمشق مثلا التي لهجت بالذود عن حياض الوطن وقادت معارك هذا الوطن ، وردت الغزو عبر العصور عن هذا الوطن حتى قال الطيبون ان الله حامي الشام من كل سوء ومكروه . وهذه قصة المشمش خير شاهد .

فالمتحالفون بالسر والعلن على غزو الوطن الجميل واحراقه هم موتى . موتى منذ اللحظة التي يؤمنون بها بقدرتهم على انهاء هذا الوطن .

● ● ●

ليس الغزاة وحسب ، بل عندما ينحرف قائد او يرتد زعيم او يخور حاكم ويصل الى مرحلة الخيانة يكون الوطن قد حكم عليه بالموت . فيتحرك فوق القبر ميتا دون ان يدري .

شمبانزي مصر العجوز الميت منذ زيارة القدس ذكي جدا . واراد ان يخرج من حالة الموت المرعبة الى حالة تشبه الحياة – الى هذا الحد هو ذكي – القصد ان الميت الذي يدرك انه ميت هو ذكي . وذكاؤه يكمن في بحثه عن مخرج من الموت .

المقبس ص ١١

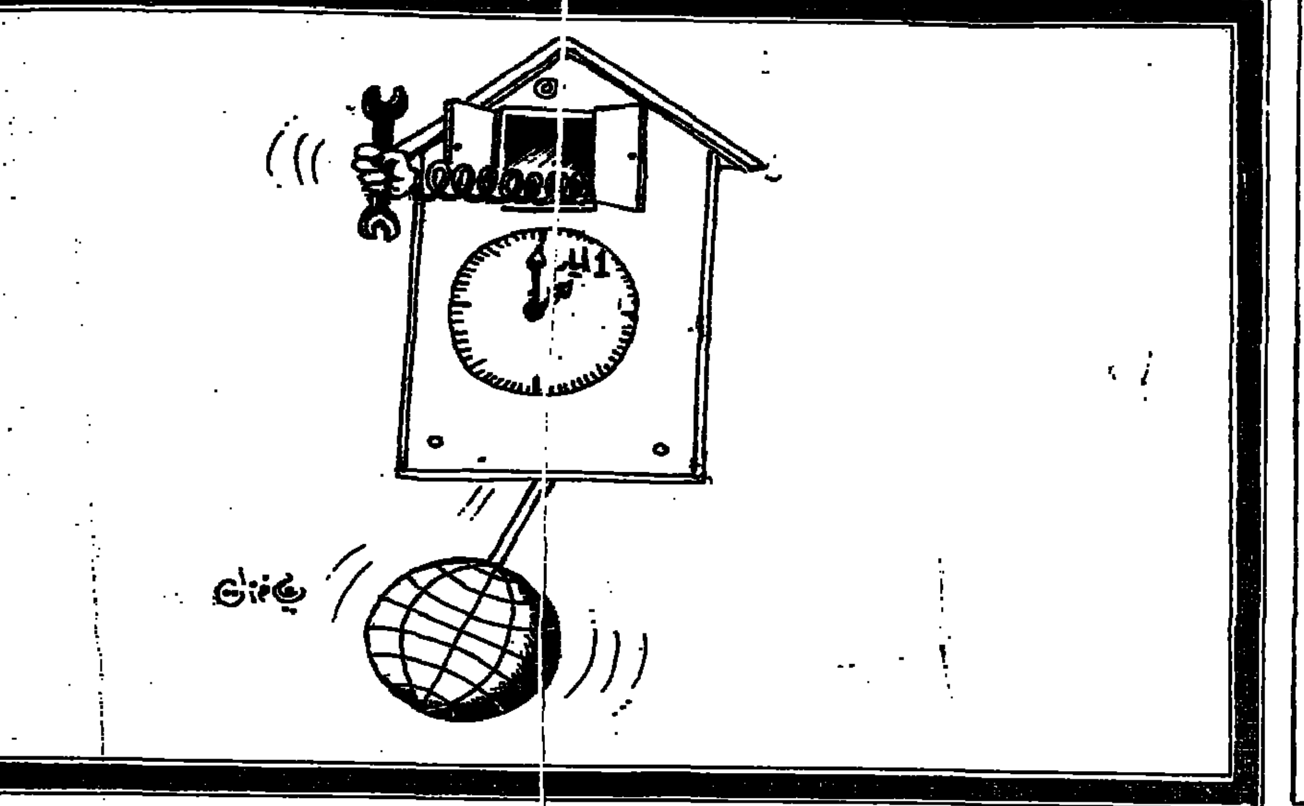
ايتها المعبودة

لو كنت ضياء ؛
القيت بوهجي ،
وبألوان الطيف السبعة ،
اعصرها من رمق حياتي ؛
وانا افارق شرفة افقي .
اعصرها حبا .. وولاء ؛
حول خطاك ..
اعصرها من حبة قلبي ،
لاضيء طريقا ..
يا مصر ..

● عبد الرحمن الخميسي

افتتح امس وتحت رعاية الرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الطلبة القطري المهرجان الثقافي المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية وذلك بتمام الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي بحمص .

وسوف يستمر المهرجان الثقافي حتى السادس من ايار ويضم هذا المهرجان الادبي منوعات من قصة وشعر وبحث فكري .



افتتاح مهرجان دمشق للفنون المسرحية

تحت رعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي ورئيسة اللجنة العليا لمهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية تم مساء امس – الثلاثاء – افتتاح المهرجان .

بدأ الحفل بكلمة للسيدة وزيرة الثقافة قالت فيها : هذا هو المهرجان الثامن للفنون المسرحية ، يقام في دمشق وعلى اسمها ، فكأنه في اصراره على ان يكون صورتها ، في اصرارها على ان تكون وان تظل وتبقى ، قاعدة للصمود ، وطليعة للكفاح ، تجمع العرب ، وترص صفوفهم ، وتشد من عزيمتهم ، وتأخذ بهم في دروب النضال ضد جميع المعوقات وجميع الاعداء .

ولا أخفي عليكم ان المهرجان يلقى ، في اقامته ، الكثير من العنت ، فالوضع العربي على الساحة السياسية ، ينعكس على الساحة الثقافية . وحالة الجزر في الموقف العربي ، تؤثر في الموقف المسرحي . وقد اضطرتها في العام الفائت الى تأجيله ، وواجهتنا هذا العام عقبات غير قليلة ، قبل ان نتمكن من تحقيق المشاركة للفرق المسرحية العربية الشقيقة ، لا بسبب من جدية او شكلية الاعذار ، بل بسبب من ان المسرح العربي في حالة تراجع ، بعد ذلك الازدهار الذي عرفه في السنوات السابقة .

وختمت السيدة الوزيرة كلمتها بتحية الوفود المشاركة والترحيب بهم في دمشق العروبة ■ النص الكامل لكلمة وزيرة الثقافة تقرأونها في الصفحات الثقافية يوم غد – الخميس ■

وقد اشتمل حفل الافتتاح على مشهد من مسرحية ((غربة)) للفنان دريد لحام ، ومسرحية قصيرة بعنوان ((قبضة السيف)) لعبد اللطيف فتحي ، ومشهد من مسرح الشوك ، ثم لوحات فولكلورية لفرقة امية للفنون الشعبية .

دير سواوزالا

يقدم النادي السينمائي بدمشق في حفلاته لهذا الاسبوع الفيلم السوفييتي – ديرسواوزالا – للمخرج اليباني اكيرا كوروساوا

والمعروف ان هذا الفيلم كان قد حاز الجائزة الكبرى في مهرجان موسكو السينمائي ، كما فاز باوسكار افضل فيلم غير ناطق باللغة الانكليزية لعام ١٩٧٦ .

والجدير بالذكر ان الفيلم يعرض بنسخته الكاملة الناطقة باللغة الروسية والبالغ طولها ساعتين ونصف .

شهادات الاطفال في زمن الخيانة

– ان التاريخ لم يشهد خائنا مثل حاكم مصر ... باع ارض العرب فلسطين. باع سيناء .. باع الشعب العربي بصك الخيانة .. .. ومصير هذا الخائن معروف وهو قريب بلاشك ... –

تودد عباس – السادس الابتدائي

– السادات خائن ، باع ارضنا العربية للقتلة الصهاينة وانا ارفض معاهدة الاستسلام ، والذل التي وقعها السادات – بيغين – كارتر .. –

جنار طاهر – السادس الابتدائي

تلك هي شهادات الاطفال في زمن الخيانة .. اطفالنا يرفضون صك الخيانة وتوابعه .. لان السادات خان مستقبلهم ، فانهم يؤكدون ان يوم سقوطه قادم لاريب في وقت قريب .

السادات باع الارض .. لذلك فهو خائن ..

السادات باع الطفولة العربية .. لذلك فهو خائن

السادات باع الانسان العربي .. لذلك فهو خائن

السادات لم يشهد التاريخ خائنا مثله ... ولهذا يقف الاطفال ضد خيانته .

المعادلة بسيطة والاطفال فهموها .. من يبيع الارض والطفولة – المستقبل ، والانسان و .. مصيره معروف لدى اطفال زمن الخيانة ، جنود ورجال زمن البناء ، وانهاء السادات .

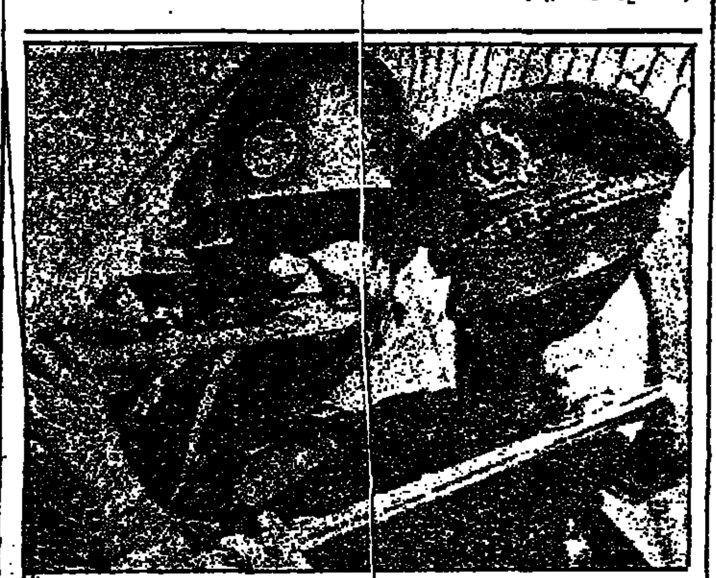
هذا هو وعي تودد ، وجنار ، وكل الاطفال اصحاب الاحلام الرائعة .. فهل سيبقى السادات مستمرا في تشويه احلامهم ؟ لااعتقد لانهم جميعا يؤكدون غير ذلك والغد قريب ...

عمار مصارع

معرض عالمي للطوابع

يتلقى منظمو المعرض العالمي للطوابع البريدية في صوفيا والمسمى فيلا سيرديكا ٧٩ – المجموعات ٣٧ ايار – مايو – تحت شعار : طوابع العرض خلال الفترة من ١٨ الى واحدة تلو الاخرى .وسوف يعمل هذا البريد تخدم قضية السلام . وقد اعرب عن الرغبة في الاشتراك بهذا المعرض حتى الان ١٢٠٠ جامع لطوابع البريد من جميع انحاء العالم. وسوف توزع زهاء مليون طابع بريدي على ثمانية آلاف لوحة في ثلاث من اكبر صالات العاصمة البلغارية وهي ((فيستيفالنا)) و – اونيفرسيادا – و ((اكاديميا)) .

وقد تقرر اجراء معرض ((فيلاسيرديكا)) خلال شهر ايار – مايو وذلك لان الجيش الروسي المحرر سلم الى البلغار في هذا الشهر قبل مائة عام مراكز مصلحة البريد التي نظمها في اراضي بلغاريا سدا لحاجاته. وقد صدرت حينئذ السلسلة الاولى من طوابع البريد البلغارية التي طبعت في بطرسبورغ وهي معروفة لدى هواة الطوابع في العالم باسم ((سانتيمات)) .



في تعشق موسيقتان

في الصورة امتزجت الفرقتان الموسيقيتان المصرية والاسرائيلية في عزف الحان ((السلام المزعوم)) لدى تبادل وثائق تصديق معاهدة الصلح المنفردة الخيانية .. سلامات لسلام السادات المزعوم واناشيده ..!!



ارادت ان تتعلم قيادة السيارة فعلمها شيئا اخر

ادعت فتاة في السابعة عشرة من عمرها ان مدير المدرسة الانكليزية لتعليم السيارات في ويست ميدلاند البريطانية كان يعريها تماما ويربطها بكرسي ويضربها بالسوط ثم يمارس الجنس معها ..!!

وكانت الفتاة قد التحقت بالمدرسة لتعلم قيادة السيارات وعندما اعجب بها المدير اقنعها بان السائق الذي يدربها متزوج وله ثلاثة ابناء ثم قام هو بتدريبها .. وفي ثاني درس مارس الجنس معها في السيارة..!!

واستمرت علاقتهما بعد ذلك حتى قررت الانتقال الى مدرسة اخرى ، وعندها هددها المدير بكشف صور قال انه التقطها لها اثناء ممارسته الجنس معها .. وعندها اشتكت الى الشرطة حيث فضح امرهما ..!!

ووجهت المحكمة الى الفتاة تهمة اغراء المدير ، الا انها انكرت ذلك ، بينما اعترفت انها كانت تمضي معه اوقاتا ممتعة لانها كانت محرومة .. كما اعترفت انها مارست عملية الجنس معه كاملة مرتين فقط ..!

وما زالت المحكمة تنظر في القضية .



كما نعرف جميعا فالبط لمرجلان فقط ولكن تحدث حالات نادرة جدا بحيث نرى بطة باربع ارجل وقد عثر على هذه البطة ذات الاربع في متحف قديم وهي محنطة ..

ويقال انها توفيت عام ١٩١٢ .

برنامج مهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية

● مسرح الحمراء (٩مساء) :

● ١ ايار : الافتتاح .

● ٢ – ٣ ايار : جلجامش ، العراق ، اخراج سامي عبد الحميد ● الصورة ●

● ٤ – ٥ ايار : الشهداء ينهضون، العراق، اخراج سليم الجزائري .

● ٦ – ٧ ايار : الفخ ، الامارات العربية، اخراج ابراهيم جلال .

● ٨ – ٩ ايار : الملك هو الملك ، سورية ، اخراج اسعد فضة .

● ١٠ – ١١ ايار : مقامة لم يكتبها البديع، تونس ، اخراج ابراهيم مسطورة .

● ١٢ – ١٣ ايار : ..... ليبيا .

● ١٤–١٥ ايار : الزيارة فلسطين، اخراج حسن عويتي .

● مسرح القباني (٦مساء) :

● ٢ – ٣ ايار : حديقة الحيوان ، سورية، اخراج وليد قوتلي .

● ١٠ – ١١ ايار : المسرح الجديد ، تونس،

● ١٤ – ١٥ ايار : رحلة حنظلة ، سورية، اخراج فواز الساجر .

● مسرح العمال (٦مساء) :

● ٤ – ٥ ايار : حفلة على الخازوق ، الاردن ، اخراج احمد الشقم.

● ٦ – ٧ ايار : القرى تصعد الى القمر، سورية ، اخراج فرحان بلبل .

● ١٢ – ١٣ ايار : مسرح الحكواتي، لبنان، اخراج روجيه عساف .

● ١٤ – ١٥ ايار : دمر عاشقا ، سورية ، اخراج احمد توفيق المؤذن.

● ندوة يومية في فندق الشرق الساعة ١٠ صباحا .




أعاذنا الله من الاثنين !

من صميم القلب ، نرغب ان يستجيب الله ، سبحانه وتعالى، رجاء الزميلة ناديا الشداد ، في اخر مقالها الطريف // ضرب النساء في النصف الثاني من القرن العشرين // أن .. ((يغير عقول رجالنا ويعطيهم الحلم وسعة الافق)) لعل ذلك ابقى من تدخل الاتحاد النسائي لتغيير قانون الاحوال الشخصية ، واريح من ان يحرك اعضاء مجلس الشعب السواكن .

ومع احتياطنا الشديد ، ازاء تغيير عقول الرجال لغير صالح المرأة، فقد كنا نود لو تقوم احصاءات عن عدد الرجال الذين تضربهم زوجاتهم ، لنرى اي النسبتين المضروبة اكثر .

ولربما كان في الرجال من يستنكر هذا القول ، ان يكون بينهم من تضربه زوجته .. وهذه هي مصيبة الرجال . أن احدهم ، اذا ضربته زوجته ، لايبكي ، كما تبكي المرأة .. ولا يشكو للاخرين ضربها ، مثلما تشكو هي ..هو يأكل القتلة، ويسكت عليها .. ويكون همنا ان لا تنشر امرأته الخبر .

ان اخطر ضرب الزوجة لزوجها، اشد من خطر ان يضرب الرجل زوجته . هو ، اذا ضربها في النهار يصالحها في الليل ..فالاحنف الذي كان يغضب لغضبه اربعون الف سيف ، اخذ عليه شدة طاعته لجاريته زبراء ، فقال : ((كيف لا اطيع من لي اليه كل يوم حاجة !)) وفي هولندا قال لنا الصديق كنباو ، ان زوجته تقول له : ((صحيح انك تجوع برة ولكنك تجي تاكل بالبيت !)) .

والزوجة قد تجوع برة وجوا ، ولكنها اذا ضربت زوجها ، تقطع عنه مونتها اكل البيت .. وهنا الفارق الكبير بين تسلط المرأة وتسلط الرجل .. الرجل يوزع ايمانه او جوعه ، اما المرأة فليس لها الا حالة واحدة، حب مفرط او بغض مفرط ، وكلاهما ضار بالزوج . اعاذنا الله من الاثنين .. ولا نعيد المثل الذي يقول ((لا تأخذ لك صاحبا الا بعد قتلة ..)) وانما نعيد رجاء الزميلة ناديا ، ان يغير الله عقول رجالنا ، ويعطينا الحلم وسعة الافق .. ومن يتزوج بعد ذلك ، فالذنب ذنبه هو ، وحسابه !

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق – المراسلات توجه باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – ص.ب ٢٤٤٨ – الهاتف ٢٢٢٣٩٩ – ٢٢٢٩١١